Kit b Martaba ar-r bi½a f+ nasab raskl A wa-siyaruhu wa-ma! z+hu

Vollständiger Titel: Kit b Martaba ar-r bi½a f+ nasab raskl All h (c. wa-ma! z+hu

PPN: PPN777445050

PURL: http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB00014E6600000000

Signatur: Petermann II 594

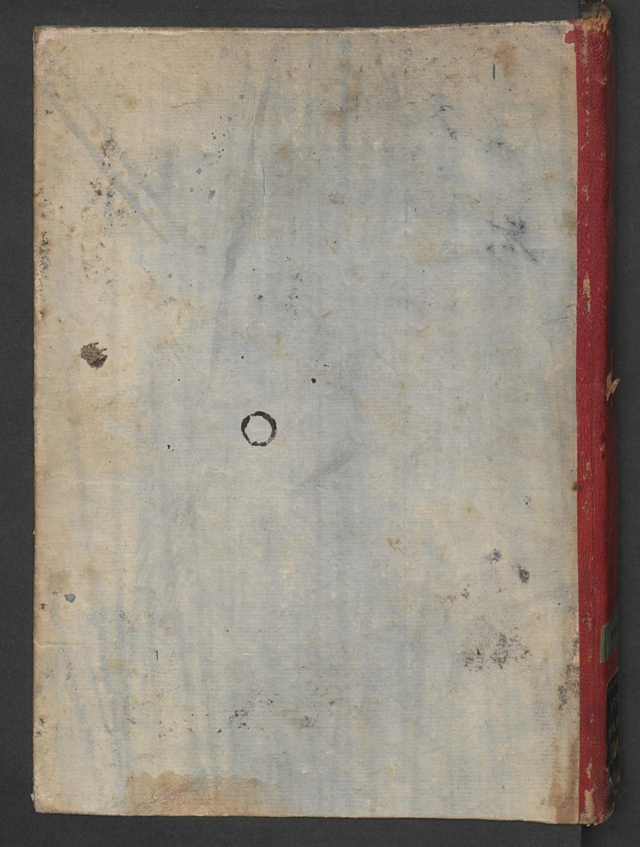
Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

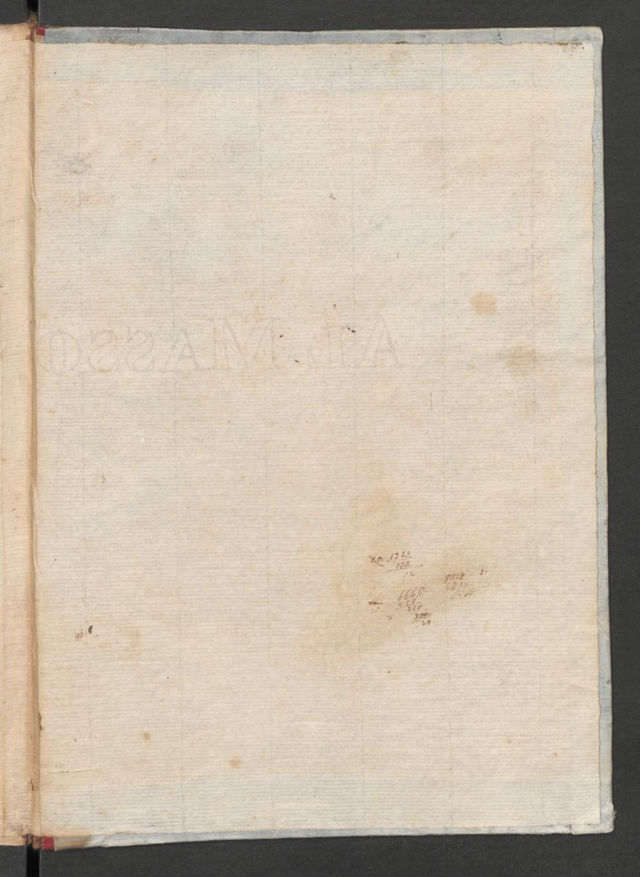
Projekt: Orientalische Handschriften digital

Strukturtyp: Handschrift

Seiten (gesamt): 171

Seiten (ausgewählt): 1-171

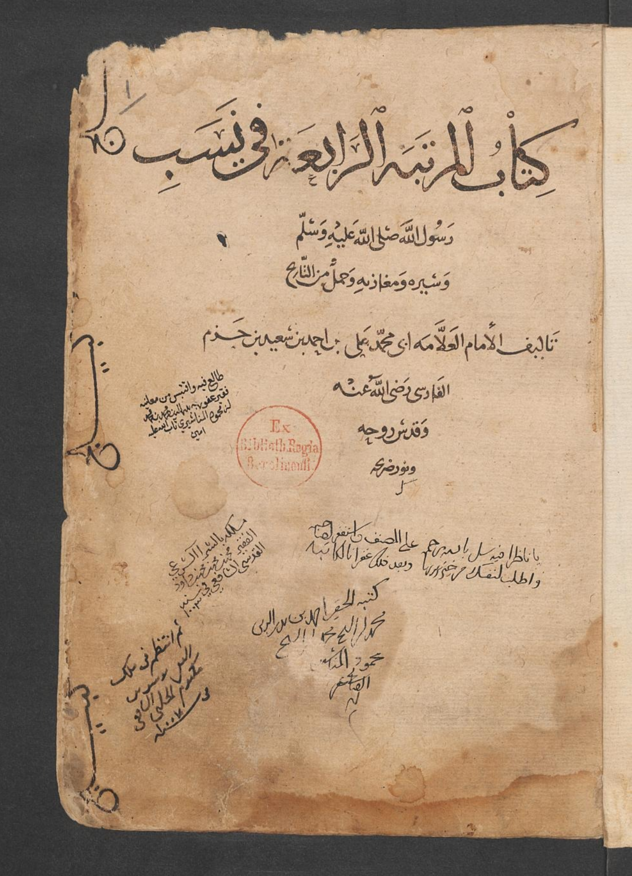




1.

DXCIV

200



كتاب الرتبة الرابعة في نسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسيره ومغازيه وجمل من التاريخ

تاليف الامام العلامه ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم

الفارسي رضي الله عنه

وقدس روحه

ونور ضريحه

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة على المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد بها ومن بعد ذلك غفرانا لكاتبه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه الامام الاوحد الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم
بن غالب بن صالح ابن خلف بن معدان بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن ابي سفيان

باب نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته هو ابو القاسم محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان هاهنا انتهى النسب الصحيح الذي لا شك فيه وعدنان
بلا شك من ولد اسماعيل الذبيح رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابرهيم خليل
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الا ان الاسماء التي بين عدنان واسماعيل
لا يعلمها الا الله عز وجل ولا عقب لعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي عبد المطلب يجتمع معه عليه السلام بنو علي وجعفر وعقيل بني ابي طالب
وبنو العباس وبنو الحرث وبنو ابي لهب • وفي عبد مناف يجتمع معه عليه السلام
بنو امية وساير بني عبد شمس وبنو عبد المطلب وبنو نوفل • وفي قصي يجتمع معه
عليه السلام بنو عبد العزى وبنو عبد الدار الذين منهم حجبة الكعبة • وفي
كلاب يجتمع معه عليه السلام بنو زهرة وامه عليه السلام منهم وهي آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب • وفي مرة يجتمع معه عليه السلام
بنو تيم بن مرة وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة • وفي كعب يجتمع معه عليه السلام بنو
عدي وبنو جمح وبنو سهم • وفي لوي يجتمع معه عليه السلام بنو عامر بن لوي • وفي غالب

يجتمع معه عليه السلام بنو تيم الادرم • وفي فهر يجتمع معه عليه السلام بنو الحارث
وبنو محارب ومن فهر هذا هو ابو قريش كلها من لم يكن من ولده فلا يقال له قريشي ومن
كان من ولده فهو قريشي • وفي كنانة يجتمع معه عليه السلام كل من ينتمي الى
كنانة من بني عبد مناة ومالك وملكان وحرال وعمرو بني كنانة • وفي خزيمة يجتمع
معه عليه السلام بنو اسد والقارة وهم الهون بن خزيمة • وفي مدركة يجتمع معه
عليه السلام بنو هذيل • وفي الياس يجتمع معه عليه السلام بنو تميم واخوتهم
بنو ضبة ومزينة والرباب وخزاعة واسلم فاما الرباب فهم تيم وعدي
وثور وعكل • وفي مضر يجتمع معه عليه السلام قبايل قيس كلها كبني سليم ومازن
وفزارة وعبس واشجع ومرة وساير بني ذبيان وغطفان وعقيل وقشير
والحريش وجعدة والعجلان وكلاب والبكا ونمير وهلال وسواءة وبنو جشم
وبنو نصر وثقيف وسعد وساير هوازن ومحارب وعدوان وفهم وباهلة وغني والطفا
وة بن قيس • وفي نزار يجتمع معه عليه السلام قبايل ربيعة كلها كبكر وتغلب وعنز
بني وايل وعبد القيس وقبايلها وعنزة والنمر بن قاسط • وفي معد يجتمع معه عليه السلام
اياد بلا شك • وفي عدنان يجتمع معه عليه السلام بنو عك وغافق • وفي ابرهيم الخليل
عليه السلام يجتمع معه عليه السلام بنو اسرايل ومن عرف نسبه من بني عيص بن اسحق
عليه السلام اخي يعقوب عليه السلام وذلك لا يوجد اليوم واما قضاعة
وقبايل قحطان وهم اليمن فالله اعلم بمجمعهم الا انهم يجتمعون معه عليه السلام
في نوح عليه السلام بلا شك • مولده صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه ووفا
ته ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وعاش يتيما اذ مات ابوه وهو عليه السلام

لم يكمل له ثلث سنين وماتت امه وهو عليه السلام لم يستكمل سبع سنين وكفله
جده عبد المطلب الى ان مات عبد المطلب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني
سنين ثم كفله عمه ابو طالب وكان به رفيقا وقد خفف الله بذلك من عذابه
فهو اخف اهل النار عذابا • واتته عليه السلام النبوة من عند الله عز وجل وهو
في غار حراء وهو عليه السلام ابن اربعين سنة فاقام بمكة ثلث عشرة سنة
اسلم فيها رجال من اصحابه ونسا • ثم هاجر الى المدينة اذ اكرم الله تعالى
الانصار رضي الله عنهم بذلك فاقام بالمدينة عشر سنين ومات عليه السلام
وبها قبره في المسجد في بيته عليه السلام الذي كان بيت عايشة ام المومنين رضي
الله عنها وفيه دفن ابتداء وجعه عليه السلام في بيت عايشة واشتد امره
في بيت ميمونة ام المومنين رضي الله عنها فمرض في بيت عايشة باذن ازواجه
رضي الله عنهن له بذلك وصلى الناس عليه افذاذا وكفن في ثلثة اثواب بيض
سحولية قطنية ليس فيها قميص ولا سراويل ولا عمامة ولحد له في قبره وهو
الحفر تحت حجر القبر وتولى غسله عليه السلام علي والعباس عمه والفضل
وقثم ابنا العباس واسامة بن زيد مولاه عليه السلام وشقران مولاه عليه
ايضا • ودخل في قبره عليه السلام علي والفضل وقثم وشقران وقيل واوس ابن
خولي الانصاري وقد قيل ان المغيرة بن شعبة نزل في قبره عليه السلام بحيلة •
وسجي عليه السلام ببرد حبرة ووضعت في قبره قطيفة كان يتغطا بها
ومات عليه السلام وله ثلث وستون سنة وفي يوم الاثنين لثمان مضين لربيع الاول
وفي يوم الاثنين ايضا حلت لربيع الاول هاجر ويوم الاثنين لايام خلت

مسلم ودفن

... ودفن ليلة ... ربيع الاول

لربيع الاول ومات عليه السلام يوم الاثنين لثمان خلون لربيع الاول
وقد قيل غير ذلك ولم يختلف في انه عليه السلام مات يوم الاثنين ودفن
ليلة الاربعا وقد قيل يوم الثلثا وكانت علته عليه السلام اثني عشر
يوما وقيل اربعة عشر يوما • ابتدا به صداع وتمادى به وكان ينفث
في علته عليه السلام شيئا يشبه نفث اكل الزبيب • ومات عليه السلام
بعد ان خيره الله تعالى بين البقا في الدنيا ولقايه عز وجل فاختار عليه
السلام لقايه تعالى اعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم منها القران
الذي دعا بلغا العرب وغيرهم من بعثه الله عز وجل قرنا قرنا الى يومنا
هذا والى يوم القيمة الى ان ياتوا بمثله ان شكوا في صدقه فاعجز الله
تعالى عن ذلك جميع البلغا وشق له تعالى القمر بمكة اذ سالته قريش اية فانزل
الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الاية • واطعم النفر الكثير في منزل جابر
وفي منزل ابي طلحة يوم الخندق • مرة ثمانين رجلا من اربعة امداد من شعير
وعناق • ومرة اكثر من ذلك من اقراص شعير حملها انس بن مالك في يده •
ومرة اطعم جميع الجيش وهم نحو مائة من تمر يسير اتت به ابنة بشير بن سعد
رضي الله عنهما في يديها فاكلوا كلهم منه حتى شبعوا وفضلت منه فضلة
ونبع الما من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فشرب منه اهل العسكر كلهم
وهم عطاش وتوضوا كل ذلك من قدح صغير ضيق عن ان يبسط فيه صلى
الله عليه وسلم يده الكريمة • واهرق عليه السلام من وضوءه في عين تبوك ولا ما
فيها ومرة اخرى في بير الحديبية فجاشتا بالما فشرب من عين تبوك اهل الجيش

وانهم التفحتي ودو لكلم وقامت الى اليوم وشرب من بير الحديبية الفا واربع
راكب حتي رودوا ولم يكن فيها قبل ذلك ما وامر عليه السلام عمر بن الخطاب ان
يزود اربع ماية راكب من تمر كان في اجتماعه كربضة البعير فزودهم كلهم منه
وبقي بحسبه كما كان ورمي الجيش بقبضة من تراب فعميت عيونهم ونزل
بذلك القران في قوله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي وابطل
الله عز وجل الكهانة بمبعثه فانقطعت وكانت نعليه ظاهرة موجودة
وحن الجذع الذي كان يخطب اليه اذ عمل له عليه السلام المنبر حتي سمع
منه جميع الحاضرين مثل صوت الابل فضمه اليه عليه السلام فسكن ومنها
معروف الى اليوم موقف عليه ودعا اليهود الى تمني الموت واخبرهم بانهم
لا يتمنونه فحيل بينهم وبين النطق بذلك وهذا منصوص في القران اخبر
عليه السلام بالغيوب وانذر ان عمارا تقتله الفية الباغية وان عثمن
تصيبه بلوي بعدها الجنة وان الحسن علي سيد يصلح الله به بين فيتين
عظيمتين من المسلمين فكان كل ذلك واخبر عن رجل قاتل في سبيل الله
انه من اهل النار فظهر ذلك بان ذلك الرجل اخنعه الجراح فقتل
نفسه وهذا اشيا لا تعرف البتة بشي من وجوه يتقدمة المعرفة
لا بنجوم ولا بكتف ولا بخط ولا بزجر واتبعه سراقة بن مالك بن خعشم
فساخت قدما فرسه في الارض ثم اخرجهما واتبعهما دخان حتي
استعاذه سراقة فدعا له عليه السلام فانطلقت الفرس وانذره
بان سيوضع في ذراعيه سواري كسري فكان ذلك واخبر عليه السلم

بقتل الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعا اليمن واخبر بمن قتله
وانذر بموت النجاشي رضي الله عنه وبينه وبينه البحر مسيرة ايام في البحر
وخرج هو وجميع اصحابه الى البقيع نصلوا عليه فوجد قد مات في ذلك
اليوم اذ ورد الخبر بذلك • وخرج من بيته وعلى بابه من قريش ينتظرو
ليقتلوه بزعمهم فوضع التراب على رؤسهم ولم يروه • وشكا اليه البعير
بحضرة اصحابه وتذلل له • وقال لنفر من اصحابه مجتمعين احدكم في النار ضرسه
في النار مثل احد فماتوا كلهم على الاسلام وارتد منهم واحد وهو الرحال
الحنفي فقتل مرتدا مع مسيلمة لعنه الله • وقال لاخر منهم اخركم
موتا في النار فسقط اخرهم موتا في النار فاحترق فمات • ودعا عليه السلم
شجرتين فاتتاه فاجتمعتا ثم امرهما فافترقتا • وكان عليه السلام نحو
الربعة فاذا مشى مع الطوال طالهم • ودعا عليه السلام النصارى الى
المباهلة بالتلاعن فامتنعوا واتاه عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر
بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واربد بن قيس بن جزء بن خالد بن
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة وهما فارسا العرب وفتاكها
عازمين على قتله عليه السلام فحال الله بينهما وبين ذلك وضرب
اربد وبينه عليه السلام صورة [illegible] ودعا عليه السلم
عليهما فهلك عامر بغدة وهلك اربد بصاعقة احرقته الى لعنة الله
تعالى واخبر عليه السلام بقتل ابي بن خلف الجمحي فخدشه يوم احد خدشا
لطيفا فكانت منيته فيها واطعم عليه السلام المسمومة فمات من اكله معه

فعاش هو عليه السلام بعد ذلك اربع سنين • وكلمه ذراع الشاة المسمومة
بانها مسمومة • واخبر عليه السلام اصحابه يوم بدر بمصارع صناديد قريش
ووقفهم على مصارعهم رجلا رجلا فلم يتعد واحد منهم ذلك الموضع وانذر
عليه السلام بان طوايف من امته يغزون في البحر فكان ذلك • وقال لام
حرام بنت ملحان انت منهم فكانت منهم وزويت له الارض فاري مشارقها
ومغاربها وانذر ببلوغ ملك امته ما زوي له منها فكان كذلك وبلغ ملكهم
من اول المشرق من بلاد الهند والترك الى اخر المغرب من سواحل البحر
المحيط بالاندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا في الجنوب والشمال كل الاتساع
كما اخبر عليه السلام سوا بسوا • واخبر فاطمة ابنته رضي الله عنها بانها
اول اهله لحوقا به فكان كذلك • واخبر عليه السلام نساءه رضي الله عنهن
بان اطولهن يدا اسرعهن لحاقا به فكانت زينب بنت جحش الاسدية اطولهن
يدا بالصدقة اوطولهن صوتا تغيره عليه السلام • ومسح ضرع شاة فدرت
وكان ذلك سبب اسلام عبد الله بن مسعود ومرة اخرى في خيمة ام معبد
الخزاعية • وندرت عين بعض اصحابه رضي الله عنهم فسقطت فردها عليه السلام
بيده فكانت اصح عينيه واحسنهما • وتفل في عيني علي رضي الله عنه وهو
ارمد يوم خيبر فصح في حينه وبعثه بالراية وكانوا يسمعون تسبيح
الطعام بين يديه عليه السلام • واصيب رجل بعض اصحابه فمسحها عليه
السلام بيده فبريت من حينها • وقل زاد جيش كان فيه عليه السلام
فدعى بجميع ما بقي من الزاد فاجتمع شي يسير فدعى فيه بالبركة ثم امرهم

فاخبروا فلم تبق وعاب في العسكر الا مليكة وحكى الحكم بن ابي العاص مشيته
عليه السلام مستهزئا فقال له كذلك فكن فلم يزل يرتعش الى ان مات وخطب
عليه السلام لعامة بنت الحرث بن عوف بن ابي حارثة بن مرة بن غيظ بن مرة
بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان ابوها اعرابيا جافيا سيعقوبة فقال
ان بها بياضا وكانت العرب تكني بذلك عن البرص فقال عليه السلم
لتكن كذلك فبرصت من وقتها فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة بن عوف
بن ابي حارثة فولدت له الشاعر شبيب بن يزيد وهو المعروف بابن البرصاء
الى غير ذلك من اياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم وانما اتينا بالمشهور
والمنقول نقل **حجه** صلى الله عليه وسلم وكم اعتمر في الاسلام
حج واعتمر صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها قبل الهجرة حججا وعمرا
لا تعرف ولا نعرف عددها ولم يحج عليه السلام بعد ان هاجر الى المدينة
الا حجة واحدة وهي حجة الوداع سنة عشر واعتمر عليه السلام بعد ان
هاجر الى المدينة عمرتين تفرد تين قصد لهما واتمهما احدهما عمرة القضية
قصد لها من المدينة سنة سبع فاتمها عليه السلام في ذي القعدة والاخرى
عمرته عليه السلام من الجعرانة عام ثمان اثر وقعة حنين في ذي القعدة ايضا
واعتمر عليه السلام عمرة ثالثة قرنها مع حجته التي ذكرنا قصد لهما من المدينة
اهل بهما في ذي القعدة واتمهما في ذي الحجة وكان عليه السلام خرج ليعتمر
من المدينة سنة ست في ذي القعدة فصده المشركون وقد بلغ الحديبية فحل
عليه السلام بها ونحر الهدي ورجع هو واصحابه رضي الله عنهم **غزواته**

صلى الله عليه وسلم • غزا عليه السلام ثمانيا وعشرين غزوة وهي على ترتيبها
اولها غزوة ودان وهي الابواء • ثم غزوة بواط من ناحية رضوى •
ثم غزوة العشيرة من بطن ينبع • ثم غزوة بدر الاولى يطلب كرز بن جابر
ثم بدر الثانية وهي البطشة التي اعز الله تعالى بها الاسلام واهلك رؤس
الكفر • ثم غزوة بني سليم حتى بلغ قرقرة الكدر • ثم غزوة السويق يطلب
ابا سفين بن حرب • ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر • ثم غزوة
نجران • ثم غزوة احد • ثم غزوة حمرا الاسد • غزوة بني النضير • ثم غزوة
ذات الرقاع من نخل • ثم غزوة بدر الثالثة • ثم غزوة دومة الجندل
ثم غزوة الخندق • وهي اخر غزاة غزاها اهل الكفر اليه عليه السلام • ثم غزوة
بني قريظة • ثم غزوة بني لحيان من هذيل • ثم غزوة ذي قرد • ثم غزوة
بني المصطلق من خزاعة • ثم غزوة الحديبية • ثم غزوة خيبر • ثم غزوة
الفتح • ثم غزوة حنين الى هوازن • ثم الطايف • ثم تبوك قاتل منها
في تسع • وهي بدر المعظمة • واحد • والخندق • وقريظة • والمصطلق • وخيبر
والفتح • وحنين • والطايف • وقيل انه عليه السلام قاتل في وادي القرى
والغابة ولم يكن فيما بقي قتال اصلا • بعوثه صلى الله عليه وسلم بعث
عبيدة بن الحرث بن المطلب الى ثنية المرة • وبعث حمزة بن عبد المطلب
الى ساحل البحر من ناحية العيص وكان هذان البعثان متقاربين جدا
او معا فلذلك اختلف في ايهما كان قبل وربما اول بعوثه عليه السلام واول
راية عقدها • وبعث سعد بن ابي وقاص الى الخرار • وبعث عبد الله بن جحش الى نخله

وبعث زيد بن حارثة مولاه الى القردة • وبعث محمد بن مسلمة الى قتل كعب
بن الاشرف • وبعث مرثد بن ابي مرثد الغنوي الى الرجيع • وبعث المنذر بن
عمرو الانصاري الى بير معونة • وبعث عبد الله بن عتيك الى قتل سلام بن ابي الحقيق
بخيبر • وبعث ابا عبيدة بن الجراح الى ذي القصة من طريق العراق • وبعث
عمر بن الخطاب الى تربة بني عامر • وبعث علي بن ابي طالب رضوان الله عليه الى
اليمن • وبعث غالب بن عبد الله الليثي الى الكديد الى بني الملوح من بني كنانة • وبعث
علي بن ابي طالب الى عبد الله بن سعد • وبعث اهل فدك • وبعث ابي العوجاء السلمي
الى بني سليم • وبعث عكاشة بن محصن الاسدي الى الغمرة • وبعث ابي سلمة بن عبد
الاسد المخزومي الى قطن ماء لبني اسد بناحية نجد • وبعث محمد بن مسلمة الانصاري من
بني حارثة من الاوس الى القرطاء من هوازن • وبعث بشير بن سعد الانصاري احد بني
الحرث ابن الخزرج الى ناحية خيبر • وبعث زيد بن حارثة الى الجموم من ارض بني سليم
وبعث زيدا ايضا الى جذام بارض حسمى • وبعث زيدا ايضا الى الطرف من ناحية نخل
من طريق العراق • وبعث ابي بكر الصديق الى فزارة • وبعث ابي عامر الاشعري
عم ابي موسى الى اوطاس • وبعث آخر الى حاضر طي وبعث زيد بن حارثة الى وادي
القرى فلقي هناك قوما من فزارة فقتلهم فارتث زيد من بين القتلى وبعث زيدا ايضا
الى فزارة فقتل ام قرفة وغيرها • وبعث عبد الله بن رواحة الى خيبر وبعثه ايضا مرة
اخرى الى خيبر • وبعث عبد الله بن عتيك الى خيبر لقتل ابي رافع بن ابي الحقيق •
وبعث عبد الله بن انيس الجهني لقتل خالد بن سفيان الهذلي فقتله عبد الله فخصه عليه السلم
وكرمه لذلك • وبعث الامرا عليهم زيد بن حارثة فان قتل فعليهم جعفر بن ابي طالب فان

بن رزام

فقتل فعليهم عبد الله بن رواحة فقتلوا كلهم رضي الله عنهم بمؤتة في اول الشام لقوا
هناك عساكر النصارى من الروم والعرب فاخذ الراية خالد بن الوليد فانزاح بالمسلمين
وبعث كعب ابن عمير الغفاري الى ذات اطلاح من ارض الشام • وبعث عيينة بن حصن بن
حذيفة بن بدر الفزاري الى بني العنبر من تميم • وبعث غالب بن عبد الله الليثي الى بني
مرة فاصابوا في الحرقات من جهينة • وبعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة من بني
كنانة • وبعث خالدا ايضا الى اليمن • وبعث عمرو بن العاص الى ذات السلاسل من ارض
بني عذرة وامده عليه السلام بجيش عليهم ابو عبيدة • وبعث عبد الله بن ابي حدرد
الاسلمي الى بطن اضم • وبعث ابن ابي حدرد ايضا الى الغابة • وبعث عبد الرحمن
بن عوف الى دومة الجندل • وبعث ابا عبيدة بن الجراح الى سيف البحر • وبعث سالم
بن عمير بن عدي الخطمي الى ابي عفك من بني عمرو بن عوف فقتله • وبعث عمير بن عدي
الخطمي من بني خطمة الى عصماء بنت مروان من بني امية بن زيد فقتلها • وبعث اسر بيد
ثمامة بن اثال الحنفي • وبعث علقمة بن مجزز المدلجي • وبعث كرز بن جابر خلف الذين قتلوا
الرعاء وسملوا اعينهم • وبعث اسامة بن زيد الى الشام وهو آخر بعوثه عليه السلام مات
عليه السلام قبل ان ينفذ فانفذه ابو بكر رضي الله عنه صفته صلى الله عليه وسلم واسماؤه
كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا بالابيض الامهق ولا الآدم ولا
بالجعد القطط ولا السبط رجل الشعر ازهر اللون مشربا بحمرة في بياض كان
وجهه القمر حسن العنق ضخم الكراديس اوطف الاشفار ادعج العينين في بياضهما عروق
رقاق حمر حسن الثغر واسع الفم حسن الانف اذا مشى كانه يتكفأ اذا التفت التفت
بجميعه كثير النظر الى الارض ضخم اليدين وبعدما بين المنكبين كث اللحية واسعهما اسود

عمرو بن امية الضمري ليقتل ابا سفيان فلم يقدر على ذلك • وبعث زيد بن حارثة الى مدين من الحبشة

الشعر ليس برجليه احمر اذا طول شعره فالى شحمة اذنيه ومع كتفيه واذا قصره فالى انصاف
اذنيه لم يبلغ شيبه اسمه في الجنة عليه السلام عشرين شيبة • هو محمد واحمد والماحي
يمحو الله به الكفر والحاشر يحشر الناس على عقبه والعاقب ليس بعده نبي والمقفي ونبي التوبة
ونبي الملحمة وسماه الله تعالى رؤوفا رحيما وكان على نغض كتفه الايسر خاتم النبوة كانه بيضة
حمامة لونه لون جسده عليه خيلان صلى الله عليه وسلم امراوه صلى الله عليه وسلم باذان
الفارسي على اليمن وهو باذان بن ساسان بن بلاش بن الملك جاماسب بن الملك فيروز بن
يزدجرد الملك بن بهرام جور الملك فلما مات باذان رضي الله عنه
ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه شهر بن باذان صنعا واعمالها فقط
وولى المهاجر بن امية بن المغيرة المخزومي كندة والصدف وولى عليه السلام
زياد بن لبيد البياضي الانصاري حضرموت • وولى عليه السلام ابا موسى الاشعري
وهو عبد الله بن قيس زبيد وعدن وزمع والساحل • وولى عليه السلام
معاذ بن جبل الجند • وعتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس على
مكة واقامة الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان وهو دون العشرين سنة وفي سنة
ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس على صنعا بعد قتل شهر بن باذان قتل شهرا
رحمه الله الاسود العنسي الكذاب لعنه الله • اخوه عمرو بن سعيد على وادي القرى
اخوهم الحكم بن سعيد على قرى عرينة وهي فدك وغيرها • اخوهم ابان بن سعيد
على مدينة الخط بالبحرين وهي التي تنسب اليها الرماح • العلاء بن الحضرمي
حليف بني سعيد بن العاص على القطيف بالبحرين • عمرو بن العاص على عمان واعمالها • عثمان
بن ابي العاص الثقفي على الطايف • محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد

عقيبه

الزبيدي على الاخماس التي تحريت عليها السلام قيل هو حليف بني جمح • علي بن ابي طالب
على الاخماس باليمن والقضا بها • معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي حليف بني امية بن عبد
شمس على خاتمه صلى الله عليه وسلم • عدي بن حاتم على صدقات بني اسد وطي • ملك بن نويرة
اليربوعي على صدقات بني حنظلة بن زيد مناة بن تميم • قيس بن عاصم المنقري • والزبرقان
بن بدر ... على صدقات بني سعد بن زيد مناة بن تميم • عمر بن الخطاب على بعض
الصدقات ايضا ابن اللتبية الازدي على بعض الصدقات ايضا • وجماعة كثيرة
على الصدقات ايضا لانه كان على كل قبيلة وال يقبض صدقاتها • ابو بكر الصديق
على موسم سنة تسع خليفته على ولاية امور الامة كلها ابو بكر الصديق رضي الله عنه

فصل كان عمرو بن عبسة السلمي صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية وكان عياض بن حمار بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك
بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ومعنى
ذلك ان قريشا كانت من الحمس وكانت بنو مجاشع من الحلة وهي دين من اديان
العرب في الجاهلية فكان الحلي لا يطوف بالبيت الا عريانا الا ان يعيره رجل من الحمس
ثيابا يطوف فيها فكان عياض يطوف في ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعياض هذا هو ابن عم الاقرع بن حابس بن عقال المجاشعي وكان الضحاك بن سفيان الكلابي
سيافه صلى الله عليه وسلم كتابه صلى الله عليه وسلم • ابو بكر • وعمر
وعثمان • وعلي • وخالد بن سعيد بن العاصي • وابي بن كعب الانصاري • وحنظلة بن
الربيع الاسدي • ويزيد بن ابي سفيان • ومعوية اخوه • وزيد بن ثابت الانصاري
من بني النجار وكان معوية وزيد بن ثابت دون سائر من ذكرنا ملازمين للكتابة

[illegible]

بين يديه صلى الله عليه وسلم في الوحي وغير ذلك لا عمل لهما غير ذلك **فصل**
كان قيس بن سعد بن عبادة الساعدي الانصاري بمنزلة صاحب الشرطة
من الامير ٭ ووقف المغيرة بن شعبة الثقفي على راسه صلى الله عليه وسلم بالسيف
يوم الحديبية وكان بلال بن رباح على نفقته صلى الله عليه وسلم وكانت
ام ايمن دايته صلى الله عليه وسلم وكان انس بن مالك خادمه صلى الله عليه وسلم
وكان ذويب بن حلحلة الخزاعي والد قبيصة بن ذويب صاحب بدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اهداها والناظر عليها وقد اذن عليه رباح الاسود
مولاه عليه السلام وابو موسى الاشعري وكان ابن ام مكتوم الاعمى وهو من
بني عامر بن لوي واسمه عمرو بن قيس بن زايدة بن الاصم واسمه جندب بن هرم
بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي موذنه صلى الله عليه وسلم
مع بلال وحجامه صلى الله عليه وسلم ابو طيبة مولى الانصار **وكان** شعراوه
الذين يذبون عن الاسلام بالسنتهم كعب بن مالك السلمي وعبد الله بن رواحة
من بني الحرث بن الخزرج وحسان بن ثابت من بني النجار كلهم من الخزرج
من الانصار وخطيبه صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن الشماس وفارسه
صلى الله عليه وسلم ابو قتادة الانصاري وضيفه صلى الله عليه وسلم ابو ايوب
خالد بن زيد من بني النجار واتخذ صلى الله عليه وسلم خاتم ذهب ثم رماه ونبذه
واتخذ خاتم فضة فصه منه نقشه محمد رسول الله في ثلاثة اسطر كان يجعله
في خنصره المقدس في يساره وربما في يمينه المقدسة ويجعل فصه الى باطن كفه
ونهى ان ينقش احد على نقشه كما نهى ان يتكنى احد بكنيته فلا يجعل شي من ذلك

فلم يزل الخاتم في يده عليه السلام الى ان مات ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في
يد عثمان رضي الله عنهم فلما كان في السنة السادسة من خلافته سقط
من يده في بير اريس فنزحت البير واخرج منها اكوام من طين فلم يوجد الخاتم
فانا لله وانا اليه راجعون لانه كان اثرا مباركا فذهب. رسله صلى الله
عليه وسلم. بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد الحديبية
رسله الى الملوك فبعث دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه
هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمي القرشي بخطه الى كسرى ابرويز بن
هرمز ملك الفرس وبعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وبعث
حاطب بن ابي بلتعة اللخمي الى المقوقس صاحب الاسكندرية ومصر وبعث عمرو بن العاص
الى جيفر وعبد ابني الجلندي الازديين ملك عمان وبعث سليط بن عمرو من بني
عامر بن لوي الى هوذة بن علي الملك على اليمامة والى اثال الحنفيين وبعث
العلا بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن وهب
الاسدي من بني اسد بن خزيمة الى الحرث بن ابي شمر الغساني وابن جبلة
بن الايهم ملكي البلقا من عمل دمشق وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحرث
بن عبد كلال الكلاعي وذي ظليم وذي زود وذي مران وغيرهم واسلم سائر
الملوك الذين ذكرنا انهم ارسل عليه السلام الرسل اليهم واسلم قومهم خلا
قيصر والمقوقس وهوذة وكسرى والحرث بن ابي شمر والنجاشي هو غير الذي كان
اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات ذلك رضي الله عنه سنة تسع واتى
الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فنعاه الى المسلمين وخرج بهم

[illegible]

٩

الى البقيع وصف اصحابه صفوفا وصلى عليه وكبر عليه اربعا وكان رضي الله
عنه يكتم قومه اسلامه خوفا منهم وتاخر اسلام ثمامة بن اثال فاسلم مختارا
بعد ذلك رضي الله عنه وانما تبصرهم بالاسلام تخلف قومه لم يسلم واما المقوقس
فقد اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يغتي بجوب والبغلة الشهبا التي كانت
في تسمى الدلدل وجاريتين احداهما مارية ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى
اختها سيرين وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فولدت
له ابنه عبد الرحمن فهو ابن خالة ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
البغلة فكان عليه السلام يركبها الى ان مات ثم كانت عند علي بن ابي طالب الى
ان قتل ثم صارت عند عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكان يجش لها الشعير لطول
عمرها الى ان تفتت ايام معوية واما كسرى وكان اقبح القوم ردا ومزق كتابه
عليه السلام فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزق الله ملكه وازال
ملك الفرس جملة وكان له عليه السلام رسل كثيرة الى قبائل العرب
نساؤه صلى الله عليه وسلم اول من تزوج رسول الله صلى الله عليه
الله خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وماتت رضي الله عنها قبل
الهجرة بثلث سنين ولم يتزوج عليه السلام غيرها حتى ماتت وكانت قبله
عليه السلام عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله
ثم خلف عليها ابو هالة واسمه هند بن زرارة بن النباش بن عدي بن حبيب
بن صرد بن سلامة بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم فولدت له ابنين ذكرين

وهي هند والحرث وابنتا اسمهما زينب فاما هند بن هند فشهد احدا وسكن البصرة
ودروي عنه الحسن بن علي بن ابي طالب واما الحارث فقتله احد الجن وعبد الرحمن
البجابي رضي الله عنه فلما ماتت خديجة رضي الله عنها تزوج عليه السلام سودة بنت
زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي وكانت قبله
عند ابن عمها السكران بن عمرو بن عبد شمس ومات عنها ثم تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم عائشة بنت ابي بكر الصديق واسمه عبد الله بن ابي قحافة واسمه عثمان
بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب لم يتزوج عليه
السلام بكرا غيرها تزوج عليه السلام بمكة وهي بنت ست سنين وبنى بها بعد
الهجرة بسبعة اشهر في شوال وهي بنت تسع سنين وبقيت معه عليه السلام تسع
سنين وخمسة اشهر وماتت رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين ثم تزوج عليه
السلام حفصة بنت عمر بن الخطاب بعد الهجرة بسنتين واشهر وكانت
قبله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي ومات عنها ثم تزوج
عليه السلام زينب بنت خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن
عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت قبله عليه السلام
عند عبيدة بن الحرث ابن المطلب بن عبد مناف فقتل يوم بدر رضي الله عنه
وتوفيت زينب رضي الله عنها في حياته صلى الله عليه وسلم بعد ضمه لها
بشهرين وقال الزهري كانت عند عبد الله بن جحش الاسدي
المستشهد يوم احد رضي الله عنه وتزوج عليه السلام ام سلمة واسمها هند بنت
ابي امية واسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة

[illegible]

وبلغت سنة شنب

بن كعب بن لوي وكانت قبله عليه السلام عند ابي سلمة واسمه عبد الله بن عبد
الاسد المخزومي فولدت له عمر وسلمة ودرة وهي آخر نسائه موتا ماتت سنة تسع وخمسين
قال عطا آخرهن موتا صفية وتزوج عليه السلام زينب بنت جحش بن رياب بن
يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة وكانت قبله عليه السلام
عند زيد بن حارثة مولاه وهي اول نسائه عليه السلام موتا بعده ماتت
في اول خلافة عمر بن الخطاب وهي التي زوجها الله عز وجل لم تنكح
البلاد ودرت لها الاموال وانا ما فرض لها عمر كانت اعوانه دعت الي الله
عز وجل ان لا يدركها عاما قابلا حتى تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما فاد فتنة من التعلل من الدنيا فماتت قبل تمام العام رضي الله عنها • ثم
تزوج عليه السلام جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار واسمه حبيب بن الحارث
بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق بن خزاعة وكانت قبله عليه السلام
عند رجل من بني عمها اسمه عبد الله • ثم تزوج عليه السلام ام حبيبة
واسمها رملة وقيل هند بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس في
ما بعد الحديبية بعث اليه عليه السلام من بلاد الحبشة وكانت
هناك مهاجرة مسلمة وكانت قبله عليه السلام تحت عبيد الله
بن جحش الاسدي فارتد الي النصرانية ثم مات هنالك فبذل النجاشي اصدقها
اربعمائة دينار ذهب وماتت في خلافة اخيها معاوية • وتزوج عليه السلام
اثر فتح خيبر صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير من ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هرون بن عمران اخي موسى عليهما السلام وهو عمران بن قاهث بن لاوي

توفيت جويرية رضي
عنها في شهر ربيع الاول
توفيت بالمدينة سنة
ست وخمسين

بن رسول الله يعقوب بن رسول الله اسحق بن رسول الله وخليله ابرهيم عليهم
السلام وكانت قبله عليه السلام تحت كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
ثم تزوج عليه السلام ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة
بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن العباس
وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم بن عبد العزى
بن ابي قيس بن عبد ود ابن نصر بن جسل بن عامر بن لوي وقال عبد الله بن محمد
بن عقيل بن ابي طالب بل كانت تحت حويطب بن عبد العزى اخي ابي رهم
وهي اخر من تزوج عليه السلام تزوجها بمكة في عمرة القضا وبعد احلاله
وبنى بها بسرف وبها ماتت ايام معاوية وقبرها هنالك معروف رضي الله
عنها • وبعث عليه السلام في الجونية ليتزوجها فدخل عليها ليخطبها بنت الجوني صح
فاستعاذت منه بالله تعالى منه فاعاذها ولم يتزوجها وردها الى اهلها
ولم يصح عنه عليه السلام انه طلق امراة قط الا حفصة بنت عمر ثم راجعها
بامر الله عز وجل له بمراجعتها واراد صلى الله عليه وسلم طلاق سودة بنت
زمعة اذ اسنت وتوقع ان لا يوفيها حقها فرغبت ان يمسكها ويجعل
يومها لعائشة بنت ابي بكر فامسكها رضي الله عن جميعهن ولم يبن منه من
امهات المومنين امراة الا بخيرته اذ انزل الله تعالى اية التخيير ومن ذكر غير
هذا فغير ثقة الا ان طلق المتيقن وقد قيل ان صدقاته صلى الله عليه وسلم
كان لكل امراة خمسمائة درهم هذا الثابت في ذلك الا صفية
فانه عليه السلام اعتقها وجعل عتقها صداقها لا صداق لها غير

غيرها للمدينة فصادت سنة ثمودة صلى الله عليه وسلم واو لم عليه السلام
على زينب بنت جحش بشاة واحدة فكفت الناس وفي انس ولم تزه اولم
عليه السلام على نغمرة ابدا لم نسم لها بمد بمن شعير فكفى ذلك كل من حضر
وكان عليه السلام ينفق على نسايه كل سنة عشرين وسقا من شعير
وثمانين وسقا من تمر هكذا رويناه بطريق في غاية الصحة وروينا من
طريق فيه ضعف ان هذا العدد لكل واحدة منهن في العام والله اعلم
تنفق كان لكل واحدة منهن لمايه والضيف والعفاة في حياته
صلى الله عليه وسلم ورضي عن جميعهن **اولاده** صلى الله عليه وسلم
كل اولاده صلى الله عليه وسلم من ذكر او انثى من خديجة بنت خويلد حاشا ابرهيم
فانه من مارية القبطية التي اهداها اليه عليه السلام المقوقس ولم يولد له عليه السلام
من غيرهما بنين فالذكور من ولده عليه السلام قبل النبوة وولدان اخران لحقلف
في اسم اصحهما الرواية ان لايحرج الرواية في ذلك عن عبد الله والطاهر والطيب وروينا
من طريق هشام بن عروة عن ابيه انه كان له عليه السلام ولد اسمه عبد العزى قبل النبوة
وهذا بعيد والخبر مرسل ولا حجة في مرسل واما ابرهيم فولد له عليه السلام
بالمدينة وعاش عامين غير شهرين ومات قبل موته عليه السلام بثلثة اشهر يوم
كسوف وبناته صلى الله عليه زينب اكبرهن تزوجها ابو العاصي اسمه القسم
بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وهي ابنة اخت خديجة ام المومنين خالته
ابن العاصي لم يكن لزينب زوج غير ابي العاصي وماتت عنده رضي الله عنها ومات
ابو العاصي رضي الله عنه في خلافة عمر فولدت زينب لابي العاصي عليا ومات مراهقا

القسم وبه كان يكنى عليه السلام وهو اكبر ولده عاش الى ان مشى والله اعلم

واما امنة تزوجها علي بن ابي طالب بعد فاطمة رضي الله عنهم فلم تلد له ومات عنها
فتزوجها المغيرة بن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب فماتت عنده ولم تلد له وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا رقية تزوجها عثمان بن عفان لم يكن
لها زوج غيره فولدت له ابنا اسمه عبد الله مات وله اربع سنين ثم ماتت رقية
بعد يوم بدر بنحو ثلثة ايام رضي الله عنها وكان له عليه السلام فاطمة تزوجها
علي بن ابي طالب فولدت له الحسن والحسين وزينب وام كلثوم وابنا مات صغيرا
المحسن تزوج زينب بنت علي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فولدت له علي عبد
الله لا عقب وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا لا عقب له ولا
لابيه وماتت فاطمة رضي الله عنها بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بستة اشهر ولم يكن لها زوج غير علي وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا ام كلثوم وهي اصغر بناته كانت مملكة بعتبة بن ابي لهب فلم يدخل
بها وطلقها فتزوجها عثمان بن عفان فماتت عنده بحياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم تلد له

اخلاقه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم على
خلق عظيم كما وصفه ربه تعالى احلم الناس واشجع الناس واعدل الناس واعف الناس
لم تمس قط يده يد امراة لا يملك رقها او عصمة نكاحها او تكون ذات محرم منه
واسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه وفجئه
الليل لم ياو الى منزله حتى يتبرا منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما اتاه الله
الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من الشعير والتمر ويضع سائر ذلك في سبيل
الله تعالى لا يسال شيئا الا اعطاه ثم يعود على قوت عامه فيوثر منه حتى

وجدت في النسخة التي نقلت منها كان في الاصل الذي نقلت منه ... نقلت هذا الموضع من خط ... رحمه الله ...

يحتاج قبل انقضاء العام يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة اهله
ويقطع اللحم معهن اشد الناس حياء لا يثبت بصره في وجه احد يجيب دعوة الحر
والعبد ويقبل الهدايا ولو انه جرعة لبن او فخذ ارنب ويكافي عليها وياكلها
ولا ياكل الصدقة ويستبعد للامة والمسكين فيتبعهما حيث دعواه ولا يغضب
لنفسه ويغضب لربه ينفذ الحق وان عاد ذلك بالضرر عليه وعلى اصحابه
عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة وحاجة الى انسان
واحد يزيده في عدد من معه فابى وقال انا لا نستنصر بمشرك ووجد اصحابه
قتيلا من خيارهم وفضلاء اصحابه بهذه البلاد العظيمة والعساكر الكثيرة
فقد قتله منهم فلم يحف لهم من اجله على اعدائه من اليهود الذين وجدوه
مقتولا منهم بل وداه مائة ناقة من صدقات المسلمين وان باصحابه لحاجة الى بعير
واحد يتقوون به ووداه حديثة وهم غير موثوق باتيانهم اذ وجب بامر الله تعالى
ذلك يعصب الحجر على بطنه من الجوع ومرة ياكل ما وجد لا يرد ما حضر ولا يتكلف
بما لم يحضر ولا يتورع عن مطعم حلال ان وجد تمرا دون خبز اكله وان وجد
شوا اكله وان وجد خبز بر او شعير اكله وان وجد حلوا او عسلا اكله
وان وجد لبنا دون خبز اكتفى به وان وجد بطيخا او رطبا اكله لا ياكل
متكيا ولا على خوان منديله باطن قدميه لم يشبع من خبز بر ثلاثا تباعا حتى لقي
الله تعالى ايثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا يجيب الوليمة ويعود المرضى ويشهد
الجنائز يمشي وحده بين اعدائه بلا حارس اشد الناس تواضعا واسكنهم في غير
كبر وابلغهم في غير تطويل واحسنهم بشرا لا يهوله شيء من امور الدنيا ويلبس ما وجد فمرة

شملة ومرة بردة حبرة ومرة جبة صوف ما وجد من المباح لبس وخاتمه فضة فصه منه
يلبسه في خنصره الايمن وفي الايسر يردف خلفه عبده او غيره يركب ما امكنه
مرة فرسا ومرة بعيرا ومرة بغلة شهبا ومرة حمارا ومرة راجلا حافيا بلا
رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ويعود المرضى في اقصى المدينة يحب الطيب ويكره
الريح الرديئة يجالس الفقراء ويواكل المساكين ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم
ويتالف اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يوثرهم على من هو
افضل منهم لا يجفو على احد يقبل معذرة المعتذر يمزح ولا يقول الا حقا يضحك
في غير قهقهة يرى اللعب المباح فلا ينكره ويسابق اهله وترفع الاصوات
عليه فيصبر كان له لقاح وغنم يتقوت هو واهله من البانها وله عبيد واماء لا يتفضل
عليهم في ماكل ولا ملبس لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى او فيما لا بد له من صلاح
نفسه يخرج الى بساتين اصحابه ويقبل البر اليسير ويشرب النبيذ
الحلو لا يحقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه يدعو هذا الى
الله دعاء مستويا اطعم السم وسحر فلم يقتل من سمه ولا من سحره اذ لم يرد عليهم
قتلا ولو وجب عليهم لم يتركهم قد جمع الله تعالى له السيرة الفاضلة
والسياسة التامة وهو امي لا يقرا ولا يكتب نشا في بلاد الجهل
والصحاري في فقر ورعية الغنم يتيما لا اب له ولا ام فعلمه الله تعالى جميع
محاسن الاخلاق والطرق الحميدة واخبار الاولين والاخرين وما فيه النجاة
والفوز في الاخرة والغبطة والخلاص في الدنيا ولزوم الواجب وترك الفضول
وفقنا الله لطاعته في امره والتاسي به في فعله امين امين يا رب العالمين

نبذة من السنة الى بعثته

جمل من التاريخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرد متقربا الى
الله عز وجل في غار بحراء يتعبد فيه الايام والليالي فبينا
ايام الوحي اول ما اتاه اتاه الملك فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه
حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه الثانية
كذلك ثم ارسله فقال اقرأ مرتين او ثلاثا فقال له عليه السلام ماذا
اقرأ فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وهذا اول ما نزل من القرآن فجاءها
النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ام المؤمنين وكانت اول من آمن رضي الله عنها
ثم آمن من الرجال ابو بكر الصديق واسمه عبد الله بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو
بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر • ثم علي بن ابي طالب وهو صبي واسم ابيه عبد مناف
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ثم علي بن لوي
بن غالب بن فهر وزيد بن حارثة وبلال • ثم اسلم بعد هولاء عمرو بن عبسة السلمي
وخالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف • وسعد بن ابي وقاص
واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب • ثم عثمان
بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وعبد الرحمن
بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن زهرة بن كلاب وطلحة بن عبيد الله بن عثمان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة كان الارقم وعمرو ممن اولهم اسلاما وكان
اسلام من ذكرهم بدعاء ابي بكر الصديق لهم الى الاسلام • وقد قيل ان سعدا ايضا

اسلم بدعاء ابي بكر ثم اسلم ابو عبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال
بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر • وابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة • وعثمان بن مظعون بن حبيب
بن وهب ابن حذافة بن جمح بن هصيص بن كعب بن لوي • واخواه قدامة وعبد
الله • وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وكان ابوه زيد قد رفض الاوثان في الجاهلية
ووحد الله تعالى واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم
القيمة امة وحده • واسما بنت ابي بكر الصديق • وفاطمة بنت الخطاب بن نفيل
بن عبد العزى اخت عمر بن الخطاب زوجة سعيد بن زيد • وعمير بن ابي وقاص
اخو سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار
بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة
حليف بني زهرة وكان يرعى غنم عقبة بن ابي معيط • وكان سبب اسلامه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلب من غنمه شاة حايلاً فدرت • ومسعود
بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة بن غالب بن محلم بن عايذة
بن سبيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة وهم القارة • وسليط بن عمرو بن عبد
شمس بن ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر • وعياش
بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة وامراته اسماء
بنت مخربة التميمية • وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص
بن كعب بن لوي وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله صلى الله عليه

حاشيه
...رماة والقارة لقب قال
الشاعر
انصف القارة من راماها

حاشيه
...ربة بفتح الراء وكسرها
...صاحب المغازي

وعامر بن ربيعة العنزي من عنزة بن وائل بن ربيعة بن نزار حليف آل الخطاب
وعبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان
بن اسد بن خزيمة حليف بني امية بن عبد شمس • واخوه ابو احمد بن جحش وكان
اعمى وجعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب وامراته اسما بنت عميس بن النعمن
بن كعب بن مالك بن قحافة الخثعمي وحاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن
وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب امراته فاطمة بنت المجلل بن
عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بن غالب
بن فهر واخوه خطاب بن الحرث وامراته فكيهة بنت يسار • ومعمر بن الحرث
بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي •
والسائب بن عثمن بن مظعون بن حبيب والمطلب بن ازهر بن عبد عوف بن
عبد الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لوي وامراته رملة
بنت ابي عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن
لوي والنحام واسمه نعيم بن عبد الله بن اسد بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن
عويج بن عدي بن كعب بن لوي • وعامر ابن فهيرة ازدي امه فهيرة مولاة
ابي بكر الصديق وامينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن
خثعمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن خزاعة امراة خالد بن سعيد بن العاص • وحاطب
بن عمرو بن عبد شمس ابن عبد ود اخو سليط بن عمرو المذكور وقيل وابو حذيفة
مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وواقد بن عبد الله بن
عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه

اسم النحام لقوله
علم سمعت نحمة
... ابن اسحق ...
في الاسلام وهاهنا

بن تميم حليف بني عدي بن كعب وخلد وتمافل وعامر واياس بنو البكير من بني عبد ياليل
بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بن عبد مناة بن كنانة حلفا لبني عدي بن كعب وعمار بن
ياسر عنسي بن مذحج مولى لبني مخزوم • وصهيب بن سنان من بني النمر بن قاسط حليف
آل جدعان من بني تيم بن مرة • والارقم بن ابي الارقم واسم عبد مناف بن ابي جندب اسم اسد بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم • ثم عمير بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح وقيل انه تموا اربعين الحال
ذلك فان عمرو بن عبسة لم يكن بمكة وعمير بن ابي وقاص كان صغيرا لم يبلغ الحلم فيهم ايضا
قبل ذلك **اول** من اهرق دما في سبيل الله تعالى سعد بن ابي وقاص وكان مع
نفر من المسلمين يصلون فاطلع عليهم قوم من المشركين فتنازلوهم فضرب سعد
رجلا منهم بلحي جمل فشجه • ثم اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعا
الى الله عز وجل وجاهرته قريش بالعداوة والاذى الا ان ابا طالب عمه كان حدبا
عليه مانعا له الا انه باق على دين قومه **وكان المجاهرون** لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاذى والعداوة اولهم واشدهم من قومه عليه السلام عمه
ابو لهب بن عبد المطلب ومن بني عبد شمس بن عبد مناف عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد
مناف وعقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن عبد شمس احد المستهزئين • والحكم بن ابي العاص بن اميه
بن عبد شمس احد المستهزئين ومعوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ومن بني
عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
ومن بني عبد العزى بن قصي الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى احد
المستهزئين وابنه زمعة بن الاسود • وابو البختري العاص بن هشام بن الحرث بن
اسد بن عبد العزى بن قصي • ومن بني زهرة بن كلاب • بن خال رسول الله

بن عبد المطلب واسمه عبد العزى احد المستهزئين • واخوه ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
ومن بني عبد شمس

صلى الله عليه وسلم • الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب •
ومن بني مخزوم بن يقظة ابن مرة ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم واخوه العاص بن هشام وعمه الوليد ابن المغيرة والد
خالد رحمه الله وابنه ابو قيس بن الوليد وعمه قيس بن الفاكه بن المغيرة وبن عمهم
زهير ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة ام المومنين رضي الله عنهما والاسود بن (امه بنت عبد المطلب)
عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • وصيفي بن السائب بن عايذ
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • ومن بني سهم بن هصيص بن كعب بن لوي العاص بن وايل
بن هاشم بن سعيد بن سهم بن هصيص والزعم رحمه الله وابن عمه الحرث بن علي بن سعيد
بن سهم بن هصيص • ونبيه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن
هصيص • ومن بني جمح امية وابي ابنا خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن هصيص
بن كعب بن لوي • وانس بن معير بن لوذان بن سعد بن جمح اخو ابي محذورة
رحمه الله والحرث بن الطلاطلة الخزاعي • وعدي بن الحمرا الثقفي فاشتد
ما كان روسا بل قريش على من اسلم منهم يعذبون من استضعفه
عنده ويوذون من لا يقدرون على عذابه والاسلام يفشو في الرجال
والنسا والتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذاب امرا عظيما
ووفقهم الله تعالى على ذلك من الصبر اجرا عظيما لما ذخره الله عز وجل
لهم في الاخرة من الكرامة فطعن الفاسق ابو جهل سمية ام عمار بن ياسر بحربة
فنه في قبلها فقتلها رضي الله عنها • وكان سادات بلال وهم من بني جمح ياخذ
ونه ويلجونه على الرمضا في حر مكة ثم يلقون على بطنه الصخرة العظيمة ثم ياخذ

ويلبسونه في ذلك الحر الشديد درع حديد ويضعون في عنقه حبلا ويسلمونه الى
الصبيان يطوفونه وهو في كل ذلك صابر محتسب لا ينيب الى ما لقي في ذات الله عز وجل
رضي الله عنه • واسلم ياسر والد عمار واسلم سلمة والوليد ابنا الوليد بن المغيرة وابو
حذيفة بن عتبة بن ربيعة وغيرهم **واعتق ابو بكر** رضي الله عنه بلال بن
رباح وامه حمامة مولاه • واعتق عامر بن فهيرة • واعتق ام عبيس وزنيرة والنهدية
وابنتها • وجارية لبني عدي بن كعب كان عمر بن الخطاب يعذبها على الاسلام
وذلك قبل ان يسلم • وقيل ان ابا قحافة قال له يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا
فلو اعتقت قوما جلدا يمنعونك فقال له ابو بكر يا ابه اني اريد ما اريد • قيل
ففيه نزلت وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى اخر السورة فلما كثر
المسلمون واشتد العذاب والبلاء عليهم اذن الله تعالى لهم في الهجرة الى الحبشة
وهي في غربي مكة بين البلاد بين صحاري السودان والبحر الاخضر من اليمن الى القلزم
فكان اول من خرج من المسلمين فارا بدينه الى ارض الحبشة عثمان بن عفان
معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم • وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس فرارا من ابيه هاربا ومعه امراته سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس
بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي • سهلة من اخوته اليه بها هاربة بدينها
الى الله تعالى فولدت له بارض الحبشة محمد بن حذيفة ومن بني اسد بن عبد العزى
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى • ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير
بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار • ومن بني زهرة بن كلاب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
بن عبد الحرث بن زهرة ومن بني مخزوم ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله

بن عمر بن مخزوم ومعه امراته ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ام المومنين فولدت له بارض الحبشة زينب ، ومن بني جمح عثمان بن مظعون ابن حبيب
بن وهب بن حذافة بن جمح ، ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب ومعه
امراته ليلى بنت ابي حثمة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب
ومن بني عامر بن لوي ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حسل بن عامر ، وقيل ان اول من هاجر الى الحبشة ابو حاطب بن عمرو بن عبد
شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ، ومن بني الحارث بن فهر سهيل بن بيضا وهو سهيل بن وهب
بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ، ثم خرج بعدهم جعفر بن ابي طالب
ومعه اسما بنت عميس امراته فولدت له هناك بنيه محمد وعبد الله وعون ، وعمرو بن
سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس ومعه امراته فاطمة بنت صفوان بن امية بن محرث
بن شق بن رقبة بن مخدج الكناني اخوه خالد بن سعيد ومعه امراته امينة بنت
خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة
فولدت له هناك سعيدا وامة وهي ام خالد هي التي تزوجها الزبير بعد ذلك فولدت
له خالد بن الزبير وعمرو بن الزبير ، ومن حلفايهم من بني اسد بن خزيمة عبد الله بن جحش
بن رياب بن صبرة واخوه عبيد الله معه امراته ام حبيبة بنت ابي سفيان ام المومنين فتنصر
هناك ومات نصرانيا ، وقيس بن عبد الله رجل منهم معه امراته بركة بنت يسار
مولاة ابي سفيان بن حرب بن امية ومعيقيب بن ابي فاطمة حليف لبني العاص بن امية وهو
من دوس ، وقد ذكر قوم في من هاجر حينئذ ابا موسى الاشعري وانه كان حليف
عتبة بن ربيعة وليس كذلك لكنه خرج في عصابة من قومه مهاجرا من بلاده بارض

الى الحبشة

اليمن يريد المدينة فركب البحر فرمتهم السفينة الى ارض الحبشة فاقام هناك حتى

المدينة مع جعفر بن ابي طالب • وكان اول مهاجر الى ارض الحبشة عتبة بن غزوان

بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور اخي سليم بن منصور بن

بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر حليف بني نوفل بن عبد مناف وهو الذي

بنى البصرة واختطها ايام عمر • ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي الزبير بن العوام

بن خويلد بن اسد بن عبد العزى • والاسود بن نوفل ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى

ويزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد وعمرو بن امية بن الحارث بن اسد وطليب بن

عمير بن وهب بن ابي كبير بن عبد بن قصي • وقد انقرض جميع بني عبد بن قصي • وسويبط

ابن عبد الدار معه امراته ام حرملة بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار •

وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار معه امراته

حرملة بنت عبد الاسود بن جذيمة بن قيس بن عامر بن بياضة بن سبيع بن خثعمة بن

سعد بن مليح من خزاعة وابناه عمرو بن جهم وخزيمة بنت جهم • وابو الروم

بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وفراس بن النضر بن الحارث بن كلدة

بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار وعامر بن ابي وقاص اخو سعد والمطلب بن ازهر

بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة معه امراته رملة بنت ابي عوف بن ضبيرة

بن سعيد بن سعد بن سهم وولدت له هناك عبد الله بن المطلب وعبد الله بن مسعود واخوه عتبة

بن مسعود • والمقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو

بن سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن قائش بن دريم بن القين

بن اهود بن بهرا ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو المقداد بن الاسود حليف بني زهرة

كان الاسود بن عبد يغوث قد تبناه في الجاهلية فلذلك نسب اليه

والحرث بن خلد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة معه امرأته ريطة بنت
الحرث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له هنالك موسى
وزينب وعائشة وفاطمة • وعمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة عم طلحة
بن عبيد الله • وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم بن يقظة بن مرة
واسم شماس هذا عثمان وهو ابن اخت عتبة بن ربيعة • وهبار بن سفيان بن عبد الاسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ومعتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن
عمرو بن خزاعة وهو معتب بن حمرا حليف بني مخزوم • والسايب بن عثمان بن مظعون
وعماه قدامة وعبد الله ابنا مظعون بن حبيب وحاطب وحطاب ابنا الحرث بن معمر
بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح مع حاطب زوجته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن ابي قيس
بن عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر بن لوي وابناه منها محمد والحرث ابنا حاطب ومع حاطب
زوجته فكيهة بنت يسار وسفين بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ومعه ابناه
جابر وجنادة ابنا سفين وامهما حسنة واخوهما شرحبيل بن حسنة وهو شرحبيل
بن عبد الله بن المطاع الكناني وقيل انه من بني الغوث بن مر اخي تميم بن مر • وعثمان
بن ربيعة بن اهبان بن وهب بن حذافة بن جمح • وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد
بن سهم • واخواه قيس وعبد الله ابنا حذافة وهشام بن ... تيم اسمه سعيد بن عمرو كان اخا بشر
بن الحرث بن قيس لامه وهشام بن العاصي بن وايل اخو عمرو بن العاص • وعمير بن رياب بن
حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم • وابو قيس بن الحرث بن عدي بن سعيد ابن سهم واخوته الحرث
بن الحارث وعمر بن الحرث وسعيد بن الحرث والسايب بن الحرث وبشر الحرث ومحمية

المجلل

لامه

كذا بخطه

استشهد يوم اجنادين

ابن جزء الزبيدي حليف لهم • ومعمر بن عبد الله بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان
بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب • وعدي بن نضلة بن عبد العزى بن
حرثان ثم ابنه النعمان بن عدي • ومالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك
بن حسل بن عامر بن لؤي • ومعه امرأته عمرة بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن
عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي • وسعد بن خولة من أهل اليمن حليف لبني
عامر بن لؤي وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود وعبد الله بن سهيل
بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود وعماه سليط بن عمرو والسكران بن عمرو ومعه امرأته
أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس ابن عبد ود وأبو عبيدة عامر بن عبد الله
بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر • وسهيل بن بيضاء وهو سهيل
بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة غلبت أمه على نسبه وهي دعد بنت
جحدم بن أمية بن ظرب يدعى البيضاء • وعمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن
ضبة بن الحرث بن فهر • وعمر بن الحرث بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن
مالك بن ضبة بن الحرث بن فهر • وعمرو بن الحرث بن زهير بن أبي شداد • وعثمان بن عبد
غنم بن زهير بن أبي شداد • وسعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحرث
بن فهر **ثم إن قريشا بعثت** الى النجاشي عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة
المخزومي وعمرو بن العاص ليردهما [illegible] القوم اليهم فعصم الله تعالى النجاشي من ذلك وكان
رضي الله عنه قد أسلم ولم يقدر على اظهار ذلك خوف الحبشة فمنعهم وانصرفا
خائبين • ثم أسلم حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعز الإسلام
به وبعمر رضي الله عنهما وقد كان أسلم خباب بن الأرت وحمل الإسلام يزيد

وبقوا فلما رأت ذلك كفار قريش اجمعوا على ان يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب
ابني عبد مناف ان لا ينكحوهم ولا يبيعوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم ففعلوا ذلك
وكتبوا به صحيفة وانحاز بنو هاشم وبنو عبد المطلب كافرهم ومؤمنهم فصاروا في شعب
ابي طالب محصورين مجتنبين حاشا ابا لهب وولده فانهم صاروا مع قريش على قومهم فبقوا
كذلك ثلث سنين الى ان تآلف قوم من قريش على نقضها كان احسنهم في ذلك هشام بن
عمرو بن الحرث بن حبيب بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي فانه لقي زهير بن ابي امية
بن المغيرة فعيره باسلام اخواله وكانت ام زهير عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجابه زهير الى نقض الصحيفة ثم مشى هشام الى المطعم بن
عدي ابن نوفل بن عبد مناف فذكره ارحام بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
فاجابه مطعم الى نقضها ثم مشى الى ابي البختري بن هشام بن الحرث بن اسد بن عبد العزى
بن قصي فذكره ايضا بذلك فاجابه ثم مشى الى زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن
عبد العزى فذكره بذلك فاجابه فقام هولاء في نقض الصحيفة واوحى اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجماعتهم ان الله قد ارسل على تلك الصحيفة
وكانت معلقة في الكعبة الارضة فاكلت كل ما فيها حاشا ما كان فيها من اسم
الله عز وجل فانها لم تاكله فتقدموا باجمعهم راجين ان يجدوها بخلاف ما قال عليه
زون السلام فلم يجدوها وجدوها كما قال عليه السلام فبهتوا واسوا واخزوا وقوي القوم المذكو
فنقض حكم تلك الصحيفة واراد ابو بكر ان يهاجر فخرج فلقيه ابن الدغنة فرده ثم اتصل
بمن كان في ارض الحبشة من المهاجرين ان قريشا اسلمت وكان هذا الخبر كذبا فانصر
منهم قوم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وامراته سهلة بنت سهيل • وعبد الله بن جحش • وعتبة
بن غزوان • والزبير بن العوام • ومصعب بن عمير • وسويبط بن سعد • وطليب بن عمير بن
وهب • وعبد الرحمن بن عوف • والمقداد بن عمرو • وعبد الله بن مسعود • وابو سلمة بن
عبد الاسد وامراته ام سلمة ام المومنين • وشماس بن عثمان • وسلمة بن هشام بن المغيرة
وعمار بن ياسر • وقدامة وعبد الله ابنا مظعون • والسايب ابن عثمان بن مظعون
وخنيس بن حذافة السهمي • وهشام بن العاصي بن وايل • وعامر بن ربيعة وامراته ليلى
بنت حثمة • وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى من بني عامر بن لوي • وعبد الله
بن سهيل بن عمرو • وابو سبرة بن ابي رهم وامراته ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو • والسكران
بن عمرو • وسعد بن خولة • وابو عبيدة بن الجراح • وعمرو بن الحرث بن زهير بن ابي شداد
وسهيل بن وهب هو سهيل بن بيضا • وعمرو بن ابي سرح فوجدوا البلا والاذى ...
على المسلمين الذين بمكة فبقوا بها بين عاد الاذي الى ان هاجر الى المدينة حاشى
السكران بن عمرو فانه مات بمكة قبل ان يهاجر فتزوج رسول الله صلى الله عليه
زوجته بنت زمعة • وحاشى سلمة بن هشام فانه حبسه عمه واخوه حتى ذهب
بدر واحد والخندق • وحاشى عياش بن ابي ربيعة فانه هاجر الى المدينة فاتبعه
ابو جهل والحرث ابنا هشام وهما ابنا عمه واخواه لامه فذكرا له حال امه فرق
نفسه فرجع فثقفوه الى ان مضى بدر واحد والخندق فهاجر حينيذ هو وسلمه
بن هشام والوليد بن الوليد بن المغيرة • وحاشى عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى
فانه حبس الى ان خرج مع الكفار يوم بدر فهرب الى النبي صلى الله عليه وسلم ووافق
بعض نقض الصحيفة ان مات خديجة رضي الله عنها وابو طالب فاقدم عليه سفهاء

قريش بخروج الى الطايف يدعوا الى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف الى مكة في جوار
المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وجعل يدعوا الى الله تعالى فاسلم الطفيل
بن عمرو الدوسي ودعى قومه ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل الله له
اية فجعل الله في وجهه نورا فقال يا رسول الله اخشى ان يقولوا هذه مثلة فدعى
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار النور في سوطه فهو المعروف بذي النور فاسلم
بعض قومه واقام الطفيل في بلده الى ان هاجر بعد الخندق بما بين السبعين الى الثمانين
بيتا من قومه فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر واسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به جبريل الى
السماوات فمشى فيهن سماء سماء ولقي فيهن من لقي من الانبيا فلقي آدم عليه السلام
في سماء الدنيا وراى عنده انفس اهل السعادة عن يمينه • وانفس اهل الشقاوة
عن شماله وراى يحيى وعيسى في السما الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في
الرابعة وهرون في الخامسة وراى في السادسة ابرهيم وقيل موسى • وراى في
السابعة احدهما وراى الجنة وهي جنة الماوى وسدرة المنتهى في السما السادسة
وفي تلك الليلة فرضت الصلوات الخمس وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا الى الله تعالى فلم يجد من قبايل العرب مجيبا لما ادخر الله عز وجل للانصار
من الكرامة الى ان قدم سويد بن الصامت اخو بني عمرو بن عوف من الاوس فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فلم يبعد ولم يجب ثم انصرف الى المدينة فقتل في بعض
حروبهم • ثم قدم مكة ابو الحيسر انس بن رافع في فتية من قومه من بني عبد الاشهل
يطلبون الحلف فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقال اياس بن معاذ

منهم وكان شابا حدثا يا قوم هذا والله خير مما جئتم له فضربه ابو الحيسر وانتهره فسكت
ثم لم يتم لهم الحلف فانصرفوا الى بلادهم بالمدينة ومات اياس بن معاذ فقيل انه مات
مسلما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عند العقبة في الموسم ستة نفر
من الانصار كلهم من الخزرج ومنهم ابو امامة اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن
ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة
وعوف بن الحرث بن رفاعة بن سواد بن ملك بن غنم بن ملك بن النجار وهو ابن عفراء
ورافع بن ملك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج
بن حارثة وقطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن
علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة وعقبة بن عامر بن
نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة وجابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان
بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فكان من صنع الله عز وجل لهم انهم كانوا جيران اليهود فكانوا
يسمعونهم يذكرون ان الله يبعث نبيا قد اظل زمانه فقال بعضهم لبعض هذا والله
النبي الذي تتهددكم به اليهود فلا يسبقونا اليه فامنوا واسلموا فقالوا انا قد تركنا
قومنا وبينهم حروب فننصرف وندعوهم الى ما دعوتنا اليه فعسى الله ان يجمع كلمتهم بك
فان اتبعوك فلا احد اعز منك فانصرفوا الى المدينة فدعوا الى الاسلام حتى
فشا فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا
منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم خلا جابر بن عبد الله فلم يحضر منهم

اخرها سبعة من غيرهم وهم معاذ بن الحرث بن رفاعة بن سواد ابن ملك بن غنم بن مالك
بن النجار وهو ابن عفرا اخو عوف المذكور وقيل ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن خلد
ابن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر وذكوان هذا رحل الى مكة فسكنها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو مهاجري انصاري رضي الله عنه قتل يوم احد وعبادة بن
الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
بن الخزرج بن حارثة وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة
والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو
بن عوف بن الخزرج بن حارثة فهولاء عشرة من الخزرج ومن الاوس بن
حارثة رجلان وهم ابو الهيثم ملك بن التيهان وهو من بني عبد الاشهل بن
جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة وعويم بن ساعدة
من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن حارثة فبايع هولاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند العقبة على بيعة النسا ولم يكن امروا بالقتال
بعد فلما انصرفهم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن ام مكتوم
ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القران والشرايع ويدعوا من لم يسلم الى
الاسلام فنزل بالمدينة على ابي امامة اسعد بن زرارة وكان مصعب
يومهم يجمع بهم اول جمعة في الاسلام في هزم حرة بني بياضة في نقيع
يقال له نقيع الخضمات وهم اربعون رجلا فاسلم على يدي مصعب خلق
كثير من الانصار واسلم في جملتهم سعد بن معاذ واسيد بن الحضير واسلم باسلا
جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد الرجال والنسا ما نعلمه تاخر عن الاسلام منهم

[illegible]

[illegible]

احد منهم الا الاصيرم وهو عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر اسلامه الى يوم
احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله تعالى قط سجدة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه من اهل الجنة ولم يكن في بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة فقد كانوا كلهم
مخلصين رضي الله عنهم ولم تبق دار من دور الانصار الا وفيها مسلمون رجالا
ونساء الا بني امية بن زيد وخطمة ووائل وواقف وهم بطون من الاوس
وكانوا سكنا في عوالي المدينة فاسلم منهم قوم وكان سيدهم ابو
قيس صيفي بن الاسلت الشاعر فتاخر اسلامه وتاخر اسلام قومه
الى ان مضت بدر واحد والخندق ثم اسلموا كلهم والحمد لله رب العالمين
ثم رجع مصعب بن عمير الى مكة وخرج في الموسم جماعة كثيرة ممن اسلم من
الانصار يريدون لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة قوم كفار منهم
بعد فوافوا مكة وكان في جملتهم البراء بن معرور سيدهم وكبيرهم فراى ان
يستقبل الكعبة في الصلاة وكانت القبلة الى بيت المقدس فصلى
كذلك طول طريقه فلما قدم مكة ندم فاستفتى النبي صلى الله عليه وسلم
فانكر ذلك عليه فراجع الحق رحمه فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة من اوسط ايام التشريق فلما كانت تلك الليلة دعا كعب بن
مالك ورجال من بني سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام وكان
سيدا فيهم الى الاسلام ولم يكن اسلم بعد فاسلم تلك الليلة وبايع
وكان ذلك سرا ممن حضر من كفار قومهم فخرجوا في ثلث الليل الاول
متسللين من رحالهم الى العقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها

على ان يمنعوه مما يمنعوا منه نساهم وابنايهم وازرهم وان يرحل اليهم هو واصحابه
وحضر العقبة تلك الليلة العباس بن عبد المطلب متوثقا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والعباس على دين قومه بعد لم يسلم وكان للبرا بن معرور في تلك
الليلة المقام المحمود في الاخلاص والتوثق لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة الجوة لابي الهيثم بن التيهان وللعباس بن عبادة بن نضلة وكان المبايعون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثلثة وسبعين رجلا وامراتين
فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثنى عشر نقيب وهم اسعد بن زرارة
بن عدس وقد ذكرناه قبل من الستة ومن الاثني عشر • وسعد بن الربيع بن عمرو
بن ابي زهير بن ملك ابن امري القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج
بن الحرث بن الخزرج بن حارثة • وعبد الله بن رواحة بن امري القيس
ابن ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج بن حارثة • ورافع
بن ملك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق وقد ذكرناه
في الستة والاثني عشر • والبرا بن معرور بن صخر بن خنسا بن سنان بن عبيد
بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن
جشم بن الخزرج • وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن سلمة
بن سعد والاجابر • وسعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة
بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة والمنذر بن
عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن
ساعدة بن كعب بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن لوذان

بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة
وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة وقد ذكرنا نسبه على
قبل الاثني عشر هولاي تسعة من الخزرج منهم واحد من بني عمرو بن
الخزرج وهو اسعد بن زرارة وواحد من بني عوف بن الخزرج وهو
عبادة بن الصامت واثنان من بني الحرث بن الخزرج وهما عبد الله بن
رواحة وسعد بن الربيع واثنان من بني كعب بن الخزرج وهما سعد بن عبادة
والمنذر بن عمرو وثلاثة من بني جشم بن الخزرج وهم عبد الله بن عمرو والبرا
بن معرور ورافع بن مالك وثلثة من الاوس وهم اسيد بن الحضير بن سماك
بن عتيك بن رافع بن امري القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث
بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس وسعد بن خيثمة بن الحرث بن ملك
بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة ابن غنم بن السلم بن امري القيس بن ملك
بن الاوس بن حارثة وقد انقرض جميعهم اخر من بقي من بني السلم رجل مات
ايام الرشيد وانا لله وانا اليه راجعون وقد صح بذلك انذار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان الناس يزيدون والانصار لا يزيدون في رفاعة بن عبد
المنذر بن زنبر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن
الاوس بن حارثة . وقد عد قوم ابا الهيثم بن التيهان مكان رفاعة
وهذه تسمية من شهد العقبة من غير النقباء رضي الله عنهم
منهم من الاوس ثم من بني عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج
بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة

استشهد يوم ا

بن عمرو ابن عبد الاشهل، ومن بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك
بن الاوس ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة وابو بردة بن
نيار واسمه هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن
ذبيان بن هميل ابن كاهل بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو بن حلوان بن الحرث
بن قضاعة حليف لهم ونمير بن الهيثم من بني نابي ابن مجدعة بن حارثة، ثم
من آل السواف بن قيس بن عامر نابي، ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
عبد الله بن جبير بن النعمان بن امية بن البرك واسم البرك امرؤ القيس بن ثعلبة
بن عمرو وعدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة حليف لهم من بلي استشهد يوم
اليمامة، وعويم بن ساعدة حليف من بلي فجميع من شهدها من الاوس
احد عشر رجلا وشهدها من الخزرج ثم من بني النجار وهم تيم الله
بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة
بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، ومعاذ ومعوذ وعوف وهم
بنو عفراء وابوهم الحرث بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن مالك بن غنم بن
مالك بن النجار استشهد يوم اليمامة، ومن بني عمرو بن مبذول عامر بن مالك بن
النجار سهل بن عتيك بن النعمن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر وهو
مبذول ومن بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو جديلة اوس بن ثابت بن المنذر
بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وابو طلحة
وهو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن
عمرو بن مالك بن النجار، ومن بني مازن بن النجار قيس بن ابي صعصعة

واسم ابي مخصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن وكان على الساقة
يوم بدر • وعمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنسا بن مبذول بن عمرو بن غنم
بن مازن فجميعهم اربعة عشر رجلا • وشهدها من بني الحرث بن الخزرج خارجة
بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج
وبشير بن سعد بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث
بن الخزرج والد النعمن بن بشير • وعبد الله بن زيد بن عبد الله بن زيد بن الحرث
بن الخزرج بن جشم بن الحرث بن الخزرج وهو الذي اري النداء وخلاد بن سويد
بن ثعلبة ابن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج
بن الحرث بن الخزرج • وعقبة بن عمرو بن يسيرة بن عسيرة بن جدارة بن عوف
بن حارث بن الخزرج وهو ابو مسعود البدري وهو اصغر من شهد العقبة
سنا هو وجابر بن عبد الله • ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني بياضة
بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج زياد
بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة • وفروة
بن عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر بن امية بن بياضة • وخالد بن قيس بن مالك
بن العجلان بن عامر بن بياضة • ومن بني زريق بن عامر اخي بياضة بن عامر
ذكوان ابن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر • وعباد
بن قيس بن عامر بن خلد بن عامر بن زريق بن عامر هو ابو خلد • والحرث بن
قيس بن خلد بن عامر بن زريق بن عامر • ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن
ساردة ابن تزيد بن جشم بن الخزرج • ثم من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب

وقيل غزية بن عمرو عطية

وقيل وذفة

بن سلمة بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنس بن سنان ابن عبيد • وهو الذي مات من السم الذي اكله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر • وابو سنان صيفي بن خنس • والطفيل بن النعمان بن خنس • ومعقل بن المنذر بن سرح بن خنس بن سنان بن عبيد • ويزيد بن المنذر ابن سرح بن خنس بن سنان بن عبيد • ومسعود بن يزيد بن سبيع بن خنس ويزيد بن خذام بن سبيع ابن خنس • والضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد • وجبار بن صخر بن امية بن خنس بن سنان بن عبيد • والطفيل بن مالك بن خنس • ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الشاعر كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم وسليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم وقطبة بن عامر بن حديدة واخوه يزيد بن عامر وابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم • وابن عمه لحا صيفي بن سواد بن عبد • وثعلبة بن غنمة بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم واخوه عمرو بن غنمة وابن عمهما الشاعر عبس بن عامر بن عدي وابن عمهم الجلاد ابن عمرو بن عدي • وعبد الله بن انيس بن حرام بن حبيب بن مالك بن كعب بن تيم بن ثعلبة بن ثابت بن برعوع بن البرك بن وبرة حليف لهم قضاعي • ومن بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ابن كعب بن غنم وكان من احدثهم سنا • ومعاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب • وثابت بن الجذع واسم الجذع ثعلبة بن كعب بن حرام بن كعب بن غنم بن • وعمير بن الحرث بن لبدة بن ثعلبة بن الحرث بن حرام

[illegible]

[illegible]

بن كعب ، وخديج بن سلامة بن اوس بن عمرو بن الفرافر حليف لهم من بلي ومن اخوة بني
سلمة وهم بنو ادي بن سعد بن علي معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي
بن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن شاردة فجميع من شهدها
من بني سلمة وحلفائهم ثلاثون رجلا ، وقد ادعى بعضهم فيهم اوس بن عبادة
بن عدي بن كعب بن عمرو ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني سالم بن عوف
بن عمرو بن عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر
بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج هذا غنم بن عوف هو اخو سالم بن
عوف والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن
سالم بن عوف وهو مهاجري انصاري هاجر الى مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فكان معه بها قتل يوم احد وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خزمة
بن اصرم بن عمرو بن عمار حليف لهم من بني غصينة من بلي وعمرو بن الحرث بن لبدة
بن عمرو بن ثعلبة وهولاء هم القواقل ومن بني عامر حلبتهم سالم بن غنم
بن عوف ، رفاعة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن سالم ، وعقبة بن وهب
بن كلدة بن الجعد بن هلال بن الحرث بن عمرو بن عدي بن جشم بن عوف
بن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر حليف لهم
هاجر اليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فهم خمسة رجال
ومن بني كعب بن الخزرج النقيبان اللذان ذكرنا قبل وهما سعد
عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة فقط
والمرتان نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن

رفاعة بن عمرو ابو الوليد وقيل رفاعة بن ابي الوليد
ويزيد بن عبد الله بن ثعلبة بن خزمة بن اصرم البلوي

بن مازن بن النجار وهي أم عمارة قتل مسيلمة ابنها حبيب بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو
والاخرى اسما بنت عمرو بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وهي ام منيع وكانت
هذه البيعة سرا عن كفار قومهم **فلما تمت هذه البيعة** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه من المهاجرين بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا **فقيل اول من خرج**
ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقيل انه هاجر الى المدينة قبل بيعة العقبة بسنة
وحال بنوا المغيرة بينه وبين امراته ابنة عمهم وهي ام سلمة ام المومنين فاستكث
بمكة نحو سنة ثم اذن لها في اللحاق بزوجها فانطلقت وشيعها عثمان بن طلحة بن ابي طلحة
بن عبد الدار وهو كافر الى المدينة وكان ابو سلمة نازلا بقبا، ثم هاجر عامر بن ربيعة
حليف بني عدي بن كعب معه امراته ليلى بنت ابي حثمة بن غانم، ثم عبد الله وابو احمد
ابنا جحش الاسديان وكان ابو احمد مكفوفا وكانت تحته الفرعة بنت ابي سفين بن حرب
وكانت امهما اميمة بنت عبد المطلب وهاجر جميع بني جحش بنسائهم، فعدا
ابو سفين على دارهم فتملكها اذ بقيت بابا لا احد فيها وهي دار ابان بن عثمان اليوم
التي بالردم، فنزل هولاء الاربعة، وابو سلمه وعامر، وعبد الله، وابو احمد على
مبشر بن عبد المنذر بن زنبر في بني عمرو بن عوف بقبا، وقدم ايضا عكاشة بن محصن
وشجاع ابنا وهب واربد بن حميرة، ومنقذ بن نباتة وسعيد بن رقيش واخوة يزيد
قيل جميع وقيل جبير
بن رقيش، ومحرز بن نضلة وقيس بن جابر وعمرو بن محصن، ومالك بن عمرو وصفوان
بن عمرو، وثقف بن عمرو، وربيعة بن اكثم والزبير بن عبيدة ومحمد عبد الله بن جحش
وهولاء كلهم من بني اسد بن خزيمة حلفا بني امية بن عبد شمس ومن نسائهم زينب
بنت جحش ام المومنين، وحمنة بنت جحش وجدامة بنت جندل وام قيس بنت محصن وام
حبيبة بنت ثمامة، وامامة بنت رقيش وام حبيبة بنت جحش **ثم خرج عمر بن الخطاب**

وعياش بن ابي ربيعة في عشرين ركبا فقدموا المدينة فنزلوا في العوالي في بني امية ابن زيد وكان
يصلي بهم سالم مولى ال حذيفة وكان هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص قد اسلم
وواعد عمر ان يهاجر معه واتعدوا التناضب من اضاة بني غفار فوق سرف
فحبسه قومه عن الهجرة ثم ان ابا جهل والحرث ابني هشام اتيا المدينة وكلما
عياش بن ابي ربيعة وكان اخاهما لامهما وابن عمهما واخبراه ان امه قد نذرت ان
لا تغسل راسها ولا تستظل حتى تراه فرقت نفسه فرجع معهما فكتفاه في الطريق وبلغاه
مكة فحبساه بها مسجونا الى ان خلص بعد ذلك مهاجرا الى المدينة وكان من جملة القادمين
مع عمر بن الخطاب اخوه زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعمرو
وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر وكلهم من بني عدي بن كعب وواقد بن عبد الله التميمي
وخولي ومالك ابنا خولي من بني عجل بن لجيم حلفا لبني عدي واياس وعاقل وعامر
وخالد بنو البكير الليثيون حلفا لبني عدي وخنيس بن حذافة السهمي وكان متزوجا
بحفصة ام المومنين بنت عمر نزلوا بقبا على رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر في بني عمرو
بن عوف ثم قدم طلحة بن عبيد الله فنزل هو وصهيب بن سنان على خبيب بن
اساف في بني الحرث بن الخزرج بالسنح ويقال بل نزل طلحة على ابي امامة
اسعد بن زرارة واخذت قريش كل ما كان لصهيب معهم وكان ذا مال
وكان حليفه مولى عمر ونزل حمزة بن عبد المطلب وحليفه ابو مرثد كناز بن حصين
الغنوي وزيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم
اخي بني عمرو بن عوف بقبا ويقال على سعد بن خيثمة ويقال بل نزل على اسعد بن
زرارة والله اعلم ونزل عبيدة والطفيل والحصين بنو الحرث بن المطلب

بن عبد مناف، وابن عمه مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف وسويط
بن سعد بن حرملة اخو بني عبد الدار وطليب بن عمير اخو بني عبد بن قصي وحباب بن الارت
مولى عتبة بن غزوان على عبد الله بن سلمة اخي بني العجلان ونزل عبد الرحمن بن عوف
في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع في بني الحارث بن الخزرج ونزل الزبير بن العوام
وابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى على المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح بالعصبة
دار بني جحجبى ونزل مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار على سعد بن
معاذ بن النعمان اخي بني عبد الاشهل ونزل ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
وسالم مولى ابي حذيفة وعتبة بن غزوان المازني من بني مازن اخي سليم وهوازن
في دارهم
ابن منصور على عباد بن بشر بن وقش اخي بني عبد الاشهل وسالم ليس مولى ابي
حذيفة ولكنه مولى ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن
بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس سيبته واعتقته فانقطع الى ابي حذيفة
فتبناه فنسب اليه وكانت ثبيتة هذه فيما ذكر امراة ابي حذيفة ونزل عثمان بن عفان
على اوس بن ثابت اخي حسان بن ثابت ويقال نزل العزاب من المهاجرين
على سعد بن خيثمة وكان عزبا ولم يبق بمكة احد من المسلمين الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعلي بن ابي طالب اقاما بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه والا من حبس كرها، واراغ كفار قريش قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورصدوه على باب منزله طول ليلتهم وامر عليه السلام علي بن ابي طالب ان ينام على فراشه
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطمس الله تعالى ابصارهم ووضع على رؤوسهم ترابا
ونفذ فلما اصبحوا خرج اليهم علي فعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نجا وتواعدوا رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة في ابي بكر فدفعا راحلتيهما الى عبد الله بن ارقط
الديلي رجل من بني بكر بن عبد مناف كان حليف للعاص بن وائل السهمي والعاص وكانا
وثقا بامانته وكان دليلا بالطريق واستاجراه ليدلهما الى المدينة وتنكب عن
الطريق العظمى وكانت ام ابن ارقط سهمية خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خوخة في ظهر دار ابي بكر التي في بني جمح ليلا فنهضا نحو الغار الذي في الجبل الذي
اسمه ثور باسفل مكة فدخلا فيه وامر ابو بكر ابنه عبد الله ان يتسمع لهم ما يقول
الناس وامر مولاه عامر بن فهيرة ان يرعى غنمه وان يريحها عليهما ليلا فياخذ منها
حاجتهما وكانت اسما بنت ابي بكر تاتيهما بالطعام وياتيهما عبد الله بن ابي بكر
بالاخبار ثم يتلوهما عامر بالغنم فيعفي اثرهما فلما فقدته قريش اتبعته بقايف معروف
فقاف الاثر حتى وقف عند الغار فقال هنا انقطع الاثر فنظروا فاذا بالعنكبوت
قد نسج على فم الغار من وقته فايقنوا ان لا احد فيه فرجعوا • وفتح الله تعالى في الوقت
في جانب الغار بابا واسعا خرجت منه في صخرة صلدة صما لا تؤثر فيها المعاول فاما لها
الله عز وجل وهي اليوم ظاهرة لا يشك من راها انها لو زيدت لبدت المكان
ولا يجهل احد ان ذلك الباب لو كان هناك حينئذ لراته قريش جهارا •
وحملوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقة لمن يرده عليهم فلما مضت لبثهما في الغار
ثلثة ايام اتاهما عبد الله بن ارقط براحلتيهما واتتهما اسما بسفرتهما وشقت نطاقها
فربطت به السفرة وعلقتها فركبا الراحلتين واردف ابو بكر عامر بن فهيرة فلذلك
سميت اسما ذات النطاقين وحمل ابو بكر معه جميع ماله وهو خمسة الاف
درهم وخطروا على سراقة بن جعشم فركب فرسه واتبعهم بن عمه فلما اراه رسول الله صلى الله

عليه

دعا عليه فساخت يدا فرسه في الارض ثم استقل فاتبع يديه دخان فعلم انها آية
فناداهم فوقفوا علي وامنهم من نفسه فوقف له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحقه ورغب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب له كتابا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكتب له • وسلك بهم الدليل اسفل مكة الى الساحل من عسفان الى اسفل امج
ثم اجاز قديدا ثم سلك الخرار الى ثنية المرة الى لقف الى مدلجة مجاج الى مرجح ذي
العضوين الى بطن ذي كشر الى الجداجد الى الاجرد الى ذي سلم من تعهن بقرب
السقيا الى العبابيد الى القاحة الى العرج فوقف بهم بعير ظهرهم فحمله رجل من اسلم
يقال له اوس بن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل يقال له ابن الرداء
وبعث معه غلاما له يقال له مسعود بن هنيدة ليرده اليه من المدينة ثم اخذ ثم
من العرج الى ثنية العائر عن يمين ركوبة الى بطن رئم الى قبا فوصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا حين اشتد الضحى من يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة خلت لربيع الاول قرب استواء الشمس واول من راه رجل
يهودي من سطح اطمة فصاح باعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء يد
حظكم وقد كان الانصار رضي الله عنهم انتظروه حتى قلصت الظلال فدخلوا
بيوتهم فخرجوا فتلقوه وهو عليه السلام مع ابي بكر في ظل نخلة فذكر انه عليه
السلام نزل على كلثوم بن الهدم بقبا وقيل على سعد بن خيثمة ونزل ابو بكر
رضي الله عنه بالسنح على حبيب بن اساف اخي بني الحرث بن الخزرج وقيل بل نزل
على خارجة بن زيد بن ابي زهير من بني الحرث بن الخزرج • بالسنح واقام علي رضي
الله عنه بمكة حتى ادى ودايع كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس

ثم لحق بالمدينة فنزل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبا اياما واسس مسجدها ثم ركب ناقته القصوى كما امره الله
عز وجل فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي في
الوادي وادي رانونا فرغب اليه العباس بن عبادة وعتبان بن مالك
ورجال بني سليم ان يقيم عندهم فقال عليه السلام خلوا سبيلها فانها مامورة
وكان عليه السلام على ناقته فمشى عليه السلام والانصار حوله حتى اذا
واذا دار بني بياضة تلقاه زياد بن لبيد وفروة ابن عمرو ورجال من بني بياضة
فدعوه عليه السلام الى البقاء عندهم فقال عليه السلام دعوها فانها
مامورة فمشى عليه السلام الى دار بني ساعدة فتلقاه سعد بن عبادة والمنذر
بن عمرو ورجال من بني ساعدة فدعوه عليه السلام الى البقاء عندهم فقال
دعوها فانها مامورة فمشى عليه السلام حتى اذا وازت دار بني الحرث بن الخزرج
تلقاه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة فدعوه عليه السلام
الى البقاء عندهم فقال عليه السلام دعوها فانها مامورة فمشى عليه السلام
الى بني عدي بن النجار وهم اخوال عبد المطلب فتلقاه سليط بن قيس وابو
سليط اسيرة بن ابي خارجة ورجال من بني عدي بن النجار فدعوه عليه السلام
الى البقاء عندهم فقال عليه السلام دعوها فانها مامورة فمشى عليه السلام
حتى اتى دار بني مالك بن النجار بركت الناقة على باب مسجده عليه السلام وهو
يومئذ مربد لغلامين من بني مالك بن النجار وهما سهل وسهيل وكانا في حجر
معاذ بن عفرا وكان ايضا فيه خرب ونخل وقبور للمشركين فركت

الناقة فبقي عليه السلام على ظهرها لم ينزل فقامت ومشت غير بعيد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يثنيها ثم التفتت خلفها فرجعت الى مكانها الذي بركت فيه
فبركت ثانية واستقرت . وقد قيل ان جبار بن صخر بن سلمة من صالحي المسلمين جعل
ينخسها انفة لبني النجار ان يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم
فكان لابي ايوب اليه وعيد على ذلك فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الناقة فحمل ابو ايوب رحله فادخله داره ونزل عليه السلام دار ابي
ايوب وسال عن المربد فاخبره عليه السلام فاراد شراءه للمسجد فابت بنو
النجار من بيعه وبذلوه لله تعالى دون ثمن . وقد روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابى ان ياخذه الا بثمن فالله اعلم . وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببناء المسجد فبني من اللبن وجعلت عضادتيه الحجارة وسواريه جذوع النخل
وسقفه الجريد بعد ان امر عليه السلام بالقبور فنبشت وبالنخل فقطعت وبالخرب
فسويت وعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل فيه المسلمون حسبة لله عز وجل
ثم وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فلم يبق عليه السلام الا اشهرا
يسيرة حتى مات ابو امامة اسعد بن زرارة رضي الله عنه بالذبحة فلم يجعل
عليه السلام لبني النجار نقيبا بعده وآخا عليه السلام بين المهاجرين والانصار
وآخا بين جعفر بن ابي طالب وهو غائب بالحبشة ومعاذ بن جبل وآخا بين ابي بكر
الصديق وخارجة بن زيد وآخا بين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك من بني سالم
وآخا بين عبد الرحمن بن عوف وبين سعد بن الربيع اخي بني الحارث بن الخزرج وآخا بين
الزبير بن العوام وبين سلمة بن سلامة بن وقش وقيل بن كعب بن مالك الشاعر اخي ب

بين ابي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ اخي بني عبد الاشهل

سلمة وقيل بل آخا عليه السلام بين طلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك وآخا بين
عثمان بن عفان واوس بن ثابت وآخا بين سعيد بن زيد بن عمرو وبين ابي بن كعب وآخا
بين مصعب بن عمير وبين ابي ايوب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وآخا بين ابي حذيفة بن
عتبة ابن ربيعة وبين عباد بن بشر بن وقش اخي عبد الاشهل وآخا بين عمار بن
ياسر وبين حذيفة بن اليمان العبسي حليف بني عبد الاشهل ويقال بل ثابت بن قيس بن الشماس
وآخا بين ابي ذر الغفاري وبين المنذر بن عمرو المعنق ليموت وهو لقب بني ساعدة ابن
كعب بن الخزرج وآخا بين حاطب بن ابي بلتعة حليف بني اسد بن عبد العزى وبين
عويم بن ساعدة اخي بني عمرو بن عوف وآخا بين سلمان الفارسي وبين ابي الدرداء
عويمر بن ثعلبة اخي بني الحرث بن الخزرج وآخا بين بلال وبين ابي رويحة عبد الله
بن عبد الرحمن الخثعمي ثم فرضت الزكوة بالمدينة حينئذ واسلم عبد الله بن سلام
وكفر جمهور اليهود وظاهرهم قوم من الاوس والخزرج منافقون يظهرون الاسلام
مداراة لجمهور قومهم من الانصار رضي الله عنهم ويسرون ما يسخط الله تعالى من
الكفر فممن ذكر منهم من الاوس ثم من بني لوذان بن عمرو بن عوف من اقبار زوي
بن الحرث ومن بني حبيب بن عمرو بن عوف بن الحرث بن سويد بن الصامت قتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قودا وكان اخوه جلاس بن سويد من فضلاء
المسلمين وكانت لاخيهما الجلاس من سويد بن غنمة ثم لم يزل الاخير وصلاح
واسلام الى ان مات ونبتل بن الحارث ومن بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف
بن عمرو بن عوف بجاد بن عثمان بن عامر وابو حبيبة بن الازعر وهو احد اصحاب مسجد
الضرار وبخرج وهو احد اصحاب مسجد الضرار وعباد بن حنيف وكان اخوه سهل

وعثمان ابنا حنيف من خيار المسلمين رضي الله عنهم ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف
جارية بن عامر بن العطاف وقد ذكر ابناه زيد ومجمع ولم يصح عن مجمع الا الخير والقرآن
والاسلام لانه استتر بابيه وان قد كان هو واصحابه ليومهم في مسجد الضرار
ومن بني امية بن زيد وديعة بن ثابت وهو من اصحاب مسجد الضرار ومن بني عبيد بن
زيد خذام بن خالد ومن داره اخرج مسجد الضرار ن وبشر ورافع ابنا زيد د ومن
النبيت ثم من بني حارثة مربع بن قيظي واخوه اوس بن قيظي ومن النبيت ثم من بني
ظفر حاطب بن امية بن رافع وكان ابنه يزيد بن حاطب من الفضلاء د وقزمان
حليف لهم قاتل يوم احد ما بلي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل
النار فعجب الناس من ذلك فلما اشتد به الامر قتل نفسه ولم يكن في بني
عبد الاشهل منافق ولا منافقة الا ان الضحاك بن ثابت كان يتهم بذلك
ومن الخزرج ثم من بني النجار رافع بن وديعة وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس بن
عمرو بن سهل د ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة الجد بن قيس د ومن بني
عوف بن الخزرج عبد الله بن ابي بن سلول كهف النفاق وراس المنافقين وكان
عبد الله بن عبد الله من صلحاء المسلمين رحمه الله د ووديعة وسويد وداعس
ومالك بن ابي قوقل وكان قوم من يهود قد تعوذوا بالاسلام وهم يبطنون
الكفر منهم سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت ورافع بن حريملة ورفاعة بن زيد بن
التابوت وسلسلة بن برهام وكنانة بن صوريا **غزوة الابواء** فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة باقي ربيع الاول من مقدمه بالمدينة
وهو اول التاريخ وربيع الاخر وباقي العام كله الى صفر من سنة اثنتين من التاريخ

وهو آخر العام من مقدمه صلى الله عليه وسلم لم يتحول ثم خرج غازيا في صفر
المرج واستعمل على المدينة سعد بن عبادة حتى بلغ ودان وهي غزوة الابواء
فوادع فيها بني ضمرة ابن عبد مناف بن كنانة وعقد ذلك معه سيد بني ضمرة مخشي
بن عمرو ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق حربا وهي اول
غزوة غزاها بنفسه صلى الله عليه وسلم وبعث حمزة بن عبد المطلب بن هاشم
وبعث عبيدة بن الحرث بن المطلب ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة من غزوة الابواء اقام بالمدينة بقية صفر وربيع الاول وصدر ربيع
الآخر وبعث في هذه الاقامة عبيدة بن الحرث بن المطلب في ستين راكبا من
المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فنهض حتى بلغ احيا وهو ماء بالحجاز
باسفل ثنية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش قيل انه كان عليهم عكرمة
بن ابي جهل وقيل بل كان عليهم مكرز بن حفص ابن الاخيف فلم يكن بينهم قتال
الا ان سعد بن ابي وقاص وكان في ذلك البعث رمي بسهم فهو اول سهم رمي في
سبيل الله عز وجل وفر من الكفار يومئذ الى المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة
بن غزوان وهو الذي بنى البصرة بعد ذلك وكانا قديمي الاسلام الا انهما لم يجدا
السبيل الى اللحاق بالنبي صلى الله عليه وسلم الا يومئذ وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمزة عمه حينئذ في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار
احد الى سيف البحر من ناحية العيص فلقي ابا جهل في ثلثمائة راكب من كفار مكة فحجز
بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين فلم يكن بينهم قتال وكان
كان في بعث حمزة وبعث عبيدة متقاربين واختلف ايهما قبل الا انهما اول راية عقدها رسول الله

صلى الله عليه وسلم لاحد من المسلمين **غزوة بواط** ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر المورخ وهو من العام الثاني من مقدمه صلى
الله عليه وسلم المدينة واستعمل على المدينة السايب ابن عثمان بن مظعون
حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا **غزوة
العشيرة** فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقية ربيع الاخر وبعض
جمادى الاولى ثم خرج عليه السلام غازيا واستخلف على المدينة ابا سلمة بن عبد
الاسد فاخذ عليه السلام على نقب بني دينار من بني النجار الى فيفا الخبار فنزل
عليه السلام تحت شجرة ببطحاء ابن ازهر فثم له عليه السلام مسجد وموضع اثافي طعامه مه
عليه السلام معلوم هنالك وبها ما يقال له المشترب ثم ترك عليه السلام
الخلايق بيساره وسلك شعبة عبد الله الى الساحتى هبط يليل فنزل بمجتمعه
ومجتمع الضبوعة ثم سلك فرش ملل حتى لقي الطريق بصحيرات اليمام الى العشيرة
من بطن ينبع فاقام عليه السلام هنالك باقي جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة
ووادع فيها بني مدلج ثم رجع الى المدينة **غزوة بدر** الاولى فلم يقم عليه السلام
بالمدينة بعد العشيرة الا نحو عشر ليال حتى اغار كرز بن جابر الفهري على سرح
المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه واستعمل على المدينة زيد بن
حارثة حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر ففاته كرز فرجع عليه السلام
الى المدينة **بعث** سرية سعد بن ابي وقاص وقد كان رسول الله صلى الله وبها يقوم [illegible]
عليه وسلم بعث في خلال هذه الغزوة سعد بن ابي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين
فبلغ الخرار ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا وقيل انما بعثه رسول الله صلى الله علم

في طلب كرز بن جابر. **بعث** عبد الله بن جحش ثم رجع عليه السلام من بدر
الاولى كما ذكرنا الى المدينة فاقام بها بقية جمادى الاخرة ورجب وشعبان
وبعث عليه السلام في رجب المذكور عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدي ومعه
ثمانية رجال من المهاجرين وهم ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة رضه وعكاشة بن محصن
بن حرثان الاسدي رضه وعتبة بن غزوان بن جابر المازني رضه وسعد بن ابي وقاص رضه
وعامر بن ربيعة رضه وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم رضه وخالد بن البكير احد بني سعد بن ليث وسهيل بن بيضاء
الفهري **وكتب** رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لعبد الله بن جحش وهو
امير القوم وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه ولا يكره احدا
من اصحابه ففعل ذلك عبد الله بن جحش فلما فتح الكتاب وجد فيه اذا نظرت
كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من
اخبارهم فلما قرا عبد الله بن جحش الكتاب قال سمعا وطاعة ثم اخبر اصحابه
بذلك وانه لا يستكرههم واما هو فماض فمن احب الشهادة فلينهض ومن
كره الموت فليرجع فمضوا كلهم معه فسلك على الحجاز حتى اذا كان بمعدن
فوق الفرع يقال له بحران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا
لهما كانا يعتقبانه فتخلفا في طلبه ونفذ عبد الله في سائرهم حتى نزل بنخلة فمرت
به عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة فيها عمرو بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله
ابن عباد من الصدف والصدف بن حضرموت وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه
نوفل بن عبد الله المخزوميان والحكم بن كيسان مولى بني المغيرة فتشاور المسلمون وقالوا

سرية ابن جحش

نحن في آخر يوم من رجب الشهر الحرام فان قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام وان تركناهم
الليلة دخلوا الحرم ثم اتفقوا على ملاقاتهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن
الحضرمي فقتله واسر واقتنى بن عبد الله والحكم بن كيسان وافلت نوفل بن عبد الله ثم
قدموا بالعير والاسيرين فلما اخرجوا الخمس من ذلك عزلوه **فذكر انها اول**
غنيمة خمست فانكر النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلوه في الشهر الحرام فسقط في
ايدي القوم فانزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية الى
قوله تعالى حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمس وقسم الغنيمة وقبل الفداء في الاسيرين وارجع وسعد وعتبة سالمين الى
المدينة **وهذه اول غنيمة غنمت في** الاسلام واول اسير من المشركين
واول قتيل قتل منهم د واما عثمان بن عبد الله فمات بمكة كافرا **امر**
القبلة وصرفت القبلة عن بيت المقدس الى القبلة جهة على سبعة عشر
شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد روى ان اول من
صلى نحو الكعبة ابو سعيد بن المعلى الانصاري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب بتحويل القبلة فقام فصلى ركعتين الى القبلة د وقيل بل صرفت على ثمانية
عشر شهرا وقيل على ستة عشر شهرا لم يقل احد اكثر ولا اقل **بدر الثانية**
وهي الكبرى المشهورة د فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا بالمدينة
الى رمضان من السنة الثانية ثم اتصل به عليه السلام ان عيرا لقريش عظيمة
فيها اموال كثيرة لقريش مقبلة من الشام الى مكة فيها ثلثون رجلا من
قريش عميدهم ابو سفيان بن حرب واربعون من رجلا في جملتهم مخرمة بن نوفل

بن الفيب بن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن العاص فندب رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين لهذه العير امر من كان ظهره حاضرا بالخروج ولم يحتفل
عليه السلام في الحشد لانه صلى الله عليه وسلم انما قصد العير ولم يقدر
انه يلقى حربا ولا قتالا فاتصل بابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خارج اليه فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري في مسيره الى اهل مكة يستنفرهم
النفر غيرهم فنهض الى مكة فنشف واستنفر فنزل اهل مكة واوعبوا
الا النفير وكان ممن تخلف ابو لهب ونفر سائر اشرافهم وخروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لثمان خلون من رمضان واستعمل على
المدينة عمرو بن ام مكتوم من بني عامر بن لوي على الصلاة بالمسلمين ثم رد
عليه السلام ابا لبابة من الروحاء واستعمله على المدينة ودفع عليه السلام
اللواء الى مصعب بن عمير ودفع الراية الواحدة الى علي والثانية الى
رجل من الانصار وقيل كانتا سوداوين وكان مع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ سبعون بعيرا يعتقبونها فقط فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلي ومرثد بن ابي مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة وزيد بن
حارثة وابو كبشة وانسة موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون
بعيرا وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيرا وجعل عليه
السلام على الساقة قيس بن صعصعة من بني النجار وكانت راية الانصار
مع سعد بن معاذ فسلك عليه السلام نقب المدينة الى العقيق الى ذي الحليفة
الى اولات الجيش الى تربان وقيل ثربان الى ملل الى غميس الحمام من مريين

صخيرات اليمام الى السيالة الى فج الروحاء الى شنوكة الى عرق الظبية ثم سجسج وهي بئر
الروحاء ثم رحل عليه السلام فترك طريق مكة عن يساره وسلك ذات اليمين على النازية
يريد بدرا فسلك وادي رحقان بين النازية ومضيق الصفراء فلما قرب من الصفراء
بعث عليه السلام بسبس بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة وعدي بن ابي الزغباء
الجهني حليف بني النجار الى بدر يتحسسان الاخبار عن ابي سفيان وغيره ثم رحل عليه السلام
واخبر عن جبلي الصفراء وان اسميهما مسلح ومخرئ وان سكانهما بنو النار وبنو حراق ث
بطنان من غفار فكره النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء فترك الجبلين وترك
الصفراء على اليسار واخذ ذات اليمين على وادي ذفران فلما خرج عليه السلام
منه نزل **واتاه الخبر** بخروج نفير قريش لنصر العير فاخبر اصحابه رضي
الله عنهم بذلك واستشارهم فيما يعملون فتكلم كثير من المهاجرين فاحسنوا فتماد ي
عليه السلام على الاستشارة وهو يريد ما يقول الانصار فبادر **سعد بن معاد**
رضي الله عنه وبادر وكان فيما قال يا رسول الله لو استعرضت بنا هذا فان
الله قد وعدني احدى الطائفتين ثم رحل عليه السلام من ذفران فسلك على ثنايا
يقال لها الاصافر الى الدبة وترك الحنان وهو كثيب عظيم كالجبل على ذات
اليمين ثم نزل عليه السلام قريبا من بدر وركب عليه السلام مع رجل من اصحابه
مستخبرا ثم انصرف **فلما امسى** عليه السلام بعث عليا والزبير وسعد بن ابي
وقاص في نفر الى بدر يلتمسون الخبر فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج
السهميين وابو يسار غريض غلام بني العاص بن سعيد الامويين فاتوا بهما ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فسالوهما لمن انتما فقالوا نحن سقاة قريش

فكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحرب وكانوا يرجون ان يكونوا
من العير لعظم الغنيمة في العير وقلة المونة فيهن ولان الشوكة في نفير قريش
شديدة فجعلوا يضربونهما فاذا اذاهما الضرب قالا نحن من عير ابي سفيان فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبراني عن قريش فقالا هم وراء هذا الكثيب
واخبراه عليه السلام انهم ينحرون يوما عشرا من الابل ويوما تسعا فقال عليه
السلام ما بين التسع مائة الى الالف وكان بسبس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء
اللذان بعثهما عليه السلام يتجسسان الاخبار مضيا حتى نزلا بدرا فاناخا بقرب
الماء ثم استقيا في شن لهما ومجدي بن عمرو بقرب منهما فسمع عدي وبسبس جاريتين
من جواري الحي واحداهما تقول لصاحبتها اعطيني ديني فقالت لها الاخرى انما
تاتي العير غدا او بعد غد فاعمل لهم ثم اقضيك فصدقهما مجدي بن عمرو ورجع
بسبس وعدي بما سمعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولما قرب ابو سفيان
من بدر تقدم وحده حتى اتى ماء بدر فقال لمجدي هل احسست احدا فقال لا
الا راكبين اناخا هذا التل واستقيا الماء ونهض فاتى ابو سفيان مناخهما
فاخذ من ابعار بعيرهما ففته فاذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب
فرجع سريعا وقد حذر فصرف العير عن طريقها واخذ طريق الساحل فنجا .
واوحى الى قريش يخبرهم بانه قد نجا هو والعير فارجعوا فابى ابو جهل فقال والله لا نرجع
حتى نرد ماء بدر ونقيم عليه ثلثا فتهابنا العرب ابدا . ورجع الاخنس بن شريق الثقفي
بجميع بني زهرة فلم يشهد بدرا احد منهم وكان حليفهم ومطاعا فيهم فقال لهم انما خرجتم
تمنعون اموالكم وقد نجت وكان قد نفر من جميع بطون قريش جماعة الا بني عدي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

بن كعب فلم يكن نفر منهم احد فلم يحضر بدرا مع المشركين عدوي ولا زهري
اصلا وقد قيل ان ابنين لعبيد الله د. الاصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحرث
بن زهرة بن كلاب شهدا بدرا مع المشركين وقتلا يومئذ كافرين وهما عما
والد الفقيه محمد بن مسلم الزهري رحمه الله فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ماء بدر ومنع قريشا من السبق اليه مطر عظيم ارسله الله تعالى عليهم لم
يصب منه المسلمين الا ما لبد لهم دهس الوادي واعانهم على السير فنزل عليه
السلام على ادنى ماء من مياه بدر الى المدينة واشار عليه الحباب بن المنذر
بن عمرو بن الجموح بغير ذلك فقال يا رسول الله ارايت هذا المنزل امنزل انزلكه الله
ليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو الراي والحرب والمكيدة فقال
عليه السلام بل هو الراي والحرب والمكيدة فقال يا رسول الله ان هذا ليس
بمنزل فانهض بنا حتى ناتي ادنى ماء من القوم فننزله ونغور ما وراءه من القلب
ثم نبني عليه حوضا فنملاه فنشرب ولا يشربون فاستحسن رسول الله هذا الراي
وفعله وبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش يكون فيه ومشى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على موضع القتال فعرض على اصحابه مصارع رؤوس الكفر من
قريش مصرعا مصرعا يقول هذا مصرع فلان ومصرع فلان فما عدى واحد
منهم مضجعه الذي حده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت قريش فيما
يليهم بعثوا عمير بن وهب الجمحي يحزر لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا ثلث مائة وبضع عشرة رجلا فنشط فيهم فارسان الزبير والمقداد
ثم انصرف واراد حكيم بن حزام وعتبة بن ربيعة ان يرجعا بقريش ولا يكون

حرب فانا ابو جهل وسا عره المشركون **وبدات الحرب** فخرج عتبة ابن
ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة يطلبون البراز فخرج اليهم عبيدة بن
الحرث وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقتل الله عتبة وشيبة
والوليد وضرب عتبة عبيدة فقطع رجله ومات رضي الله عنه بالصفرا
وكان قد برز اليهم عوف ومعوذ ابنا الحرث وهي ابنا عفرا وعبد الله بن
رواحة الانصاريون فابو الا قومهم **وكانت وقعة** بدر يوم الجمعة في اليوم
السابع عشر من رمضان وعدل عليه السلام الصفوف ورجع الي العريش
ومعه ابو بكر وحده وكان اول قتيل قتل من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب
اصابه سهم فقتله وسمع عمير بن الحمام رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض
على الجهاد ويرغب في الجنة وفي يده تمرات ياكلهن فقال بخ بخ اما بيني وبين ان
ادخل الجنة ان يقتلني هولا ثم رمى بهن وقاتل حتى قتل رضي الله عنه وقتل
نفعل ثم فتح الله تعالى للمسلمين النصر وهزم المشركون وسعد بن معاذ وقوم من الانصار
وقوف على باب العريش يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم **وانقطع يومئذ**
سيف عكاشة بن محصن فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب فقال
دونك هذا فلما اخذه عكاشة وهزه عاد في يده سيفا طويلا شديدا
ابيض فلم يزل عنده يقاتل به حتى قتل في الردة في ايام ابي بكر رضي الله عنه
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلى المشركين فسحبوا الى القليب فرموا
فيه وضم عليهم التراب **د** وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على النفل عبد الله
بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار **ثم انصرف** رسول

وسلم حمزة وعلي نفر الشقي

علي

عمر بن

الله صلى الله عليه وسلم ملك نزل الصفرا قسم بها الغنايم كما امره الله عز وجل
وضرب عنق النضر بن الحرث بن كلدة من بني عبد الدار ثم لما نزل عليه السلم
عرق الظبية ضرب عنق عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس د

تسمية من شهد بدرا من المسلمين من بني هاشم والمطلب بن عبد مناف محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمه حمزة بن عبد المطلب د وابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ومن موالي رسول الله عليه السلم زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس
بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله
بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة د وانسة وهو حبشي وابو كبشة فارسي

ومن حلفا بني هاشم ابو مرثد كناز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن خرشة بن سعد
بن طريف بن جلال بن غنم بن غني بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان حليف حمزة وابنه مرثد
بن ابي مرثد د وعبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف د واخواه الطفيل والحصين
ابنا الحرث ومسطح واسمه عوف بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف

اثنا عشر رجلا ومن بني عبد شمس ابن عبد مناف عثمان بن عفان تخلف على امراته
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فتوفيت وجاءت
البشرى بالفتح حين دفنت فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه من
الغنيمة وباجره من الشهود فهو بدري د وابو حذيفة واسمه قيس وقيل
مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس د وسالم مولى ابي حذيفة وهو حينئذ
يدعى بن ابي حذيفة ومن مواليهم قيل ان صبيح مولى ابي العاصي تجهز
للخروج فمرض فحمل على بعيره ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي د ثم شهد صبيح

تجمعهم لك المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حلفائهم عبد الله
بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد
وعكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير. واخوه سنان بن محصن
واخوه ابو سنان بن محصن وابنه سنان بن ابي سنان. وشجاع بن وهب ابن ربيعة
بن اسد بن صهيب بن مالك بن كبير. واخوه عقبة بن وهب. ويزيد بن رقيش بن رئاب
بن يعمر بن صبرة. ومحرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة. وربيعة بن اكثم بن سخبرة
بن عمرو بن لكيز بن عامر بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة ومن حلفاء
بني كبير بن غنم ثقف ومالك ومدلج وقيل مدلاج بنو عمرو وهم من بني
سليم. وابو مخشي سويد بن مخشي الطائي ستة عشر رجلا ومن بني
نوفل بن عبد مناف بن قصي عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن
مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان حليف
بني نوفل. وخباب مولى عتبة بن غزوان وهو خباب بن الارت.
رجلان ومن بني اسد بن عبد العزى ابن قصي الزبير بن العوام بن خويلد بن
اسد بن عبد العزى. وحاطب بن ابي بلتعة اللخمي حليف لهم وسعد الكلبي
مولى حاطب ثلاثة رجال ومن بني عبد الدار بن قصي بن كلاب مصعب بن
عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وسويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن
عميلة بن السباق بن عبد الدار رجلان. ومن بني زهرة بن كلاب
بن مرة. وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.
[illegible] وسعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة واخوه عمير بن ابي وقاص

ومن حلفائهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن فائش بن
ذريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ه وعبد الله بن مسعود
بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد
بن هذيل بن مدركة ه ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة
بن غالب بن محلم بن عائذة بن سبيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن القارة ه وذو
الشمالين عبد بن عمرو بن نضلة بن غبشان بن سليم بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن عمرو
بن عامر بن خزاعة وهو غير ذي اليدين ذاك يسمى الخرباق من بني سليم بن منصور
وقيل اسم ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو وكان أعسر وكان ذو اليدين طويل
اليدين ه وخباب بن الأرت وهو تميمي وقيل خزاعي وله عقب بالكوفة ثمانية
رجال ومن بني تيم بن مرة أبو بكر الصديق وهو عبد الله وقيل عتيق بن أبي قحافة نه
واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ه وبلال بن رباح حبشي
مولى أبي بكر وعامر بن فهيرة أسود مولى أبي بكر من مولدي الأزد وصهيب
بن سنان بن النمر بن قاسط حليف بني جدعان وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكان بالشام في تجارة فضرب له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسهمه وأجره خمسة رجال ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب
أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ه وشماس واسمه عثمان
بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم ه والأرقم بن أبي الأرقم واسم
أبي الأرقم عبد مناف بن أبي جندب واسمه أسد بن عبد الله بن مخزوم ه وعمار بن ياسر سر
العنسي مولى لهم وعيهامة واسمه معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب

بن خشينة بن سلول بن عمرو بن كعب الخزاعي حليف لهم خمسة رجال ومن بني عدي بن كعب
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي
بن كعب واخوه زيد بن الخطاب . وعمرو بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداه بن
رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح . واخوه عبد الله بن سراقة . وكان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل غايب بالشام فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه
واجره فهو بدري . ومهجع مولى عمر بن الخطاب . ومن حلفايهم واقد بن عبد الله
بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة التميمي . وخولي ومالك ابنا
ابي خولي العجليان وعامر بن ربيعة العنزي وعامر وعاقل وخالد واياس بنو البكير
بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة من بني سعد بن ليث اربعة عشر رجلا ومن بني
جمح بن هصيص بن كعب عثمان وقدامة وعبد الله بنو مظعون بن حبيب بن وهب
ابن حذافة بن جمح . والسايب بن عثمان بن مظعون . ومعمر بن الحرث بن معمر بن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح خمسة رجال ومن بني سهم بن هصيص بن كعب
بن لوي خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم رجل واحد
من بني عامر بن لوي بن غالب بن فهر ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى بن ابي قيس
بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي وعبد الله بن مخرمة بن عبد
العزى بن قيس بن عبد ود . وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس خرج
مع المشركين فلما التقى الجمعان فر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب
بن سعد بن ابي سرح . وحاطب بن عمرو وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وسعد
بن خولة حليف لهم من اليمن سبعة رجال ومن بني الحرث بن فهر ابو عبيدة

ويسار بن زيد بن ... بن ربيعة
بن هلال بن أهيب

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر وعمرو بن الحرث
بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة ابن هلال بن أهيب وهو ابن بيضاء واخوه صفوان بن وهب
وعمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة وعياض بن أبي زهير **ستة رجال**
فجميع البدريين من المهاجرين رضي الله عنهم ستة وثمانون رجلا وفيهم ثلثة لم يشهدوها
ووجب لهم اجر من شهدها وسهم كمن شهدها عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن
زيد والباقون شهدوها باقسهم منهم من صليبة قريش تسعة وثلثون رجلا من بني
تسعة وثلثون رجلا المطلب اربعة ومن بني عبد شمس واحد ومن بني عبد العزى
واحد ومن بني عبد الدار اثنان ومن بني زهرة ثلثة ومن بني تيم واحد
ومن بني مخزوم ثلثة ومن بني عدي اربعة ومن بني جمح خمسة ومن بني سهم
واحد ومن بني عامر خمسة ومن بني الحرث ستة والاربعة والاربعون
موالي وحلفاء منهم موالي احد عشر رجلا منهم زيد بن حارثة وانسة وابو كبشة
وخباب وهلال وعامر بن فهيرة وسالم ومهجع وسعد الكلبي وصهيب
وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وان عد عمار فهم اثنا عشر رجلا منهم
عرب زيد وسعد وصهيب وعمار والباقون عجم ومنهم ثلثة وثلثون حليف
بقية منهم من اسد بن خزيمة تسعة ومن بني الصوف بن خزيمة واحد ومن بني كنانة ادار
ومن بني تميم اثنان اختلف في احدهما فقيل انه خزاعي ومن غني اثنان ومن
سليم ثلثة ومن مازن ابي سليم واحد ومن بهرا واحد ومن بلي بن مدركة
واحد ومن طي واحد ومن بجيلة اثنان ومن عنز واحد ومن خزاعة
ثلثة اختلف في الواحد فقيل انه تميمي ومن لخم واحد ومن النمر غير منسوب واحد

والبدريون من الاوس بن حارثة من الانصار رضي الله عنهم ثم من بني عمرو
بن مالك بن الاوس ثم من بني عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن
مالك بن الاوس سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الاشهل
واخوه عمرو بن معاذ والحارث بن انس بن رافع بن امرئ القيس وسعد بن زيد بن
مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الاشهل وسلمة بن سلامة بن وقش بن زعورا بن عبد الاشهل
وابن عمه عباد بن بشر بن وقش وسلمة بن ثابت بن وقش ورافع بن يزيد بن كرز
بن سكن بن زعورا ومن حلفايهم الحرث بن خزمة بن عدي ابن ابي بن غنم بن
سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحرث بن الخزرج بن حارثة خرج عن قومه وحالف
بني عمه بني زعورا ومحمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن
الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس خرج عن قومه وحالف بني زعورا وسلمة
بن اسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث خرج ايضا عن قومه
وحالف بني عمه بني زعورا وابو الهيثم بن التيهان وعبيد بن التيهان زعورا
ويقال عتيك بن التيهان وعبد الله بن سهل قيل انه حليف من بني زعورا
خمسة عشر رجلا ومن بني ظفر واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس
وقتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر وعبيد بن اوس بن مالك بن سواد وعبيد
هو ابو مقرن سمي بذلك يوم بدر لانه اسر اربعة من المشركين فقرنهم كلهم
وما قتل احدهم عقيل بن ابي طالب ونصر بن الحرث بن عبد بن عبيد بن ظفر وابن عمه
معتب بن عبيد ومن حلفايهم عبد الله بن طارق البلوي خمسة رجال ومن بني
حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس مسعود بن عامر بن عدي بن خشم

بن مجدعة بن حارثة وابو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة ومن
حلفائهم ابو بردة بن نيار واسم ابي بردة هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب
ابن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة
ثلثة رجال ومن بني عوف بن مالك بن الاوس ثم من بني ضبيعة بن زيد بن مالك
بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس عاصم بن ثابت بن ابي الافلح واسم ابي الافلح
قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن امية بن ضبيعة ومعتب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف
بن ضبيعة قال ابو محمد علي بن احمد رحمه الله قد ذكر قوم معتب بن قشير في المن فقين
وهذا باطل لان حضوره بدرا يبطل هذا الظن بلا شك وابو مليل بن الازعر
بن زيد بن العطاف وعمير بن ابي معبد بن الازعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة
وسهل بن حنيف بن واهب بن الحكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن الخزرج
وهو عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن الاوس حليف لهم حسبة ومن بني
امية بن زيد بن مالك بن عوف ابو لبابة بشير ومبشر ورفاعة بنو عبد المنذر
بن زنبر بن زيد بن امية بن زيد وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن زيد بن امية بن زيد
وعويم بن ساعدة بن عايش بن قيس بن زيد بن امية بن زيد بنو رافع عنجدة بنو امية وعبيد
بن ابي عبيد وثعلبة بن حاطب وزعموا ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحرث بن حاطب خرجا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعهما الى المدينة وامر ابا لبابة عليها وضرب لهما بسهميهما
واجرهما وقد قال قوم ان ثعلبة بن حاطب مانع الزكاة فنزلت هذه فيه ومنهم من عاهد
الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الايات وهذا باطل لان شهوده بدرا يبطل ذلك بلا شك
تسعة رجال ومن بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف انيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث

بن عبيد بن زيد ٭ ومن حلفايهم من بلي معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة ٭ وثابت بن اقرم

بن ثعلبة بن عدي بن العجلان وابن عمه لجا زيد بن ثعلبة ٭ وربعي بن رافع بن زيد بن حارثة بن اسلم ٭

بن الجد بن العجلان ٭ خرج من عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان مع رسول الله صلى الله عليه

فرده وضرب له بسهمه واجره ومن بني معوية بن عوف بن عمرو بن عوف بن حبر بن عتيك

بن الحرث بن قيس بن هيشة بن الحرث بن امية بن معوية ٭ ومالك بن نميلة المزني حليف لهم

والنعمان بن عصر البلوي حليف لهم ثلثة رجال من بني ثعلبة بن عمرو بن مالك بن عبد الله

بن جبير بن النعمان بن امية ابن البرك واسم البرك امرء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف

وعاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان بن امية بن البرك وابو ضياح بن ثابت بن النعمان بن امية

بن البرك ٭ والحرث بن النعمان بن امية بن البرك ٭ وخوات بن جبير بن النعمان بن امية والجزو ابو حنة بن ثابت بن عمرو بن عوف بن ثابت

بن البرك رده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه واجره سبعة رجال بن النعمان بن امية بن البرك ٤ ٤

ومن بني جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ٭ المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة

بن الجلاح بن الحريش بن جحجبي بن كلفة ٭ ومن حلفايهم ابو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة

بن بيحان بن عامر بن مالك بن عامر بن انيف بن جشم بن عبد الله بن تيم بن اراش بن عامر بن عميلة

بن قسميل ابن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة رجلان ومن بني امرى القيس

بن مالك بن الاوس ثم من بني غنم بن السلم بن امرى القيس بن مالك بن الاوس ٭ وسعد بن خيثمة

بن الحرث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم ٭ ومنذر ابن قدامة بن عرفجة بن كعب

بن النحاط بن كعب بن حارثة وقيل بل مالك بن قدامة وعم الحرث بن عرفجة وتميم مولى سعد بن

خيثمة فجميع من شهد بدرا من الاوس بنفسه ومن ضرب له بسهمه واجره واحد وستون

رجلا قال ابو محمد كان الاوس اقل عددا من الخزرج وثارت منهم مع ذلك قبايل

عن الاسلام ولاكنهم كانوا النجد وابناء عبد الله رضي الله عن جميعهم وكانوا ابقى بكون
العوالي فلذلك قل عدد من حضر منهم المشاهد **والبدريون من الخزرج** بن حارثة
بن ثعلبة رضي الله عنهم ثم من بني الحرث بن الخزرج ثم من بني امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة
بن كعب بن الخزرج بن حارثة خارجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس وكانت
ابنته تحت ابي بكر الصديق رضي الله عنه فولدت له ام كلثوم وسعد بن الربيع بن عمرو بن ابي
زهير بن مالك بن امرئ القيس وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس **اربعة رجال** ومن بني
زيد بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة المذكور بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن
زيد بن مالك واخوه سماك بن سعد رجلان **ومن بني عدي بن كعب** بن الخزرج بن الحرث
ابن الخزرج سبيع بن قيس بن عيشة وقيل عبسة بن امية بن مالك بن عامر بن عدي واخوه
عباد بن قيس وعبد الله بن عبس **ثلثة رجال ومن بني** حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج
بن الحرث بن الخزرج يزيد بن الحرث بن قيس بن مالك بن احمر وهو الذي يقال له فسحم
واحد ومن بني جشم وزيد ابني الحرث بن الخزرج وهما التوأمان خبيب بن اساف
بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه .
بن زيد وهو الذي اري الاذان واخوه حريث بن زيد وسفيان بن بشر وقيل
بشر بن عمرو بن الحرث بن كعب بن زيد اربعة رجال **ومن بني خدارة** بن عوف
ابن الحرث بن الخزرج تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن امية بن خدارة وعبد الله
بن عمير ويزيد بن المزين بن عدي بن امية بن خدارة وقيل هو زيد بن المري وعبد الله
بن عرفطة بن عدي بن امية بن خدارة اربعة رجال **ومن بني الابجر وهم بنو**
خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد

امرؤ القيس بن مالك وخلاد بن سويد
بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس

بن الابجر وهو خدرة واحد. **ومن بني عوف** بن الخزرج ثم من بني الحبلى وهم بن
بني عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج سمي سالم الحبلى لعظم بطنه :
عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول وسلول امراة وهي ام ابي بن مالك بن الحرث بن
عبيد واوس بن خولي بن عبد الله بن الحرث بن عبيد رجلان. **ومن بني جزء**
بن عدي بن مالك بن سالم وبني ثعلبة بن مالك في زيد بن وديعة ابن عمرو بن قيس
بن جزء. وعقبة بن وهب بن كلدة حليف لهم من بني عبد الله بن غطفان. ورفاعة
بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم وعامر بن سلمة بن عامر حليف لهم
من اليمن ويقال عمرو بن سلمة وهو من بلي وابو حميضة معبد بن عباد بن قشير
بن المقدم بن سالم بن غنم. وعامر بن البكير حليف لهم. ويقال هو عامر العكيرة
ومن بني سالم ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ثم من بني العجلان بن زيد
بن غنم بن سالم. نوفل بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن ابن عوف بن عمرو بن
عوف العجلان **رجل وقد صح** ان عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان
حضرها. **ومن بني اصرم بن فهر** بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف وقيل
الى غنم بن عوف اخو سالم بن عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت بن قيس
بن اصرم واخوه اوس بن الصامت **رجلان ومن بني دعد** بن فهر بن ثعلبة
بن غنم النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد والنعمان هو قوقل. **ومن بني** قريوش
بن غنم بن امية بن لوذان بن سالم ويقال قريوش بن غنم ثابت بن هزال بن عمرو
بن قريوش **رجل واحد ومن بني** مرحضة بن غنم بن امية بن لوذان بن سالم مالك
بن الدخشم بن مرحضة ويقال مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرحضة. والربيع

بنو اياس بن عمرو بن غنم بن امية بن لوذان واخوه ورقة بن اياس وعمرو بن اياس
حليف لهم من اليمن ويقال انه اخو الربيع وورقة ومن حلفائهم المجذر بن
ذياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك بن غصينة ابن عمرو بن بتيرة بن مشنو
بن قسر بن تيم بن اراش بن عامر بن عميلة بن قسميل بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة
واسم المجذر عبد الله وعباد بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة وبحاث بن ثعلبة بن خزمة
بن اصرم بن عمارة وقيل الجاب ونجاب وعبد الله بن ثعلبة بن خزمة بن اصرم وقد قيل انما
ان عتبة بن خلد بن معوية البهراني حليفهم شهد بدرا وقد قيل ان عتبة هذا من بني
سليم ومن بني كعب بن الخزرج ثم من بني ساعدة ابن كعب بن الخزرج ثم من بني ثعلبة بن
الخزرج بن ساعدة ابو دجانة سماك بن خرشة وقيل سماك بن اوس بن خرشة بن لوذان
بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود
بن زيد بن ثعلبة رجلان ومن بني عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد ملك بن ربيعة
بن البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ومالك بن مسعود بن
البدي ومن بني طريف بن الخزرج بن ساعدة عبد ربه بن حق بن اوس ابن وقش بن ثعلبة
بن طريف ومن حلفائهم كعب بن جماز بن ثعلبة الجهني وزياد وكبشة بنو عمرو بن عبد الله
ابن عامر بن بلي ومن بني جشم ثم من بني سلمة بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم
خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وابوه الصمة الحباب
بن المنذر بن الجموح وعمير بن الحمام بن الجموح وتميم بن خراش بن الصمة وعبد الله بن عمرو بن
حرام بن ثعلبة بن حرام ومعاذ بن عمرو ابن الجموح واخوه معوذ بن عمرو واخوهم خلاد
بن عمرو وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام وعمير بن الحرث بن ثعلبة بن الحرث

[illegible]

بن حرام ، وعمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة ، وبشر بن البراء بن معرور بن صخر ابن خنساء بن سنان
بن عبيد بن عدي بن كعب عقبة ، والطفيل بن مالك ، وسنان والطفيل بن النعمان بن خنساء بن صيفي
بن صخر بن خنساء ، وعبد الله بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء ، وعتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء
وجابر بن صخر بن امية بن خنساء وخارجة ابن حمير واخوه عبد الله بن حمير حليفان لهم من
اشجع من بني دهمان وقد قيل ان جابر بن صخر هو ابن امية بن خنساء ويزيد بن المنذر بن سرح بن
خناس ، وعبد الله بن النعمان بن بلذمة ، والضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي
بن غنم بن كعب بن سلمة وسواد بن زريق بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن كعب ، وقيل سواد بن رزق
بن زيد بن ثعلبة ، ومعبد بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب ابن سلمة
ويقال معبد بن قيس بن صخر بن حرام ، وعبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد
وجابر بن عبد الله ابن رئاب بن النعمان بن سنان قال ابو محمد ليس هذا جابر بن عبد الله
بن عمرو بن حرام الذي طال عمره وكثرت عنه الرواية فذلك لم يشهد بدرا ولا احدا واول مشاهده
غزوة حمراء الاسد ثم ما بعدها متصلا الى الخندق ، وخليدة ابن قيس بن النعمان والنعمان
بن يساد مولى ابو المنذر بن يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة
وقطبة بن عامر بن حديدة ، وسليم بن عمرو بن حديدة ، وعنترة مولاه ، وقيل ان عنترة هذا
من بني سليم بن منصور ثم من بني ذكوان ، وعبس بن عامر بن عدي بن عمرو بن سواد بن غنم
وثعلبة بن عدي ، وابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم ، وسهل بن قيس بن ابي
كعب بن سواد ، وعمرو ابن طلق بن زيد بن امية بن سنان بن كعب بن غنم ومن بني اذي بن سعد
اخي سلمة بن سعد معاذ بن جبل ابن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عدي بن اذي وقد قيل
نسبه معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن عامر بن كعب بن عمرو بن اذي بن سعد

أخي سلمة بن سعد **ومن بني زريق** بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج
قيس بن محصن بن خالد وقيل بن حصن بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق ابن عبد حارثة وابو خالد
الحرث بن قيس بن خالد بن مخلد وجبير بن اياس بن خالد بن مخلد وابو عبادة سعد بن عثمان ابن خلدة
بن مخلد واخوه عقبة بن عثمان وذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد ومسعود بن خلدة بن
عامر بن مخلد وعباد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق بن عبد حارثة واسعد بن يزيد
بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن زريق ابن عبد حارثة والفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة ومعاذ
بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق اخوه عائذ بن ماعص وعمهما مسعود بن قيس ورفاعة
بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ابن عبد حارثة واخوه خلاد بن رافع
وعبيد بن زيد بن عامر بن العجلان وزياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن
بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة وفروة بن عمرو بن ودفة بن عبيد بن عامر بن بياضة (خ وقيل وذفة)
وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة ورجيلة بن ثعلبة بن خالد بن بياضة وعطية
ابن نويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة وخليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة (خ وقيل علقمة)
بن بياضة ورافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب
بن عبد حارثة اخي زريق بن عبد حارثة **ومن بني عمرو بن الخزرج** من بني النجار وهو تيم الله بن ثعلبة
بن عمرو بن الخزرج ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ابن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار
وثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار (خ وقيل عسيرة) (خ وقيل عبيد)
وعمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار وسراقة
بن كعب بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وحارثة بن
النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وسليم بن قيس بن قهد واسمه (خ وقيل زيد)

مخلد بن قيس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وسهيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وعدي بن أبي الزغباء حليف لهم من جهينة. ومسعود بن أوس بن
زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وأبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن
غنم بن مالك بن النجار. ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وعوف
ومعوذ ومعاذ بنو الحارث بن رفاعة بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهم بنو عفراء
والنعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وعامر بن مخلد بن الحارث بن
سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وعبد الله بن قيس بن خلدة بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة خلدة
بن غنم بن مالك بن النجار. وعصيمة حليف لهم من أشجع. ووديعة بن عمرو حليف لهم من جهينة. وثابت
بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وقد قيل إن أبا الحمراء مولى هو بن رفاعة
الحارث بن عفراء شهد بدرا. وثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول واسم مبذول
عامر بن مالك بن النجار. وسهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك. والحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك
كسر به بالروحاء فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ومن بني معوية بن عمرو بن مالك
بن النجار وهم بنو حديلة. أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار. وأنس
بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني عدي بن عمرو
بن مالك بن النجار وهم مغالة. وهي كنيته. أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة
بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وأبو شيخ بن أبي ثابت بن المنذر بن حرام. وقال بعضهم هو أبو شيخ
أبي بن ثابت أخو حسان بن ثابت. وأوس بن ثابت. وأبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام
بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني عدي بن النجار حارثة بن سراقة
بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وعمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي

بن ملك بن عدي بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار وهو ابو الحكيم وسليط بن قيس بن عمرو بن عتيك
بن ملك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وابو سليط اسيرة بن عمرو وهو ابو حارثة
بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وثابت بن خنسا ابن عمرو بن مالك بن
عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وعامر بن امية بن زيد بن الحسحاس بن ملك بن عدي بن عامر بن
غنم بن عدي بن النجار ومحرز بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وسواد بن
غزية حليف لهم من بلي وابو زيد قيس بن سكن قيس بن زعورا بن حرام بن جندب بن عامر بن
غنم بن عدي بن النجار وابو الاعور بن الحرث بن ظالم بن عبس بن حرام وسليم بن ملحان وحرام
بن ملحان واسم ملحان ملك بن زيد بن حرام **ومن بني مازن بن النجار** قيس بن ابي صعصعة
عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار وعبد الله بن كعب بن عمرو بن
عوف بن مبذول وسراقة بن عمرو بن عطية بن خنسا بن مبذول وقيس بن مخلد بن ثعلبة
بن صخر بن حبيب بن الحرث بن ثعلبة بن مازن بن النجار **ومن بني دينار بن النجار** النعمان
بن عبد عمرو ابن مسعود بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار والضحاك بن عبد عمرو
واخوه وسليم بن الحرث بن ثعلبة بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار وسعد بن سهيل
بن عبد الاشهل ابن حارثة بن دينار بن النجار وكعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة
بن دينار بن النجار وبجير بن ابي بجير حليف لهم من بني دواجة من بني عبس بن بغيض **مجموع من
شهد بدرا من الخزرج** مائة رجل وسبعة وسبعون رجلا **مجموع** اهل بدر ثلث مائة رجل
وتسعة عشر رجلا منهم من غاب عنه وضرب له بسهم واجره ثمانية رجال والذين
شهدوه بانفسهم هم ثلث مائة واحد عشر رجلا رضي الله عن جميعهم وقد ذكرت في من شهد
بدرا عتبان بن ملك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج

عدة اهل بدر

ومليل بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم وابن اخيه عصمة بن الحصين بن وبرة
والمعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حبيب
بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ذكر شهداء بدر رضوان الله عليهم
عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف • وعمير بن ابي وقاص اخو سعد بن ابي
وقاص قتل يومئذ وله ست عشرة سنة • وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة
الخزاعي حليف بني زهرة • وعاقل بن البكير الليثي حليف بني عدي بن كعب • ومهجع
مولى عمر بن الخطاب • وصفوان بن بيضاء من بني الحرث بن فهر فهولاء ستة من المهاجرين
ومن الانصار ثم من الاوس سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف • ومبشر بن عبد
المنذر بن زنبر منهم ايضا رجلان • ومن الخزرج يزيد بن الحرث وهو ابن فسحم
من بني الحرث بن الخزرج • ومن بني سلمة عمير بن الحمام • ومن بني حبيب بن عبد حارثة
رافع بن المعلى • ومن بني النجار حارثة بن سراقة بن الحرث • وعوف ومعوذ ابنا
عفرا ابنا الحرث بن رفاعة بن سواد فهم ستة من الخزرج فالجميع اربعة عشر
رجلا • وقتل من كفار قريش ومن تبعهم سبعون رجلا منهم حنظلة
بن ابي سفيان بن حرب بن امية كان ممن قتله زيد بن حارثة رضي الله عنه • وعبيدة
بن سعيد بن العاص بن امية قتله الزبير واخوه العاص بن سعيد بن العاص بن امية
قتله علي • وعقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية قتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح
صبرا وقيل قتله علي وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله عبيدة بن الحرث وشيبة
بن ربيعة قتله حمزة والوليد بن عتبة قتله علي • والحرث بن عامر بن نوفل
بن عبد مناف قتله خبيب بن عدي • وابن عمه طعيمة بن عدي قتل صبرا قتله حمزة

وقيل علي ٠ واخوه عقيل بن الاسود قتله حمزة وعلي ٠٠ وزمعة بن الاسود بن المطلب
بن اسد قتله ثابت بن الجذع وقيل ثابت وحمزة وعلي ٠٠ وابنه الحرث بن زمعة
قتله عمار ٠٠ وابو البختري العاصي بن هشام بن الحرث بن اسد قتله المجذر بن زياد
ونوفل بن خويلد بن اسد بن نوفل هو من العدوية من علي خزاعة وهو الذي قرن
ابا بكر وطلحة في حبل حين اسلما فكانا يسميان القرينين وكان من شياطين
قريش قتله علي وقيل قتله ابن اخيه الزبير ٠٠ والنضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة
بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بالاثيل وقيل بعرق الظبية وقيل بل ضربت
عنقه بالصفراء ٠٠ وعمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة عم طلحة
بن عبيد الله قتله علي وقيل عبد الرحمن بن عوف ٠٠ وابو جهل عمرو بن هشام اشترك
في قتله معاذ بن عمرو بن الجموح فقطع رجله وضرب ابنه يد معاذ فقطعها
ثم ضربه معوذ بن عفراء فاثبته وجز عبد الله بن مسعود وبه رمق حز
راسه واخوه العاصي بن هشام قتله عمر وابن عمه مسعود بن ابي امية بن المغيرة
اخو ام سلمة ام المؤمنين قتله علي وابو قيس بن الوليد بن المغيرة واخو خالد
بن الوليد قتله حمزة وعلي ٠ وابن عمه ابو قيس بن الفاكه بن المغيرة قتله علي وقيل
عمار والسايب بن ابي السايب بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقد اختلف
فيه فقيل لم يقتل يومئذ بل اسلم بعد ذلك وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم
نعم الشريك السايب لا يماري ولا يشاري وقيل قتله الزبير بن العوام
يومئذ ومنبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم قتله ابو اليسر
واخوه نبيه بن الحجاج ٠٠ والعاصي بن منبه بن الحجاج قتله علي ٠٠ واخوه الحرث

وامية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، وابنه علي بن امية قتله عمار ، **وأسر مالك**
بن عبيد الله بن عثمان اخو طلحة بن عبيد الله مات اسيرا ، وحذيفة وهشام ابنا
ابي حذيفة بن المغيرة وذكر انه قتل ، واسر من بني مخزوم ، ومن حلفائهم من المشركين يوم
بدر اربعة وعشرون رجلا ، ومن بني عبد شمس وحلفائهم اثنا عشر رجلا ،
ومن مشاهير من اسر منهم يوم بدر من بني هاشم العباس بن عبد المطلب
وعقيل بن ابي طالب اخو علي ، ونوفل بن الحرث بن المطلب ومن بني المطلب بن عبد مناف
السايب بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف فكان شبيها برسول الله صلى الله
عليه وسلم في صورته ، والنعمان بن عمرو بن علقمة بن المطلب ، ومن بني عبد شمس عمرو بن ابي
سفيان بن حرب ، والحرث بن ابي وجزة بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس والعاص بن
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب
وخالد بن اسيد بن ابي العيص واربعة حلفائهم ، وعدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن
عبد مناف ، وعثمان بن عبد شمس بن جابر ابن عم عتبة بن غزوان الحليف ، وابو عزيز
بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار اخو مصعب بن عمير ، والسايب بن ابي حبيش
بن المطلب بن اسد ، والحرث بن عائذ بن عثمان بن اسد وخالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم ، وصيفي بن ابي رفاعة بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وابن اخيه عبد الله
بن المنذر بن ابي رفاعة المطلب بن حنطب بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم وخالد بن الاعلم
الخزاعي ويقال انه عقيلي حليفهم ، وهو القائل

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدم ،

وهو اول من فر يوم بدر فادرك فاسر ، وامية بن ابي حذيفة بن المغيرة والوليد بن الوليد

فقتلته [illegible] انه بن زيد واحد
بن [illegible] قتله [illegible]

وقيل ابو وجرة

اخو خالد بن الوليد وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ۞ وابو عطا عبد الله بن ابي السائب بن عا يذ
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ۞ وابو وداعة بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم وهو اول
أسير فدي منهم ۞ وعبد الله بن ابي خلف ۞ واخوه عمرو بن ابو عزة عمرو بن عبد الله
بن عثمان بن اهيب بن حذافة بن جمح وسهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حسل بن عامر بن لوي ۞ وعبد ابيعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود وعبد الله
بن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى ۞ غزوة بني سليم ولم يقم عم
بالمدينة
بعد منصرفه من بدر الا سبعة ايام ثم خرج بنفسه يريد بني سليم واستخلف على
المدينة سباع بن عرفطة الغفاري وقيل ابن ام مكتوم فبلغ ماءً يقال له الكدر
فاقام عليه ثلاثا ثم انصرف عليه السلام ولم يلق حربا ۞ غزوة السويق
ثم ان ابا سفيان لما انصرف من بدر الى ان يغزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
في مائتي راكب حتى اتى العريض في طرف فحرق اصوارا من النخل وقتل رجلا من الانصار
وحليفا له وهما في حرث لهما ثم كر راجعا فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون واستعمل على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر وبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرقرة الكدر وفاته ابو سفيان والمشركون وقد طرح الكفار
سويقا كثيرا من ازوادهم يتخففون بذلك فاخذها المسلمون فسميت غزوة السويق
وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة في ذي الحجة بعد بدر بشهرين وكسر ۞
غزوة ذي أمر فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقية ذي الحجة
ثم غزا نجدا يريد غطفان واستعمل على المدينة عثمان بن عفان فاقام عليه السلام
بنجد صفرا كله ثم انصرف عليه السلام ولم يلق حربا ۞ غزوة نجران

فاقام عليه السلم بالمدينة ربيع الاول ثم غزا يريد قريشا واستخلف على المدينة ابن ام
مكتوم فبلغ نجران معدنا بالحجاز ولم يلق عليه السلام حربا فاقام هنالك ربيع الاخر
وجمادى الاولى من السنة الثالثة من الهجرة ثم انصرف الى المدينة ولم يلق حربا ..

غزوة بني قينقاع ونقض بنو قينقاع من اليهود عهد رسول الله صلى الله عليه
فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه فشفع فيهم عبد الله بن ابي بن سلول والح في الرغبة
حتى حقن له رسول الله صلى الله عليه وسلم دماءهم واستعمل عليه السلام
على المدينة في حصارهم بشير بن عبد المنذر وحاصرهم عليه السلام خمس عشرة
ليلة وهم قوم عبد الله بن سلام وكانوا في طرف المدينة وكانوا سبع مائة
مقاتل منهم ثلث مائة مدرعون بالحديد ولم يكن لهم زروع ولا نخل وانما كانوا بزروع
تجارا وصاغة يحملون باموالهم **البعث الى كعب بن الاشرف** وكان كعب بن
الاشرف رجلا من بني امه من بني النضير وكان عدوا لله تعالى ولرسوله صلى الله
عليه وسلم فحض رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتله فانتدب لذلك محمد بن مسلمة
وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابو نائلة احد بني عبد الاشهل وكان اخا
لكعب بن الاشرف من الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش والحارث بن اوس بن معاذ وهما
من بني عبد الاشهل وابو عبس بن جبر اخو بني حارثة واذن لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقولوا غير ما يعتقدون على سبيل جواز ذلك في الحرب فنزل
اليه سلكان بن سلامة واظهر له موافقة على الانحراف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشكى اليه ضيق حالهم وكلمه في ان يبيعه واصحابه طعاما ويرهنونه
سلاحهم فاجابهم الى ذلك فرجع سلكان الى اصحابه فخرجوا وشيعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم

المبقيع الغرقد في ليلة مقمرة فاتوا كعبا فخرج اليهم من حصنه فتماشوا فوضعوا عليه سيوفهم
ووضع محمد بن مسلمة معولا كان معه في ثنيته فقتله وصاح الفاسق صيحة شديدة فاذعر
لها اهل الحصون التي حواليه واوقدوا النيران وخرج الحرث بن اوس في رجله او في راسه
بعض سيوف اصحابه فنزفه الدم فتاخر ونجا اصحابه فسلكوا على بني امية بن زيد الى
بني قريظة الى بعاث الى حرة العريض فانتظروا هناك صاحبهم فوافاهم فاتوا به رسول
صلى الله عليه وسلم في اخر الليل وهو عليه السلام يصلي فاخبروه وتفل على جرح الحرث بن اوس
فبرى وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على قتل اليهود وحينئذ اسلم حويصة
بن مسعود وقد كان اسلم قبله محيصة بن مسعود وهي من بني حارثة ** غزوة احد

واقام رسول الله بالمدينة بعد مقدمه من نجران جمادي الاخرة ورجب وشعبان ورمضان
فغزته كفار قريش في شوال سنة ثلث وقد استمدوا الحلفا منهم والاحابيش من بني كنانة وغيرهم
وخرجوا بنسايهم لئلا يفروا فاتوا فنزلوا بموضع يقال له عينين وهو قرب احد على
جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة فراى رسول الله صلى الله عليه
رويا ان في سيفه ثلمة وان بقرا له تذبح وانه ادخل يده في درع حصينة فتأولها ان نفرا من
اصحابه يقتلون وان رجلا من اهل بيته يصاب وان الدرع المدينة فاشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اصحابه بان لا يخرجوا اليهم وان يتحصنوا بالمدينة فان قربوا منها قاتلهم على افواه
الازقة ووافق رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الراي عبد الله بن ابي بن سلول والح
قوم من فضلاء المسلمين ممن اكرم الله تعالى بالشهادة في ذلك اليوم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخروج اليهم ولم الحوا الى ان تكلم حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته فلبس
لامته وخرج وذلك يوم الجمعة فصلى على رجل من بني النجار مات ذلك اليوم يقال له مالك

الله

اه

بن عمرو وقيل بل اسمه محمد بن عامر فندم الذين الحوا عليه وقالوا يا رسول الله ان شئت
فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى
يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه واستعمل ابن ام مكتوم على
الصلاة بمن بقي بالمدينة من المسلمين فلما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشوط
بين المدينة واحد انصرف عبد الله بن ابي بثلث الناس مغاضبا اذ خولف رايه فاتبعهم
عبد الله بن عمرو بن حرام فذكرهم الله عز وجل والرجوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا
عليه فسبهم ورجع عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك عليه السلام مع المسلمين
وقد ذكر له قوم من الانصار ان يستعينوا بحلفائهم من يهود فابى عليه السلام من ذلك
ومن ان يستعين بمشرك فسلك عليه السلام حرة بني حارثة وقال عليه السلام من
رجل يخرج بنا على القوم من كثب فقال ابو خيثمة اخو بني حارثة انا يا رسول الله فسلك
به عليه السلام بين اموال بني حارثة حتى سلك في مال لمربع بن قيظي وكان ضرير
البصر منافقا فقام يحثي التراب في وجوه المسلمين ويقول ان كنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني لا احل ان تدخل حائطي وزاد في القول فابتدره القوم
ليقتلوه فقال عليه السلام لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى القلب اعمى البصر وضربه سعد
بن زيد اخو بني عبد الاشهل بقوسه فشجه في راسه ونفذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره الى احد ونهى
الناس عن القتال حتى يامرهم وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع بالصمغة من قناة
المسلمين وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة وقيل ان المشركين كانوا
ثلاثة الاف منهم مائتا فارس وقيل كان في المسلمين يومئذ خمسون فارسا وكان رماة المسلمين

خمسون رجلا وأمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير أخا بني
عمرو بن عوف بن الأوس وهو أخو خوات بن جبير وعبد الله يومئذ معلم بثياب بيض
فرتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الجيش وأمرهم أن ينضحوا المشركين
بالنبل لئلا يأتوا المسلمين من ورائهم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
درعين ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير أخي بني عبد الدار وأجاز عليه السلام
يومئذ سمرة بن جندب الفزاري ورافع بن خديج من بني حارثة ولهما خمسة عشر عاما. تما
كان رافع راميا ورد عليه السلام أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وزيد بن ثابت وعمرو بن حزم وهو من بني مالك بن النجار والبراء بن عازب
وأسيد بن ظهير وهو من بني حارثة وعرابة بن أوس وزيد بن أرقم وأبا
سعيد الخدري ثم أجازهم عليه السلام عام الخندق بعد ذلك بسنة
وكان لعبد الله بن عمر يوم أحد أربعة عشر عاما وكان بأيو مرددبعة
ثم في هذا السن أيف فجعلت قريش على ميمنتهم في الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرة
الخيل عكرمة بن أبي جهل ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه
إلى أبي دجانة سماك بن خرشة أخي بني ساعدة وكان شجاعا بطلا
يختال عند الحرب وكان أبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان
أحد بني ضبيعة هو والد حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عن حنظلة
وكان أبوه كما ذكرنا في الجاهلية قد ترهب وتنسك فلما جاء الإسلام
غلب عليه الشقاء ففر مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة
س من فتيان الأوس فلحق بمكة وشهد أحدا مع الكفار وكان سيدا في الأوس

نوعد قريشا بالانصراف بعد هذا اليوم فكان هموا ولم يلق المسلمين يوم احد
غدرا ان اهل مكة والاحابيش فلما نادى قومه وعرفهم بنفسه قالوا لا انعم
الله بك عينا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتل المسلمين قتالا
شديدا وكان شجعان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اثبت
اثبت وابلى يومئذ ابو دجانة وطلحة وحمزة وعلي رضي الله عنهم وابلى انس بن النضر
بن انس بلاء شديدا اعجز عن مثله كثير ممن سواه وكذلك جماعة من الانصار
رضي الله عنهم اصيبوا يومئذ مقبلين غير مدبرين وقاتل الناس فاستمرت
الهزيمة على قريش فلما راى ذلك الرماة قالوا افهوا نهزم اعداء الله فما
لقعودنا ها هنا معنى فذكرهم عبد الله بن جبير امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهم بان لا يزولوا فقالوا قد انهزموا ولم يلتفتوا الى قوله فتقدموا
ثم كر المشركون فاكرم الله عز وجل من اكرم من المسلمين بالشهادة ووصل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قتل رضي الله عنه وجرح رسول الله صلى الله عليه
في وجهه الكريم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى بحجر وهشمت البيضة في
راسه المقدس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية علي بن ابي طالب
بعد قتل مصعب وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار
وكان الذي تولى ما ذكرنا من النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن قمية الليثي وعتبة
بن ابي وقاص وشد حنظلة الغسيل بن ابي عامر على ابي سفيان فلما تمكن منه
حمل شداد بن الاسود الليثي وهو ابن شعوب على حنظلة فقتله وكان حنظلة

اذ قتل جنب كما قام من امراته فغسلته الملائكة اخبر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد كان حنظلة اصحاب اللوا من المشركين حتى سقط
فرفعته عمرة بنت علقمة الحارثية المشركين واجتمعوا اليه وقد قيل ان عبد الله
بن شهاب الزهري الزهري عم الفقيه محمد بن مسلم الزهري هو الذي شج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه واكبت الحجارة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
سقط في حفرة كانت من حفرها ابو عامر الراهب مكيدة للمسلمين فخر عليه السلم
على جنبه فاخذ علي بيده عليه السلم واحتضنه طلحة حتى قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومص مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري الدم من جرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونشبت حلقتان من حلق المغفر في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتزعهما ابو عبيدة بن الجراح بثنيته وعض عليهما حتى ندرت ثنيتا
ابي عبيدة فكان الهتم يزينه ولحق المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكر دونه نفر من المسلمين رضي الله عنهم كانوا سبعة وقيل اكثر حتى قتلوا
كلهم وكان اخرهم عمارة بن يزيد بن السكن او زياد بن السكن ثم قاتل طلحة بعد
ذلك كقتال الجماعة حتى اجهض المشركون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقاتلت ام عمارة وهي نسيبة بنت كعب المازنية قتالا شديدا وضربت عمرو بن
قميئة بالسيف ضربات فوقته درعان كانت عليه وضربها عمرو بالسيف فجرحها جرحا عظيما
على عاتقها وترس ابو دجانة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره والنبل يقع فيه
وهو لا يتحرك في جنبيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك ابي
وامي واصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان الظفري فاتى بها رسول الله صلى الله علم

وعينه على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عيني قتادة
واحسنهما وانتهى النضر بن انس عم انس بن مالك الى جماعة من الصحابة قد القوا بايديهم فقال
لهم ما يجلسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما تصنعون بالحياة بعده قوموا
فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبل الناس فلقي سعد بن معاذ
فقال له يا سعد والله اني لاجد ريح الجنة من قبل احد فقاتل حتى قتل رضي الله عنه
ووجد به سبعون ضربة وجرح يومئذ عبد الرحمن بن عوف نحو عشرين جراحة بعضها
في رجله فعرج منها الى ان مات واول من ميز رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك
الشاعر بني سلمة فنادى باعلى صوته يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله
فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصمت فلما عرفه المسلمون لاذوا به عليه السلام
ونهضوا معه نحو الشعب منهم ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث بن الصمة الانصاري
وغيرهم فلما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه ابي بن خلف الجمحي فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة ثم طعنه بها في عنقه فكر اليهم منهزما
فقال له المشركون والله ما بك من باس فقال والله لو بصق علي لقتلني وكان قد وعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقتل في مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتلك فمات عدو
الله بسرف مرجعه الى مكة وملا علي درقته من المهراس فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد له رائحة فعافه وغسل به عليه السلام وجهه ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صخرة من الجبل ليعلوها وكان عليه السلام قد بدن وظاهر بين درعين فجلس طلحة
بن عبيد الله وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر طلحة ثم استقل به طلحة حتى
استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصخرة وحانت الصلاة فصلى رسول الله صلى

قاعدا المسلمون وراه تعودا وانهزم قوم من المسلمين بعضهم فبلغ بعضهم الى الجلعب
دون الاعوص منهم عثمان بن عفان وعثمان بن عقبة الانصاري فعفا الله عز وجل
ذلك لهم ونزل القران بالعفو عنهم بقوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الى اخر
الاية وكان الحسيل بن جابر وهو اليمان ابو حذيفة وثابت بن وقش شيخين كبيرين
فاضلين قد جعلا في الاطام مع النساء والصبيان والمرضى فقال احدهما لصاحبه ما بقي
من اعمارنا الا ظمء حمار فلو اخذنا سيوفنا فلحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله
عز وجل يرزقنا الشهادة ففعلا ذلك ودخلا في المسلمين فاما ثابت فقتله المشركون
واما الحسيل فظنه المسلمون من المشركين فقتلوه خطا وقيل ان متولي قتله كان عتبة بن
مسعود اخو عبد الله بن مسعود فتصدق حذيفة بديته على المسلمين وكان مخيريق ابن الفطيون
من اليهود قد دعا اليهود الى نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم والله انكم لتعلمون ان
نصر محمد عليكم حق فقالوا له ان اليوم السبت فقال لا سبت لكم واخذ سلاحه ولحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه حتى قتل واوصى ان ماله لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقال ان بعض صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة من مال مخيريق
وكان الحرث بن سويد بن الصامت منافقا فخرج مع المسلمين يوم احد فلما التقى المسلمون عدا
على المجذر بن ذياد وعلى قيس بن زيد احد بني ضبيعة فقتلهما وفر الى الحي وكان المجذر قد قتل في
الجاهلية سويدا والد الحرث المذكور في بعض حروب الاوس والخزرج ولحق الحرث بن سويد بمكة
فاقام هنالك ثم اد حينه الله فاتى الله تبارك وتعالى فانصرف الى قومه فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر من السماء ثم نفر اليه قباء وقت لم يكن ياتيهم فيه فخرج اليه الانصار اهل قبا
وفي جملتهم الحرث بن سويد عليه ثوب مورس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة

بان يضرب عنق الحارث بن سويد فقال الحارث فيم يا رسول الله فقال عليه السلام في المجذر بن ذياد
غيلة ثم امر الجرشي بحليته ونزل فضرب عويم عنقه وامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم
ينزل وقد روي انه قال والله يا رسول الله ما قتلته شكا في ديني ولا كنت لما رايته
لم املك من نفسي اذ ذكرت انه قاتل ابي ثم ندم عند قتله ۝ وكان عمرو بن ثابت وقش
من بني عبد الاشهل يعرف انه صرم باب الاسلام فلما كان يوم احد قذف الله
الاسلام في قلبه للذي اراد به من السعادة فاسلم واخذ سيفه ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقاتل فاثبت بالجراح ولم يعلم احد بامره فلما انجلت الحرب طاف بنو عبد الاشهل في القتلى
يلتمسون قتلاهم فوجدوا الاصيرم وبه رمق يسير فقال بعضهم لبعض والله ان هذا الاصيرم ما جاء
به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الامر ثم سالوه يا عمرو ما الذي جا بك احدب على قومك ام رغبة
في الاسلام فقال بل رغبة في الاسلام امنت بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصابني ما ترون ثم مات من وقته رضي الله عنه فذكروه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة قال ابو هريرة ولم يصل لله تعالى صلاة قط ۝ وكان في
بني ظفر رجل لا يدري ممن هو يقال له قزمان فابلى يوم احد بلاء شديدا وقتل وحده سبعة من
وجوه المشركين واثبت جراحا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامره فقال هو من اهل النار فقيل
لقزمان ابشر بالجنة فقال بماذا ابشر والله ما قاتلت الا عن احساب قومي ثم لما اشتد عليه
الالم اخرج سهما من كنانته فقطع به بعض عروقه فجرى حتى مات ۝ ومثل بقتلى المسلمين
واخذ الناس ينقلون موتاهم تبعا لنسوات قريش فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يدفنوا في مضاجعهم
وان لا يغسلوا ويدفنوا بدمائهم وثيابهم **وكان ممن شهد** من المسلمين يوم احد حمزة عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتله وحشي مولى بني نوفل بن عبد مناف واعتق لذلك ثناه

بحربته فوقعت في ثنته ثم ان وحشيا اسلم وقتل بتلك الحربة بعينها مسيلمة الكذاب
يوم اليمامة وعبد بن جحش حليف بني امية وقيل انه دفن مع حمزة في قبر واحد لان النبي صلى
الله عليه وسلم امرهم ان يحفروا ويعمقوا ويدفنوا الرجلين والثلثة في قبر واحد ويقدموا اكثرهم م
قرانا وذكر سعد بن ابي وقاص قال تعرضت انا وعبد الله بن جحش صبيحة يوم احد فتمنى
فقلت اللهم لقني رجلا من المشركين عظيما كفره شديدا حرده فيقاتلني فاقتله فاخذ
سلبه فقال عبد الله بن جحش اللهم لقني من المشركين رجلا عظيما كفره شديدا حرده فاقاتله
فيقتلني فيك ويسلبني ثم يجدع انفي واذني فاذا لقيتك فقلت يا عبد الله بن جحش فيم جدع عت
قلت فيك يا رب قال سعد فوالله لقد رايته من آخر ذلك النهار وقد قيل وان انفه واذنه
لفي خيط واحد بيد رجل من المشركين وكان سعد يقول كان عبد الله بن جحش خيرا مني ومصعب
بن عمير قتله ابن قمئة الليثي وعثمان بن عثمان وهو شماس بن عثمان المخزومي ومن الانصار ثم من الاوس
ثم من بني عبد الاشهل عمرو بن معاذ بن النعمان اخو سعد بن معاذ والحرث بن انس بن رافع وعمارة
بن زياد بن السكن وسلمة وعمرو ابنا ثابت بن وقش وابوهما ثابت بن وقش واخوه رفاعة بن وقش
وصيفي بن قيظي وحباب بن قيظي وعباد بن سهل والحرث بن اوس بن معاذ واليمان هو حسيل
بن جابر والد حذيفة حليف لهم ومن اهل راتج من بني عبد الاشهل اياس بن اوس بن عتيك بن عمرو بن
عبد الاعلم بن زعورا بن جشم بن عبد الاشهل وعبيد بن التيهان وحبيب بن زيد بن تيم ومن بني
ظفر يزيد بن حاطب بن امية بن رافع ومن بني عمرو بن عوف ثم من بني ضبيعة بن زيد ابو سفيان
بن الحرث بن قيس بن زيد وحنظلة الغسيل ابن ابي عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك وقيس بن
زيد بن ضبيعة ومالك بن امية بن ضبيعة ومن بني عبيد انيس بن قتادة ومن بني ثعلبة
بن عمرو بن عوف ابو حية بن عمرو بن ثابت اخو سعد بن خيثمة لامه وعبد الله بن جبير بن النعمان

أمير الرماة ومن بني السلم بن امرئ القيس بن ملك بن الاوس ابو خيثمة والد سعد بن ابي خيثمة
ومن حلفائهم من بني العجلان عبد الله بن سلمة ومن بني معوية بن ملك سبيع بن حاطب بن الحرث بن
قيس بن هيشة د ومن بني حنظلة عمير بن عدي ولم يكن في بني خطمة يومئذ مسلم غيره د
ومن بني الخزرج ثم بني النجار عمرو بن قيس وابنه بن عمرو وابن قيس بن زيد بن سواد د وثابت بن
عمرو بن زيد بن د وعامر بن مخلد د وابو هبيرة بن الحرث بن علقمة بن عمرو بن ثقف بن ملك بن مبذول
وعمرو بن مطرف د واوس بن ثابت بن المنذر اخو حسان بن ثابت د وانس بن النضر بن ضمضم
بن زيد بن حرام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وقيس بن مخلد من بني مازن بن النجار وكيسان
عبد لهم ومن بني الحرث بن الخزرج خارجة بن زيد بن ابي زهير د وسعد بن الربيع
بن عمرو بن ابي زهير دفنا في قبر واحد واوس بن الارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن ثعلبة
بن كعب وهو اخو زيد ابن ارقم ومن بني الابجر وهم بنو خدرة بن مالك بن سنان
والد ابي سعيد الخدري د وسعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد بن الابجر د
وعتبة بن ربيع بن رافع بن معوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر ومن بني ساعدة
بن كعب بن الخزرج ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
الخزرج بن ساعدة د وثقف بن فروة بن البدي وعبد الله ابن عمرو بن وهب
بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف د وضمرة حليف لهم من جهينة ومن بني عوف
بن الخزرج ثم من بني سالم ثم من بني مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم نوفل
بن عبد الله والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان د والنعمان بن مالك بن
ثعلبة بن [illegible] واحد ومن بني سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله
اصطبح الخمر في صبيحة ذلك اليوم ثم قتل في آخره شهيدا الى الجنة وذلك قبل التحريم

[illegible] بن ذياد البلوي حليف [illegible]

وعمرو بن الجموح بن زيد بن حرام دفنا في قبر واحد وكانا صديقين جدا
وابن خلاد بن عمرو بن الجموح. وابو ايمن مولى عمرو بن الجموح ومن بني سواد
بن غنم سليم بن عمرو بن حديدة ومولاه عنترة وسهل بن قيس بن ابي كعب ومن بني زريق
بن عامر ذكوان بن عبد قيس وعبيد بن المعلى بن لوذان فجميعهم خمسة وستون رجلا
وممن ذكر انه اصاب في شهداء احد من الاوس مالك بن نميلة حليف بني معاوية بن مالك
ومن بني خطمة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك بن الاوس الحرث بن عدي بن خرشة
بن امية ابن خطمة ومن الخزرج ثم من بني سواد بن مالك مالك بن اياس ومن بني عمرو
بن مالك اياس ومن بني سالم ابن عوف عمرو بن اياس فتموا سبعين رضي الله عنهم
ولم يصل عليه السلام على قتلى احد حين دفنهم وقتل من كفار قريش يوم احد
اثنان وعشرون رجلا منهم من بني عبد الدار طلحة قتله علي وابو سعد وعثمان ابنا ابي
طلحة واسم ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار. ومسافع والحرث
والجلاس وكلاب بنو طلحة المذكور وارطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد الدار وابن عمهما للقاسطين شريح ابن عبد مناف بن عبد الدار وصواب مولى
بني طلحة. ومن بني اسد بن عبد العزى عبد الله بن حميد بن زهير بن الحرث بن اسد
قتله علي وسباع بن عبد العزى الخزاعي حليف لهم. ومن بني مخزوم هشام بن ابي
امية بن المغيرة اخو ام سلمة ام المؤمنين والوليد بن العاص بن المغيرة وابو
امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وخالد بن الاعلم حليف لهم. ومن بني جمح ابو عزة
وهو عمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة بن جمح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسره يوم بدر ثم من عليه واطلقه بغير فداء واخذ عليه ان لا يعين عليه فنقض

الجمحي فاسر يوم احد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبرا وقال
لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين وابي بن خلف وبحلان بن
بني عامر بن لوي سلمة بن جابر وشيبة بن مالك بن المضرب **غزوة حمراء الاسد**
وكانت وقعة احد يوم السبت للنصف من شوال من السنة الثالثة من الهجرة
فلما كان من الغد يوم الاحد لست عشرة ليلة خلت من شوال اذن مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطلب للعدو وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يخرج معه احد الا من حضر المعركة يوم احد فاستاذنه جابر بن عبد الله
في ان يبيح له الخروج معه ففسح له عليه السلم في ذلك فخرج على ما بهم
من الجهد والجراح وخرج عليه السلام مرهبا للعدو ومتجلدا فبلغ عليه
السلام حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة ومر برسول الله صلى الله
عليه وسلم معبد بن ابي معبد الخزاعي ثم طواه ولقي ابا سفيان و وجماعة قريش
بالروحاء فاخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم ففت ذلك في
اعضاد قريش وقد كانوا ارادوا الرجوع الى المدينة فكسرهم خروجه عليه السلم
فتمادوا الى مكة وظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخرجه بمعاوية بن المغيرة
بن ابي العاص بن امية فامر عليه السلم بضرب عنقه صبرا وهو جد عايشة
ام عبد الملك بن مروان **بعث الرجيع** وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفر اخر تمام السنة الثالثة من الهجرة نفر من عضل والقارة وهم من
بني الهون بن خزيمة بن مدركة اخوة بني اسد بن خزيمة فذكروا له عليه السلم
ان فيهم اسلاما ورغبوا ان يبعث معهم نفرا من المسلمين يفقهونهم في الدين

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ستة رجال من اصحابه مرثد بن ابي مرثد
الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح اخو بني عمرو بن عوف
الاوسي وخبيب بن عدي اخو بني جحجبى بن كلفة بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة
اخو بني بياضة بن عامر وعبد الله بن طارق حليف لبني ظفر وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم مرثد بن ابي مرثد ونهضوا مع القوم حتى اذا كانوا بالرجيع
ماء لهذيل بناحية الحجاز بالهدة غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا فلم يرع القوم
وهم في رحالهم الا بالرجال بايديهم السيوف قد غشوهم فاخذ المسلمون
سيوفهم ليقاتلوهم فامنوهم واخبروهم انهم لا ارب لهم في قتلهم وانما يريدون
ان يصيبوا بهم فداء من اهل مكة فاما مرثد وخالد بن البكير وعاصم
ابن ثابت فابوه وقالوا والله لا نقبل لمشرك عهدا ابدا فقاتلوهم حتى
قتلوا رضي الله عنهم وكان عاصم يكنى ابا سليمان وكان قد قتل يوم احد
فتيين من بني عبد الدار ابني سلافة بنت سعد بن شهيد وكانت قد نذرت
حين اصاب ابنيها ان تشرب الخمر في قحفه فارادت بنو هذيل اخذ راسه ليبيعوه
من سلافة بنت شهيد فارسل الله تعالى الدبر فحمته منهم فقالت بنو هذيل
اذا جاء الليل ذهب الدبر فارسل الله تعالى سيلا لم يدر به فحمل جثته
وراسه فلم يصلوا اليه وكان قد نذر ان لا يمس مشركا ابدا فابر الله تعالى
قسمه بعد موته رضي الله عنه واما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله
ابن طارق فاعطوا بايديهم فاسروا وخرجوا بهم الى مكة فلما صاروا بمر
الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده واخذ سيفه واستاخر عن القوم

فرموه بالحجارة حتى مات فقبره بمر الظهران وحملوا خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة
فباعوهم بمكة فصلب خبيب بالتنعيم رضي الله عنه وهو القايل اذ قرب ليصلب

وما ان ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

وهو اول من سن الركعتين عند القتل ، وابتاع زيد بن الدثنة صفوان بن امية
فقتله بابيه رضي الله عن زيد ، وقال ابو سفيان لخبيب او لزيد ايسرك ان
محمدا عندنا مكانك نضرب عنقه وانك في اهلك فقال لا والله ما يسرني انى
في اهلي وان محمدا في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه بعث بير معونة
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقية شوال وذي القعدة والحجة
والمحرم ثم بعث اصحاب بير معونة في صفر في آخر تمام السنة الثالثة من
الهجرة على راس اربعة اشهر من احد وكان سبب ذلك ان ابا براء عامر بن
ملك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو ملاعب الاسنة
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد
وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك
لرجوت ان يستجيبوا لك فقال عليه السلام اني اخشى عليهم اهل نجد فقال
ابو براء انا جار لهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو اخو
بني ساعدة وهو الذي لقبه المعنق ليموت في اربعين رجلا من المسلمين وقد
قيل في سبعين من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ملحان اخو ام
سليم وهو خال انس بن مالك ، وعروة بن اسما بن الصلت السلمي ونافع بن

بن بديل بن ورقا الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وغيرهم
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل فلما اتاه لم
ينظر في كتابه حتى عدى عليه فقتله ثم استنهض الى قتال الباقين بني عامر فابوا
ان يجيبوه لان ابا البرا اجارهم فاستعان عليهم بني سليم فنهضت معه عصية
ورعل وذكوان وهي قبايل من بني سليم فاحاطوا بهم فقاتلوا حتى قتلوا كلهم الا
كعب بن زيد اخا بني دينار بن النجار فانه ترك في القتلى وفيه رمق فارتث من القتلى
فعاش حتى قتل يوم الخندق رضي الله عنه وكان عمرو بن امية الضمري رضي
ح الله عنه في سرح المسلمين ومعه المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح
فنظرا الى الطير تحوم على العسكر فنهضا الى ناحية اصحابهما فاذا الطير تحوم
على القتلى والخيل التي اصابتهم لم تزل بعد فقال المنذر بن محمد لعمرو بن امية ما
ترى قال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال الانصاري
لكني ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو فقاتل حتى قتل
واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر جز ناصيته عامر بن
الطفيل واطلقه عن رقبة كانت على امه وذلك لعشر بقين من صفر مع
حـ وقيل من بني عامر
الرجيع في شهر واحد فرجع عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناة
اقبل رجلان من بني كلاب وقيل من بني سليم حتى نزلا مع عمرو بن امية
في ظل كان فيه وكان معهما عهد من النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به عمرو فسالهما
ممن انتما فانتسبا له فامهلهما حتى اذا ناما بدر فقتلهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لاديهما وهذا سبب غزوة بني النضير

غزوة بني النضير

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الى بني النضير مستعينا بهم في دية قتيلي
العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية فلما كلمهم قالوا نعم فقعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي ونفر من اصحابه الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو
النضير وقالوا من رجل يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله فيريحنا
منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب فاوحى الله عز وجل بذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام عليه السلام ولم يشعر احدا ممن معه فلما استلبثه اصحابه
رضي الله عنهم قاموا فرجعوا الى المدينة فاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرهم بما اوحى الله عز وجل به اليه مما ارادته يهود وامر عليه السلام اصحابه
بالتهيؤ لحربهم واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم ونهض عليه السلام الى بني النضير
وذلك في شهر ربيع الاول في اول السنة الرابعة من الهجرة فحاصرهم ست ليال
وحينئذ نزل تحريم الخمر فتحصنوا منهم في الحصون فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقطع النخل واحراقها ودس عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه من المنافقين
الى بني النضير انا معكم وان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم
فاغتروا بذلك فلما جاءت الحقيقة خذلوهم واسلموهم فسألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا
السلاح فاحتملوا كذلك الى خيبر ومنهم من صار الى الشام وكان ممن صار
منهم الى خيبر اكابرهم حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق فدانت لهم خيبر فقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير بين المهاجرين الاولين خاصة
الا انه عليه السلام اعطى ابا دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف وكانا فقيرين

ولم يسلم من بني النضير الا رجلان يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش وابو سعد بن
وهب اسلما فاحرزا اموالهما .. وذكر ان يامين بن عمير جعل جعلا لمن قتل ابن عمه عمرو بن
جحاش لما همّ به في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قصة بني النضير نزلت سورة الحشر

غزوة ذات الرقاع .. ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بني النضير
بالمدينة شهر ربيع الآخر وبعض جمادى الاولى صدر السنة الرابعة من الهجرة
ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة بن سعد بن غطفان واستعمل على المدينة
ابا ذر الغفاري وقيل عثمان بن عفان ونهض عليه السلم حتى نزل نخلا وانما سميت
هذه الغزوة ذات الرقاع لان اقدامهم رضي الله عنهم نقبت فكانوا يلفون
عليها الخرق فلذلك سميت ذات الرقاع فلقي عليه السلم بنخل جمعا من غطفان
فتوافقوا الا انه لم يكن حرب وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
صلاة الخوف وفي انصرافهم من تلك الغزوة ايضا ابطا جمل جابر فنخسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق متقدما للركاب وابتاعه منه عليه
السلام ثم رده عليه ووهبه الثمن وزاده قيراطا فلم يزل عند جابر متبركا به
حتى اخذه اهل الشام في جملة ما انتهبوه بالمدينة يوم الحرة .. وفي هذه الغزوة
ايضا اتى رجل من محارب بن خصفة اسمه غورث بن الحرث فاخذ سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهزه ثم قال يا محمد من يمنعك مني قال الله فرد غورث السيف
مكانه فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا نصار
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وفي هذه الغزوة رمى رجل من المشركين رجلا من المسلمين
كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم بسهم وهو يقرا سورة من القران فتمادى في قراءته

ولم يقع بينهما مصاف بدء **غزوة بدر الثالثة** وكان ابو سفيان يوم احد نادى
موعدنا واياكم بدر في عامنا المستقبل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه
ان يجيبه بنعم فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من ذات الرقاع بالمدينة
بقية جمادى الاولى وجمادى الاخرة ورجب ثم خرج عليه السلام في شعبان من
السنة الرابعة من الهجرة للميعاد المذكور واستعمل على المدينة عبد الله ابن
عبد الله بن ابي بن سلول ونزل عليه السلام ببدر فاقام هنالك ثماني ليال
وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران
وقيل بل بلغ عسفان ثم بدا اليهم في الرجوع واعتذر بان العام جدب
غزوة دومة الجندل وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة فاقام بها الى انسلاخ ذو الحجة من السنة الرابعة من الهجرة ثم
غزا عليه السلام الى دومة الجندل في شهر ربيع الاول ابتداء العام الخامس
من الهجرة واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة وانصرف عليه السلام من
طريقه قبل ان يبلغ دومة الجندل ولم يلق حربا **غزوة الخندق** ثم
كانت غزوة الخندق في شوال من السنة الخامسة من الهجرة. قال
ابو محمد هذا ما قال اصحاب المغازي والصحيح الثابت انها في الرابعة بلا
شك [illegible] لحديث ابن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وانا ابن اربعة عشر سنة فردني ثم عرضت عليه وانا ابن خمس عشرة سنة
فاجازني فصح انه لم يكن بينهما الا سنة واحدة فقط وانها قبل دومة الجندل
بلا شك وكان نفر من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق

وسلام بن مشكم النضريون وهوذة بن قيس وابو عمار الوائليان وهم حزبوا
الاحزاب خرجوا فاتوا مكة داعين الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وواعدين من انفسهم بعون من انتدب الى ذلك فاجابهم اهل مكة الى ذلك
ثم خرج اليهود المذكورون الى غطفان يدعونهم الى مثل ذلك فاجابوهم فخرجت
قريش وقايدها ابو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقايدها عيينة بن حصن
بن حذيفة بن بدر الفزاري على فزارة والحارث بن عوف بن ابي حارثة المري في بني
مرة ومسعر بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة
بن اشجع بن ريث بن غطفان فيمن تابعه من اشجع فلما سمع رسول الله صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم بهم امر بحفر الخندق على المدينة فعمل فيه عليه السلام بيده
والمسلمون فتم الخندق وكانت فيه معجزات ظهرت منها ان كدية صخر عرضت
في الخندق وكلت المعاول عنها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ونضح
عليها ما فانهالت كالكثيب واطعم عليه السلام النفر العظيم من تمر يسير واقبلت
الاحزاب حتى نزلت بمجتمع الاسيال من رومة الجرف وزغابة في عشرة
الاف من احابيشهم ومن تبعهم من كنانة وغيرهم ونزلت غطفان ومن تبعهم
من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى من جانب احد وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلثة الاف من المسلمين وقد قيل في نحو سبعماية فقط وهو الصحيح
الذي لا شك فيه والاول وهم حتى جعلوا ظهورهم الى سلع فنزلوا هنالك والخندق
بينهم واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وامر عليه السلام بالنسا والذراري فجعلوا
في الاطام وكان كعب بن اسد بن قريظة موادعا لرسول الله صلى الله
عليه

فأتاه حيي بن أخطب فلم يزل به وكعب يأبى عليه حتى أشربه ونقض كعب عهده مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالا حيي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ بلغه الأمر إليهم سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وهما سيدا الأوس والخزرج
وخوات بن جبير أخا بني عمرو بن عوف وعبد الله بن رواحة أخا بني الحرث
بن الخزرج ليعرفوا الأمر فلما بلغوا بني قريظة وجدوهم مشاغبين بالغدر
ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاتمهم سعد بن معاذ وانصرفوا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرهم إن وجدوا عند بني قريظة جفا
أن يعرضوا له بالجواب ولا يصرحوا فأتوا فقالوا يا رسول الله عضل والقارة
تذكيرا بغدر القارة بأصحاب الرجيع فعظم الأمر واحيط بالمسلمين من كل
جهة واستأذن بعض بني حارثة عن ملاء من بني حارثة فقالوا يا رسول الله
إن بيوتنا عورة للعدو وخارجة عن المدينة فأذن لنا نرجع إلى ديارنا وهم أيضا
بالفشل بنو سلمة ثم ثبت الله تعالى كلتى القبيلتين وبقي المشركون محاصرين لرسول الله
صلى الله عليه وسلم نحو من شهر ولم يكن بينهم حرب إلا النبل أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيينة بن حصن بن حذيفة بن الحرث بن عوف بن حارثة زعيمي غطفان فأعطاهما ثلث
ثمار المدينة وجرت المراوضة في ذلك من العقد فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسعد بن معاذ وسعد بن عبادة فقالا يا رسول الله أشيء أمرك الله به فلا بد لنا منه أم
شيء تحبه فنصنعه أم شيء تصنعه لنا قال بل شيء أصنعه لكم والله ما أصنع ذلك
إلا أني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فقال سعد بن معاذ يا رسول الله
قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها

بها تمرة الا قرى او بيعا افحين اكرمنا الله تعالى بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه
نعطيهم اموالنا والله لا نعطيهم الا السيف فصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايه وتمادوا على حالهم ثم ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود اخو بني عامر بن لؤي
وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب المخزوميان وضرار بن الخطاب اخو بني محارب بن فهر
خرجوا على خيلهم فلما وقفوا على الخندق قالوا هذه مكيدة والله ما كانت تعرفها
العرب وقد قيل ان سلمان اشار به ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه
وجاوزوه وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق وسلع ودعوا الى البراز فبارز
علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود فقتله وخرج الباقون من حيث دخلوا وكان شعار فقتله والى قوله حم
المسلمين يوم الخندق حم لا ينصرون وكانت عائشة ام المومنين رضي الله عنها مع ام سعد بن
معاذ في حصن بني حارثة وكان من احصن حصون المدينة وكانت صفية عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في فارع اطم حسان بن ثابت وكان حسان بن ثابت فيه مع النساء
والصبيان ورمي في تلك الايام سعد بن معاذ بسهم فقطع منه الاكحل رماه حبان بن قيس
بن العرقة وقيل بل رماه ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم وقيل ان سعدا دعا
اذ اصيب اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان
اجاهدهم من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه اللهم وان كنت وضعت الحرب بيننا
وبينهم فاجعله لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فلما اشتدت الحال وضعف
الامر اتى نعيم بن مسعود بن عامر بن انيف بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن خلاوة بن اشجع بن
ريث بن غطفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وان قومي
لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت

قال الحرب خدعة فخرج نعيم فاتى بني قريظة وكان نديمهم في الجاهلية فقال يا بني
قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت فقال ان قريش
وغطفان ليسوا مثلكم البلد بلدكم ولا تقدرون على التحول عنه وقريش وغطفان
ليسوا كذلك وان راوا ما يسرهم والا لحقوا ببلادهم وتركوكم ولا طاقة لكم بمحمد ان
تركتم معه فلا تقاتلوا معهم حتى تاخذوا منهم رهنا فقالوا له لقد اشرت بالراي ثم مضى
الى قريش فقال لابي سفيان قد عرفتم صداقتي لكم وقد بلغني امر قد رايت ان اعرفكموه فاكتموا
عني قالوا وما هو قال اعلموا ان اليهود قد ندموا على ما وقد ارسلوا لمحمد ان ياخذوا منكم
رهنا فيدفعونهم الى محمد وترجعون معه عليكم فنكرته قريش على ذلك ثم مضى حتى اتى
غطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة اربع ارسل
ابو سفيان وغطفان الى قريظة انا لسنا بدار مقام فاغدوا للقتال فارسل اليهود اليهم
ان اليوم يوم السبت ومع ذلك لا نقاتل حتى تعطونا رهنا فلما رجع اليهم الرسل
بذلك قالوا صدقنا والله نعيم فردوا اليهم الرسل والله لا نعطيكم رهينة فاخرجوا الرسول ع
معنا فقال بنو قريظة صدق والله نعيم وابوا القتال معهم فارسل الله تعالى
ريحا عظيمة كفات قدورهم وابنيتهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان
عينا فاتاه عليه السلام بخبر رحيلهم ورحلت قريش وغطفان فلما اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ذهب الاحزاب رجع عن الخندق الى المدينة ووضع المسلمون سلاحهم
اتاه جبريل عن الله تعالى بالنهوض الى بني قريظة وذلك بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم وراى
قوم من المسلمين يومئذ جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي على بغلة عليها قطيفة
ديباج ثم مر عليهم دحية بعد ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يصلي احد العصر

الا في بني قريضة **غزوة بني قريضة** فنهض المسلمون فوافوهم وقت العصر في الطريق
فقال بعض المسلمين نصلي لم نومر بتاخيرها عن وقتها وقال آخرون منهم لا نصليها الا حيث
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصليها فقد كان بعضهم لم يصلوا العصر الا ليلا فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعنف من الطايفين احدا قال ابو محمد انما
التعنيف والاثم على العاصي المتعمد للمعصية وهو يعلم انها معصية واما من تاول قاصدا للخير
فهو وان لم يصادف الحق غير معنف، وعلم الله عز وجل اننا لو كنا هنالك لما صلينا
العصر في ذلك اليوم الا في بني قريضة ولو بعد ايام ولا فرق بين نقله عليه السلم
صلاة العصر في ذلك اليوم الى موضع بني قريضة وبين نقله عليه السلام صلاة المغرب
ليلة مزدلفة وصلوة العصر يوم عرفة الى وقت الظهر والطاعة في كل ذلك واجبة
ثم رجع الخبر واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية علي بن ابي طالب
واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم حصونهم فاسمع
المسلمين سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له
بان لا يدنو منهم من اجل ما سمع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راوني لم يقولوا
من ذلك شيا فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا عما كانوا يقولون ونزل عليه
السلم على بير من ابارهم يقال له بير انا وقيل بير انى وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه
خمسا وعشرين ليلة وعرض عليهم سيدهم كعب بن اسد ثلث خصال وهي اما الاسلام
واما قتل ذراريهم ونسايهم ثم القتال حتى يموتوا واما تبييت النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة السبت لظنه ان المسلمين قد امنوا منهم فابوا كل ذلك فارسلوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابعث اليهم ابا لبابة بن عبد المنذر اخا بني عمرو بن عوف وكانوا

حلفا الاوس فارسله عليه السلام فلما اتاهم اجتمع اليه رجالهم والنسا والصبيان
فقالوا له يا ابا لبابة اترى لنا ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار اليهم انه الذبح ثم
ندم ابا لبابة من وقته وعلم انه قد اذنب فانطلق على وجهه ولم يرجع الى النبي صلى الله عليه
فكتف نفسه الى عمود من اعمدة المسجد وقال لا ابرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي
وعاهد الله تعالى ان لا يدخل ارض بني قريظة ابدا مكانا خان فيه الله ونبيه صلى الله
عليه وسلم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو اتاني لاستغفرت له فاما اذ فعل
ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه فنزلت التوبة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ابي لبابة فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلاقه بيده
وقيل انه رضي الله عنه اقام مرتبطا بالجذع ست ليال لا يحل الا للصلاة فنزل
بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم ليلة نزولهم ثعلبة واسيد ابنا
سعية واسد بن عبيد وهم نفر من هذيل من بني عم قريظة والنضير وخرج في تلك الليلة
عمرو بن سعدى القرظي وكان قد ابى من الدخول معهم في نقض عهد رسول الله صلى الله عليه
فنجا ولم يعلم اين وقع فلما نزلت بنو قريظة على حكمه عليه السلام قالت الاوس يا رسول الله
قد فعلت في بني قينقاع ما قد فعلت وهم حلفا اخواننا الخزرج وهولاء موالينا علمت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم
قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ
في خيمة في المسجد يسكنها رفيدة امراة صالحة تقوم على المرضى وتداوي الجرحى ليعوده عليه
السلام من قريب فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد ليوتى به ليحكم في بني قريظة
فاتي به على حمار قد وطي له بوسادة من ادم واحاطت به قومه وهم يقولون يا ابا عمرو احسن في

موالیك فاما ولی رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك التحكيم فيهم قال لعقد ابي سحران
تاخرة في الدلومة لايم فرجع بعض من سعد المديار بني عبد الاشهل فنعى اليهم رجال
بني قريظة **فلما اطلع** سعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين قوموا الى سيدكم
فقام المسلمون فقالوا يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر مواليك لتحكم
فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من
ها هنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم قال سعد فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري
والنسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة نجة
فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا الى موضع سوق المدينة اليوم فخندق
بها خنادق ثم امر عليه السلم بهم فضربت اعناقهم في تلك الخنادق وقتل يومئذ حيي بن
اخطب والد ام المومنين صفية وكعب بن اسد وكانوا من الستماية الى السبعماية
وقتل من بهم امراة واحدة وهي بنانة امراة الحكم القرظي التي طرحت الرحى على خلاد
بن سويد بن الصامت فقتلته وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل كل من انبت منهم وترك
من لم ينبت **ووهب** رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن الشماس والزبير بير
بن باطا فاستحيا منهم عبد الرحمن بن الزبير اسلم وله صحبة **ووهب** ايضا عليه السلم
رفاعة بن سموال القرظي لام المنذر سلمى بنت قيس اخت سليط بن قيس من بني النجار وكانت
قد صلت القبلتين فاسلم رفاعة وله صحبة وكان من لم ينبت فاستحيي عطية
القرظي له صحبة **وقسم** عليه السلم اموال بني قريظة فاسهم عليه السلام للفارس ثلثة اسهم
وللراجل سهما وكانت الخيل في المسلمين يومئذ ستة وثلثون فرسا **ووقع** للنبي صلى الله
عليه وسلم

من بينهم ريحانة بنت عمرو ابن خنافة احدى نساء بني عمرو بن قريظة فلم تزل في ملكه عليه
حتى مات صلى الله عليه وسلم وكان فتح بني قريظة في آخر شهر ذي القعدة متصل
باول شهر ذي الحجة في السنة الرابعة من الهجرة فلما تم امر بني قريظة أجيبت دعوة
الرجل الصالح سعد بن معاذ رضي الله عنه فانفجر عرقه فمات وهو الذي اهتز عرش الرحمن
لموته يعني سكان العرش من الملائكة بروحه **ذكر من استشهد يوم الخندق**
ويوم بني قريظة .. ذكرناهما معاً لانهما متصلان لم يكن بينهما فصل أصيب يوم الخندق
سعد بن معاذ رضي الله عنه من بني عبد الاشهل .. وانس بن اوس بن عتيك بن عمرو
وعبد الله بن سهل كلاهما من بني عبد الاشهل .. ومن بني سلمة بن الخزرج الطفيل
بن النعمان .. وثعلبة بن غنمة .. ومن بني دينار بن النجار بن الخزرج كعب بن زيد اصابه
سهم غرب فقتله **واصيب** من المشركين يوم الخندق منبه بن عثمان بن عبيد بن نوفل
بن عبد الله بن المغيرة اقتحم الخندق فقتل فيه . وعمرو بن عبد ود .. وابنه حسل بن عمرو
من بني عامر بن لؤي **واستشهد يوم بني قريظة من المسلمين** خلاد بن سويد بن ثعلبة
بن عمرو من بني الحارث بن الخزرج طرحت عليه امرأة من بني قريظة رحى فقتلته ومات في
الحصار ابو سنان بن محصن بن حرثان الاسدي اخو عكاشة بن محصن فدفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مقبرة بني قريظة التي يتدافن فيها المسلمون الساكنون بها اليوم
ولم يصب غيرهما ولم تغز كفار قريش المسلمين بعد الخندق والحمد لله رب العالمين

بعث عبد الله بن عتيك الى قتل سلام بن ابي الحقيق وهو ابو رافع

ولما فتح الله تعالى الخندق وكعب بن الاشرف على ايدي رجال من الاوس رغبت الخزرج
في مثل ذلك يريدون الاجر والفضل في الاسلام فتذاكروا ان سلام بن ابي الحقيق للعداوة

العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين على مثال حال كعب بن الاشرف
فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فاذن لهم فخرج اليه خمسة نفر كلهم
من الخزرج كلهم من بني سلمة وهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة الحرث
بن ربعي ومسعود بن سنان وخزاعي بن اسود حليف لهم من اسلم وامر عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك ونهاهم عن قتل النساء والصبيان فمضوا حتى
اتوا خيبر ليلا وكان سلام بن ابي الحقيق في دار مع جماعة وهو في علية منها فتسوروا
الدار ولم يدعوا بابا من مساكنها الا استوثقوا منه من خارج ثم اتوا العلية التي هو فيها
فاستاذنوا عليه فقالت امراته من انتم قالوا اناس من العرب نطلب الميرة فقالت لهم
هذا الرجل صاحبكم فادخلوا فلما دخلوا اغلقوا الباب على انفسهم فابتدروه بالسيوف وصاحت
فهموا بقتلها ثم ذكروا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فامسكوا عنها ثم تعاوروه
باسيافهم وهو راقد على فراشه يبصر في سواد الليل كانه قبطية ووضع عبد الله بن
انيس سيفه في بطنه حتى انفذه وعدو الله يقول قطني قطني ثم نزلوا وكان عبد الله
بن عتيك ضرير البصر فوقع فوثئت رجله وثيا شديدا فحمله اصحابه حتى اتوا منهرا من
مناهرهم فدخلوا فيه واستتروا وخرج اهل الآطام واوقدوا النيران في كل وجه فلما
يئسوا رجعوا فقال المسلمون كيف لنا ان نعلم ان عدو الله قد مات فخرج احدهم
فدخل بين الناس ثم رجع الى اصحابه فذكر لهم انه وقف مع الجماعة وانه سمع امراته تقول
والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم قلت انى ابن عتيك بهذه البلاد ثم انها نظرت
في وجهه فقالت فاظ واله يهود قال فسررت وانصرفت الى اصحابه فاخبرتهم بهلاكه
وجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه وتداعوا في قتله فقال عليه السلام

فما تواسيف فكم، فاروه اياها فقال عليه السلام عن سيف عبد الله بن انيس هذا قتله ارى فيه
اثر الطعام **غزوة بني لحيان** واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
بعد فتح بني قريظة بقية ذي الحجة ومحرم وصفر وشهري ربيع وخرج عليه السلام
في جمادى الاولى في الشهر السادس من فتح بني قريظة وفي الشهر الثالث من السنة السادسة
من الهجرة كذا قالوا والصحيح انها الخامسة قاصدا الى بني لحيان مطالبا بثار عاصم بن
ثابت وخبيب بن عدي واصحابهم المقتولين بالرجيع وذلك اثر رجوعه عن دومة الجندل
فسلك عليه السلام على غراب جبل بناحية المدينة على طريق الشام الى محيص الى
البتراء ثم اخذ عليه السلام ذات اليسار فخرج على بين ثم على صخيرات اليمام ثم سلك
عليه السلام المحجة من طريق مكة فاغذ السير حتى نزل غران وهو واد بين امج وعسفان
وهي منازل بني لحيان الى ارض يقال لها سابة فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس
الجبال فخرج عليه السلام اذ فاته غرتهم في مائتي راكب من اصحابه حتى نزل عسفان
وبعث عليه السلام فارسين من اصحابه فسارا حتى نزلا كراع الغميم ثم كرا ورجع
عليه السلام قافلا الى المدينة **غزوة ذي قرد** وفي غزوة بني لحيان قالت
الانصار ان المدينة خالية منا وقد بعدنا عنها ولا نامن عدوا يخالفنا اليها فاخبرهم
عليه السلام ان على كل نقب من انقاب المدينة ملكا يحميها باذن الله عز وجل
ثم قفل حينئذ فما هو الا ان نزل المسلمون المدينة وبقوا ليالي فاغار عليهم عيينة
بن حصن في بني عبد الله بن غطفان فاكتسحوا لقاحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغابة وفيها رجل من بني غفار وامراة له فقتلوا الغفاري وحملوا المراة واللقاح
وكان اول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي كان ناهضا الى الغابة

فلمّا علا ثنية الوداع نظر الجحفل الكفار ففرح فافتقد المسلمين ثم بعث في آثارهم
فابلي بلاءً حسنًا عظيمًا ورماهم بالنبل حتى استنقذ ما كان بايديهم قال وقعت
الصيحة بالمدينة كان اول من اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن
عمرو وهو المقداد بن الاسود ثم عباد بن بشر بن وقش من بني عبد الاشهل وسعد
ابن زيد من بني عبد الاشهل ۰ واسيد بن ظهير اخو بني حارثة ۰ وعكاشة بن محصن
الاسدي ومحرز بن نضلة الاسدي الاخرم وابو قتادة الحارث بن ربعي اخو بني سلمة
وابو عياش عبيد بن زيد بن صامت اخو بني زريق فلما اجتمعوا امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى فرس ابي عياش معاذ ابن ماعص او عايذ بن ماعص وكان
احكم للفروسية من ابي عياش فاول من لحق بهم محرز بن نضلة الاخرم فقتل
رضي الله عنه وكان على فرس لمحمود بن مسلمة من بني عبد الاشهل الحد اذ كان
صاحبه غائبا فلما قتل رجع الفرس الى اريه في بني عبد الاشهل وقيل بل
قتله عبد الرحمن بن عيينة بن حصن واخذ فرسه ثم قتل سلمة عبد الرحمن واسترجع
الفرس وكان اسم فرس المقداد سبحة ۰ وقيل بعزجة ۰ وفرس عباد بن بشر لماع
وفرس عكاشة بن محصن ذو اللمة ۰ وفرس سعد بن زيد لاحق ۰ وفرس اسيد بن ظهير مسنون
وفرس ابي عياش جلوة واسم الفرس الذي ركب الاخرم الجناح وولى المشركون منهزمين
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يقال له ذو قرد ونحر ناقة من لقاحه المسترجعة
واقام عليه السلام ليلة ويوما ثم رجع عليه السلام الى المدينة واقبلت امرأة
الغفاري على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتت المدينة نذرت ان تنحرها
فاخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا نذر في معصية ولا لاحد فيما لا يملك

علي سعد بن زيد وقيل الى رجل ... [illegible]

واضر عليه السلم ثابتة **غزوة بني المصطلق** ثم اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة بعض جمادى الآخرة ورجب وباقي العام ثم غزا بني المصطلق
من خزاعة في شعبان من السنة السادسة من الهجرة واستعمل على المدينة
ابا ذر الغفاري وقيل بل نميلة بن عبد الله الليثي واغار رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وهم على ماء لهم يقال له المريسيع من
ناحية قديد الى الساحل فقتل من قتل منهم وسبى النساء والذرية وكان من
ذلك السبي جويرية بنت الحرث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق
فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن الشماس فكاتبها فادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها واعتقها وتزوجها واصيب في هذه الغزوة هشام بن
صبابة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اصابه رجل من الانصار
من رهط عبادة بن الصامت خطا وهو يظنه من العدو وفي رجوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوة قال عبد الله بن ابي بن سلول
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وذلك لشر وقع بين
جهجاه بن مسعود الغفاري اجير عمر بن الخطاب وبين سنان بن وبر
الجهني حليف بني عوف بن الخزرج فنادى الغفاري يا للمهاجرين ونادى الجهني
يا للانصار وبلغ زيد بن ارقم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة عبد الله
بن ابي فنزلت في ذلك من عند الله تعالى سورة المنافقين وتبرا عبد الله بن
عبد الله بن ابي من ابيه واتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا
رسول الله انت والله الاعز وهو الاذل والله لئن شئت لنخرجنه يا رسول الله

ووقف لابيه في المدينة فقال والله لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدخول فدخل حينئذ وقال ايضا عبد الله بن عبد الله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله بلغني انك تريد قتل ابي واني اخشى
ان امرت بذلك غيري ان لا تدعني نفسي ارى قاتل عبد الله يمشي على الارض
فاقتله فادخل النار اذا قتلت مومنا بكافر وقد علمت الانصار اني
من ابرهم بابيه ولكن يا رسول الله ان اردت قتله فمرني بذلك فانا والله
احمل اليك راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا واخبره انه
لا يمسه الا بخير **وقدم من مكة** مقيس ابن صبابة مظهر الاسلام
وطالب الدية لاخيه هشام بن صبابة فامر له عليه السلام بالدية فاخذها ثم
عدى على قاتل اخيه فقتله وفر الى مكة كافرا وهو الذي امر عليه السلام
بقتله يوم فتح مكة في جملة من امر بقتله وكان شعار المسلمين يوم بني
المصطلق امت امت ولما علم المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تزوج جويرية اعتقوا كل من كان في ايديهم من بني المصطلق كرامة
لمصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد اطلق بسببها مائة اهل بيت من
قومها ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني المصطلق بعد اسلامهم
بازيد من عامين الوليد بن عقبة بن ابي معيط مصدقا فخرجوا ليتلقوه ففزع
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم هموا بقتاله فتكلم المسلمون في
غزوهم حتى اتى وفدهم منكرا الرجوع مصدقهم قبل ان يلقاهم يخبرون انهم
انما خرجوا متلقين له مكرمين لوروده فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا ان

جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
وفي مرجع الناس من غزوة بني المصطلق قال اهل الافك ما قالوا فانزل الله تعالى
في ذلك براءة عائشة ام المومنين رضي الله عنها ما انزل وقد روي من طرق صحاح
ان سعد بن معاذ كانت له في شي من ذلك مراجعة مع سعد بن عبادة وهذا عندنا وهم
لان سعد بن معاذ رضي الله عنه مات اثر فتح بني قريظة بلا شك وفتح بني قريظة
في آخر ذي القعدة من السنة الرابعة من الهجرة وغزوة بني المصطلق في شعبان
من السنة السادسة بعد سنة وثمانية اشهر من موت سعد رضي الله عنه وكانت
المقاولة بين الرجلين المذكورين بعد الرجوع من غزوة بني المصطلق بازيد من
خمسين ليلة وذكر ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وغيره ان المقاول
لسعد بن عبادة انما كان اسيد بن الحضير وهذا هو الصحيح والوهم لم يعر منه
احد من بني آدم عليه السلام **غزوة الحديبية** واقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة منصرفا من غزوة بني المصطلق رمضان وشوالا وخرج
عليه السلام في السنة السادسة في ذي القعدة معتمرا واستنفر الاعراب
الذين حول المدينة فابطا عنه اكثرهم وخرج عليه السلام بمن معه
من المهاجرين والانصار ومن اتبعه من العرب وساق الهدي واحرم عليه
السلام بالعمرة من الحديبية ليعلم الناس انه لم يخرج لحرب وخرج عليه
السلام في الف رجل ونيف المكثر يقول الف وخمسمائة لا يزيد اصلا والمقلل
يقول الف وثلثمائة والمتوسط يقول الف واربعمائة وقد قال بعضهم كانوا سبعمائة
وهذا وهم شديد البتة والصحيح بلا شك ما بين الف وثلثمائة الى الف وخمسمائة

فلما بلغ ذلك قريش خرج جميعها نفارا عازمين على صد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البيت او قتاله دون ذلك وقدموا خالد بن الوليد في خيل الى كراع الغميم
فورد الخبر بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعسفان فسلك طريقا
يخرج به في ظهورهم كان دليله فيه رجل من اسلم وذلك ذات اليمين
بين ظهري الحمض في طريق اخرجه على ثنية المرار مهبط الحديبية من اسفل
مكة فلما بلغ خيل قريش التي مع خالد كرت الى قريش فلما كان عليه السلام
بالمكان الذي ذكرنا من الحديبية بركت ناقته عليه السلام فقال الناس
خلأت فقال عليه السلام ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل عن مكة لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يسألوني فيها صلة الرحم
الا اعطيتهم اياها ثم نزل عليه السلام هنالك فقيل له يا رسول الله ليس
بالوادي ماء فاخرج عليه السلام سهما من كنانته فاعطاه رجلا من اصحابه
فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه في جوفه فجاش بالرواء حتى كفى جميع
اهل الجيش وقيل ان الذي نزل بالسهم في القليب ناجية ابن جندب بن عمير
بن يعمر بن دارم بن عمرو بن واثلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن اسلم بن افصى
بن حارثة وهو سائق بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل نزل به
البراء بن عازب ثم جرت السفراء بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار
قريش وطال الخطب الى ان اتاه عليه السلام سهيل بن عمرو فقاضاه على ان
ينصرف عليه السلام عامه ذلك فاذا كان من قابل اتى معتمرا ودخل
مكة واصحابه بلا سلاح حاشى السيوف في قربها فيقيم بها ثلاثا ولا يزيد

على ان يكون بينهم صلح متصل عشرة اعوام يتداخل فيها الناس ويامن بعضهم
بعضا وعلى ان من جا من الكفار الى المسلمين يعني رجلا وامراة ردا الى الكفار
ومن جا من المسلمين الى الكفار مرتدا لم يردوه على المسلمين فعظم ذلك على المسلمين
حتى كان لبعضهم فيه كلاما وكان عليه السلام بما علمه ربه تعالى وقدم علم
صلى الله عليه وسلم ان الله سيجعل للمسلمين فرجا مصحوبا من عند الله تعالى وايد
المسلمين فيديه وعلم ان هذا الصلح قد جعله الله سبب الظهور دار الاسلام
واستيلا من بعد نفادهم وكره سهيل بن عمرو ان يكتب في صدر الصحيفة محمد رسول الله
وابي علي بن ابي طالب هو كاتب الصحيفة ان يمحوا بيده رسول الله فمحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الصحيفة بيده وامر الكاتب ان يكتب محمد بن عبد الله واتى
ابو جندل بن سهيل في قيوده يرسف فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ابيه بعد ان اجاره كرز بن حفص فعظم ذلك على المسلمين واخبر عليه السلام ان الله
تعالى سيجعل لهم فرجا **وكان قد اتى قوم من عند قريش** فيما بين
الاربعين الى الثلثين فارادوا الايقاع بالمسلمين فاخذوا اخذا فاطلقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم العتقاء الذين ينتمي اليهم العتيقيون
وكان عليه السلم قبل تمام هذا الصلح قد بعث عثمن بن عفان
الى مكة رسولا فشاع الخبر ان المشركين قتلوه فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمين الى المبايعة على الموت وان لا يبرحوا عن القتال
وهي بيعة الرضوان التي كانت تحت الشجرة التي اثنى الله تعالى على اهلها
واخبر عليه السلام انهم لا يدخلون النار وضرب عليه السلم بيساره على
يمينه

وقال بعضهم عن عثمان فلما تم الصلح المذكور امر عليه السلام المسلمين
ان ينحروا ويحلقوا فتعللوا ذلك بعد اباء كان منهم وتوقف اغضب
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وفقهم الله تعالى ففعلوا وقيل
ان الذي حلق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ خراش ابن امية
بن الفضل الخزاعي ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فاتاه ابو بصير عتبة بن اسيد بن جارية هاربا وكان ممن حبس بمكة
وهو ثقفي حليف لبني زهرة فبعث فيه الازهر بن عمرو بن عبد عوف
عم عبد الرحمن بن عوف والاخنس بن شريق رجلا من بني عامر بن لوي
ومولى لهم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمه اليهما فاحتملاه فلما صاروا
بذي الحليفة نزلوا فقال ابو بصير لاحد الرجلين ارني هذا السيف فلما صار
بيده ضرب به العامري فقتله وفر المولى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما وقع واطل ابو بصير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل
امه مسعر حرب وقيل محش حرب لو كان له رجال فعلم ابو بصير انه سيرده
فخرج حتى اتى سيف البحر موضع يقال له العيص من ناحية ذي المروة من طريق
قريش الى الشام فقطع على رفاقهم واستضاف اليه كل من فر من قريش
ممن اراد الاسلام فاذوا قريشا فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان يضمهم الى المدينة وانزل الله فسخ الشرط المذكور في رد النساء وشرع
رد مهورهن ثم نجت براة كل ذلك والحمد لله رب العالمين وهاجرت
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط فجاء اخوها عمارة والوليد ابنا عقبة

برسول الله [illegible] ذلك الطلقى [illegible] عروة [illegible] قال

فيها فمنعهم الله عز وجل من ذلك الشر وجرى تعالى حينئذ على المسلمين الا ان ل
بعض الكوافر فانفسح بها حجر من المسلمين ثم رجع رسول الله صلى الله عليه
الى المدينة غزوة خيبر فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
مرجعه من الحديبية ذو الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية من المحرم
غازيا الى خيبر وذلك في اخر السنة السادسة من الهجرة واستخلف
عليه السلام على المدينة نميلة بن عبد الله الليثي ودفع عليه السلام الراية
الى علي بن ابي طالب وقيل انها كانت بيضا وسلك عليه السلام على عصر فبني
له بها مسجدا ثم على الصهبا ثم نزل عليه السلام بوادي له الرجيع نزل
بينهم وبين غطفان ليلا يمدوهم وكانت غطفان قد ارادت امداد يهود
خيبر فلما خرجوا اسمعهم الله من ورائهم حسا راعهم فانصرفوا وبلكوا لعلهم واقاموا
في اماكنهم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الاطام والحصون والاموال
مالا مالا فاول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة
القيت عليه رحا فقتل رضي الله عنه ثم القموص حصن ابي الحقيق واصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه سبايا منهم صفيه بنت حيي بن اخطب ام المومنين رضي الله
عنها وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وبنتي عم لها فوهب عليه السلام
صفية لدحية ثم ابتاعها منه عليه السلام بسبعة ارؤس وجعلها عند ام سليم
حتى اعتدت واسلمت ثم اعتقها عليه السلام وتزوجها وجعل عتقها صداقها
لا صداق لها غيره فصارت سنة حسنة لكل من اراد ان يفعل مثل ذلك الى
يوم القيامة وفي غزوة خيبر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم

الحمر الاهلية واخبر عليه السلام انه رجس وامر بالقدور فاكفئت وهي تفور
بلحومها وامر بغسل القدور بعد ذلك واحل عليه السلام يوم خيبر لحوم
الخيل واطعمهم اياها ثم فتح عليه السلام حصن الصعب بن معاذ ولم يكن
بخيبر حصن اكثر طعاما وودكا منه واخر ما افتتح عليه السلام من حصو نهم
الوطيح والسلالم حاصرهم بضع عشرة ليلة وكان شعار المسلمين
يوم خيبر امت امت ووقف الى بعض حصو نهم ابو بكر وعمر فلم يفتحا ٥
فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية الى علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ففتحه وكان ارمد فتفل عليه السلام في عينه فبرئ
وكان فتح خيبر للارض كلها وبعض الحصون وهي للاكثر صلحا على
الجلا فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان عزل الخمس
واقر اليهود على ان يعملوها باموالهم وانفسهم ولهم النصف من كل
ما يخرج منها من زرع او ثمر ويقرهم على ذلك ما بدا له فبقوا على
ذلك حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدة خلافة ابي بكر
وجمهور خلافة عمر فلما كان في اخر خلافته بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر في مرضه الذي مات عليه السلام فيه
بان لا يبقى في جزيرة العرب دينان فامر باجلائهم عن خيبر
وغيرها من بلاد العرب واخذ المسلمون ضياعهم من مقاسم خيبر
فتصرفوا فيها وكان متولي قسمها بين اصحابها جابر بن صخر من
بني سلمة وزيد بن ثابت من بني النجار وفي غزوة خيبر اهديت

يهوديه تسمى زينب بنت الحرث امراه سلام بن مشكم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة مصلية قد جعلت فيها السم وكان احب
اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فتناول عليه السلام
الذراع فلاك منه مضغة وكان معه عليه السلام بشر بن
البرآء بن معرور من بني سلمة فاكل معه عليه السلام فبرد لقمة
فقال عليه السلام ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم ولفظ عليه
السلام لقمته ودعا باليهودية فاعترفت ومات بشر من اكلته
تلك رضي الله عنه ولم يقتل عليه السلام اليهودية وكان
المسلمون يوم خيبر الفا واربعمايه راجل ومايتي راكب ووقع
سهم الزبير بن العوام بالحرع من النطاه ووقع ايضا بالنطاة
سهام بني بياضة وبني الحرث بن الخزرج ووقع سهام بني عوف بن
بن الخزرج ومزينة في ناعم من النطاة ووقع سهم عاصم بن عدي
اخي بني العجلان مع سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم عبد
الرحمن بن عوف وسهام بني ساعدة وبني النجار وعلي ابن ابي طالب
وطلحة بن عبيد الله وعثمان واسلم وعمر بن الخطاب وبني سلمة وبني
حارثة وجهينة ولعيف من العرب في الشق وكان عبيد الله بن اوس
من بني حارثة عرف يومئذ بعبيد السهام لكثرة ما اشترى يومئذ
من سهام الناس واشترى عمر مايه سهم بخيبر فهي صدقته الباقيه
الى اليوم تسمية من استشهد يوم خيبر ربيعة بن اكثم بن سخبرة

بن عمرو بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة • وثقيف بن
عمرو بن سميط بن ثعلبة بن عبد الله بن غنم بن دودان • ورفاعة بن مسروح
وهم كلهم حلفا بني امية بن عبد شمس • ومسعود بن ربيعة بن القارة حليف
بني زهرة • ومن بني ليث بن بكر بن عبد مناه بن كناه عبد الله بن الهبيب
وقيل ابن المقرب بن اهيب بن سحيم بن غيرة حليف بني اسد بن عبد العزى
وابن اختهم • وبشر بن البرا بن معرور من بني سلمة مات من السم الذي
كان اكله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيل بن النعمان
بني سلمة ايضا • ومسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق
ومحمود بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الاوس
حليف لبني عبد الاشهل • وابو ضياح ثابت بن ثابت بن النعمان بن امية بن
امرى القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف من الاوس • ومبشر بن عبد المنذر بن
زنبر بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف • والحرث بن
حاطب • اوس بن قتادة • وعروة بن مرة بن سراقه • واوس بن الفايد
وانيف بن حبيب • وثابت بن واثلة بن طلحة • والاسود الراعي واسمه
اسلم كل هولاء من بني عمرو بن عوف • ومن بني غفار عمارة بن عقبة
بن حارثة بن غفار بن مليل بن ضمرة اصابه سهم • ومن اسلم عامر بن الاكوع
واثر فتح خيبر قدم من الحبشة جعفر بن ابي طالب وامراته اسما
بنت عميس وبنوهم عبد الله • ومحمد بن جعفر • وعون بن جعفر • وخا لد
سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس معه امراته امينة بنت خلف

وابناها سعيد وابنته وهي ام خالد • وعمرو بن سعيد بن العاص وكانت امراته
فاطمة بنت صفوان الكنانيه قد ماتت بارض الحبشة • ومعيقيب بن ابي فاطمة
وهو الذي ولي بيت المال لعمر وهو حليف ال سعيد بن العاص • وابو موسي
الاشعري قيل هو حليف عتبة بن ربيعة • والاسود بن نوفل بن خويلد بن
اسد بن عبد العزي • وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل • وابناه عمرو بن جهم
وخزيمة بنت جهم وهو من بني عبد الدار وكانت امه ام حرملة بنت عبد
الاسود قد هلكت بارض الحبشة • والحرث بن خالد بن صخر من بني تيم بن مرة
وكانت امراته ريطة بنت الحرث بن جبيلة هلكت بارض الحبشة •
• وعثمان بن ربيعة بن اهبان الجمحي • ومحمية بن جزء الزبيدي حليف لبني سهم
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس • ومعمر بن عبد الله بن نضلة
من بني عدي بن كعب • وابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس من بني عامر بن لوي
ومالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس من بني عامر بن لوي • ومعه امراته
عمره بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس العامرية • وقد كان ابي
سائر مهاجره الحبشة قبل ذلك بسنتين • وكان هولاء المذكورون
اخر من بقي منهم بها فتح فدك ولما اتصل باهل فدك ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل خيبر بعثوا الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليومنهم ويتركوا الاموال فاجابهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي ذلك فكانت مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
فلم تقسم لذلك ووصها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امره ربه

63

تعالى **فتح وادي القرى** وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وادي القرى فاصيب به غلام له عليه السلام اسمه مدعم اصابه
سهم غرب فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال عليه السلام كلا
والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها
المقاسم لتشتعل عليه الان نارا او كما قال عليه السلام فافتتحها
عليه السلام عنوة وقسمها **عمرة القضا** فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خيبر اقام بها شهري ربيع وشهري جمادى
ورجب وشعبان ورمضان وشوالا يبعث في خلال ذلك السرايا ثم خرج
عليه السلام في ذي القعدة من السنة السابعة من الهجرة قاصدا
للعمرة على ما عاهد عليه قريش حين الحديبية وخرج اكابر قريش
عن مكة عداوة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم فاتم عليه السلام
عمرته وتزوج هنالك بعد احلاله ميمونة بنت الحرث خالة ابن عباس
وخالد بن الوليد فلما تمت الثلاث اوحت اليه قريش ان يخرج عن مكة
ولم يمهلوه حتى يبنى بام المومنين فخرج عليه السلام فبنا بها بسرف
وهنالك ماتت رضي الله عنها ايام معوية وبها قبرها هنالك الى
اليوم مشهور **غزوة موتة** فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه
من عمرة القضا اقام بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفر وشهري ربيع ثم
بعث عليه السلام في جمادى الاخرة من السنة الثامنة من الهجرة بعث

للام آل ايات م وقد كان اسلم قبل ذلك وبعد الحديبية وبعد خيبر
عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة بن ابي طلحة وهم من كبار
قريش بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش زيد بن حارثة مولاه
فان اصابه قدر فعلى الناس جعفر بن ابي طالب فان اصابه قدر فعلى
الناس عبد الله بن رواحة الانصاري وشيعهم رسول الله صلى الله عليه
وودعهم ثم انصرف عليه السلام ونهضوا فلما بلغوا معان من ارض الشام
اتاهم الخبر ان هرقل ملك الروم قد نزل مآب وهي ارض بني مآب
المذكورين في كتب بني اسرائيل انهم كانوا اخذوا ديارهم في ايام دولتهم فانهم
من بني لوط عليه السلام وهي من ارض البلقاء في مائة الف من الروم ومائة
الف اخرى من نصارى ارض البلقاء من لخم وجذام وقبائل قضاعة من
بهراء وبلي وبلقين عليهم رجل من بني اراشة من بلي يقال له مالك بن
زافلة فاقام المسلمون في معان ليلتين فقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نخبره بعدد عدونا فيامرنا بامره او يمدنا فقال لهم عبد الله
بن رواحة يا قوم ان الذي تكرهون للذي خرجتم تطلبون يعني الشهادة
وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله تعالى وما نقاتلهم ع
به فانطلقوا فهي احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة فوافقه الجيش
كله على هذا الراي ونهضوا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقوا الجموع
التي ذكرناها مع هرقل الى جنب قرية يقال لها مشارف وصار المسلمون
في قرية يقال لها مؤتة فجعل المسلمون على ميمنتهم قطبة بن قتادة العذري

وعلى ميسرتهم عباية بن مالك الانصاري وقيل عبادة بن مالك فاقتتلوا فقتل
الامير الاول زيد بن حارثة رضي الله عنه ملاقيا بصدره الرماح والراية
بيده فاخذها جعفر بن ابي طالب نزل عن فرس له شقرا وقيل انه عقرها
فقاتل حتى قطعت يمينه واخذ الراية بيساره فقطعت فاحتضنها فقتل رضي
الله عنه كذلك وهو ابن ثلث وثلثين سنة فاخذ الراية عبد الله بن رواحة
وتردد في التقدم بعض التردد ثم صمم فقاتل رضي الله عنه حتى قتل فاخذ
الراية ثابت بن اقرم اخو بني العجلان وقال يا معشر المسلمين اصطلحوا
على رجل منكم قالوا انت قال لا فاخذها خالد بن الوليد وانحاز بالمسلمين
وانذر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الامرا المذكورين قبل ورود الخبر
في يوم قتلهم بعينه تسمية من استشهد يوم مؤتة زيد بن حارثة
الامير وجعفر بن ابي طالب الامير وعبد الله بن رواحة الامير ومسعود
بن الاسود بن حارثة بن نضلة من بني عدي بن كعب ووهب بن سعد بن ابي سرح بن
بني حسل ثم من بني عامر بن لوي وعباد بن قيس وهو من بني الحرث بن الخزرج
والحرث بن النعمان بن اساف بن نضلة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار
وابو كليب وقيل ابو كلاب واخوه جابر ابنا عمرو بن زيد بن عمرو بن
مبذول من بني مازن بن النجار ايضا وعمرو وعامر ابنا سعد بن الحرث
بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن افصى من بني النجار وهولا من
ذكر منهم وقيل ان عدد المسلمين يوم مؤتة كانوا ثلاثة الاف
غزوة فتح مكة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعث

مؤتة جمادي ورجب ثم حدث الامر الذي اوجب نقض عهد قريش المعقود يوم الحديبية
وهو ان خزاعة كانت في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مومنها وكافرها
وكانت كفار بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في عقد قريش فعدت بنو بكر
بن عبد مناة على قوم من خزاعة على ماء لهم يقال له الوتير وكان سبب ذلك ان مالك بن عباد الحضرمي حليفا
لآل الاسود بن رزن خرج تاجرا فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه
واخذوا ماله وذلك قبل الاسلام بمدة فعدت بنو بكر بن عبد مناة
رهط الاسود بن رزن على رجل من خزاعة فقتلوه بمالك بن عباد فعدت
خزاعة على سلمى وكلثوم وذويب بني الاسود بن رزن فقتلوهم وهولاء الاخوة
اشراف بني كنانة كانوا يودون في الجاهلية ديتين ويودي سايرقومهم دية
دية وكل هذه المقاتل قبل الاسلام فلما جا الاسلام حجز مابين من ذكرنا
واشتغل الناس به فلما كانت الهدنة المنعقدة يوم الحديبية امن الناس
بعضهم بعضا واغتنم بنو الديل من بني بكر بن عبد مناة تلك الفرصة وغفلة
خزاعة وارادوا ادراك ثار بني الاسود بن رزن فخرج نوفل بن معوية
في من اطاعه من بني بكر بن عبد مناة وليس كلهم تابعه حتى بيت خزاعة
وهم على الوتير فاقتتلوا ورفدت قريش بني بكر بالسلاح واعانهم قوم من قريش
بانفسهم مستخفين بذلك فانهزمت خزاعة الى الحرم فقال قوم نوفل بن معوية
يا نوفل الحرم اتق الاهك فقال كلمة الكافر لا اله اليوم والله يا بني كنانة انكم لتسرقون
في الحرم افلا تدركون فيه ثاركم فقتلوا رجلا من خزاعة يقال له منبه
والجات خزاعة في دور مكة فدخلوا دار بديل بن ورقا الخزاعي ودار مولي

لهم

ايضا بمكة ايضا رافع فكان هذا سبب لنقض العهد الواقع يوم الحديبية
فخرج عمرو بن سالم الخزاعي ثم احد بني كعب وبديل بن ورقا وقوم من خزاعة حتى
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغيثين مما اصابهم به بنو بكر بن عبد
مناة وقريش فاجابهم عليه السلام وانذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان ابا سفيان سياتي ليشد العهد ويزيد في المدة وانه سيرجع بغير حاجة
وندمت قريش على ما فعلت فخرج ابو سفيان الى المدينة ليشد العقد .
ويزيد في المدة فلقي بديل بن ورقا بعسفان فكتمه بديل مسيره الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبره انه كان في خزاعة الساحل فنهض ابو سفيان
حتى اتى المدينة فدخل على ابنته ام حبيبة ام المومنين رضي الله عنها فذهب
ليقعد على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوته دونه فقال لها في ذلك
فقالت له بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك
نجس فلم احب ان تجلس عليه فقال لقد اصابك بعدي شر يا بنية ثم
اتى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فكلمه فلم يجبه عليه السلام ولا كلمة
ثم ذهب ابو سفيان الى ابي بكر الصديق وكلمه في ان يكلم له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما اتى له فابى عليه ابو بكر من ذلك فلقي عمر فكلمه فيما
اتى له فقال له عمر انا افعل هذا والله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به فدخل
على علي بن ابي طالب فوجد عنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
وهو صبي فكلمه فيما اتى له فقال له علي والله ما نستطيع ان نكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امر قد عزم عليه فالتفت ابو سفيان الى فاطمة فقال

يا بنت محمد هل لك ان تامري بنيك هذا فيجير بين الناس فقالت ما بلغ بني
ذلك وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي يا ابا الحسن
انت سيد بني كنانة فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك فقال اترى ذلك
مغنيا عني فقال ما اظن ذلك ولكن لا اجد لك سواه فقام ابو سفيان في
المسجد فقال ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب وانطلق الى
مكة فلما قدمها اخبر قريشا بما فعل وبما لقي فقالوا لا ما جئت
بشي وما زاد علي بن ابي طالب ان لعب بك ثم اعلم رسول الله صلى الله عليه
انه ساير الى مكة وامر الناس بالتجهيز لذلك ودعا الله عز وجل ان ياخذ
عن قريش الاخبار وكتب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش كتابا يخبرهم فيه
بقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فاتاه الخبر بذلك من عند الله
عز وجل فدعا عليه السلام علي بن ابي طالب والزبير والمقداد وهم فرسان
فقال لهم انطلقوا الى روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب الى
قريش فانطلقوا فلما اتوا المكان الذي وصفه لهم رسول الله صلى الله عليه
وجدوا المراة فاناخوا بها وفتشوا رحلها فلم يجدوا شيا فقالوا
والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي والله لتخرجن الكتاب
او لنكشفن الثياب فحلت قرون راسها ثم اخرجت الكتاب منها فاتوا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قري عليه السلام قال ما هذا يا
فقال يا رسول الله والله ما شككت في الاسلام ولكني ملصق في قريش واردت
ان اتخذ عندهم يدا يحفظوني بها في ساقتي بمكة من ولدي واهلي فقال

عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم **وخرج رسول الله صلى الله**
عليه وسلم في عشرة الاف واستخلف على المدينة ابا رهم كلثوم بن حصين
بن عتبة بن خلف الغفاري وذلك لعشر خلون من رمضان فصام عليه
السلام حتى بلغ الكديد بين عسفان وامج فافطر عليه السلام بعد صلاة
العصر وهو على راحلته علانية ليراه الناس وامر بالفطر فبلغه
عليه السلام ان قوما تمادوا على الصيام فقال اولئك العصاة
فلما نزل عليه السلام مر الظهران ومعه من بني سليم الف رجل ومن
مزينة الف رجل وثلاثة رجال وقيل بل من بني سليم سبعمائة ومن
غفار اربعمائة ومن اسلم اربعمائة وطوايف من قيس واسد وتميم وغيرهم
ومن ساير القبايل ايضا جموع وقد اخفى الله عز وجل عن قريش الخبر
الا انهم وجلون خايفون وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو سفيان وبديل بن ورقا وحكيم بن حزام يتحسسون الاخبار وقد كان
العباس بن عبد المطلب في خيبر تلك الايام فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة فبعث ثقله الى المدينة وانصرف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غازيا فالعباس من المهاجرين قبل الفتح وقيل بل لقيه بالجحفة
وذكر ايضا ان ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابي امية
بن المغيرة اخا ام سلمة ام المومنين لقياه عليه السلام بنيق العقاب

عليه السلام صح

مهاجرين فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياذن لهما فكلمته
ام سلمة فيهما فاذن لهما فاسلما فلما نزلوا مر الظهران اشفقت نفس العباس
على ذهاب قريش ان فجاهم الجيش قبل ان ياخذوا لانفسهم فبينما هو
فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر حتى اتى الاراك وهو
يطمع ان يلقى حطابا او صاحب لبن ياتي مكة فينذرهم فبينما هو يمشي
كذلك اذ سمع صوت ابي سفيان وبديل بن ورقا وهما يتسايران وقد
رايا نيران عسكر النبي صلى الله عليه وسلم وبديل يقول لابي سفيان هذه
والله نيران خزاعة فيقول ابو سفيان خزاعة اذل واقل من ان يكون
لها هذه النيران فلما سمع العباس كلامه ناداه يا ابا حنظلة فعرف ابو سفيان
صوته فقال ابو الفضل فقال نعم فقال له ابو سفيان ما الشان فداك
ابي وامي فقال له العباس ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه
في الناس واصباح قريش فقال ابو سفيان فما الحيلة فقال والله ان ظفر بك
ليقتلنك فارتدف خلفي وانصرف بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاردفه العباس فلما اتى العسكر نفر على نار عمر نظر عمر الى ابي
سفيان فميزه فقال عمر ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير
عقد ولا عهد ثم خرج يشتد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبقه
العباس على البغلة وكان عمر بطيئا في الجري فدخل العباس ودخل
عمر على اثره فقال يا رسول الله هذا عدو الله ابو سفيان قد امكن الله
منه بلا عقد فاذن لي اضرب عنقه فقال العباس يا رسول الله قد اجرته

67

فزاد عمر الكلام فقال له العباس مهلا يا عمر فلو كان من بني عدي بن
كعب ما قلت هذا ولكنه من بني عبد مناف فقال عمر مهلا فوالله ليومًا اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم وما بي الا اني
تدعرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اسلام الخطاب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ان يحمله
الى رحله والتيه به صباحا ففعل العباس ذلك فلما اصبح اتى به الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يان لك ان تعلم
انه لا اله الا الله فقال ابو سفين بابي انت وامي ما احلمك واكرمك والله
لقد ظننت انه لو كان معه اله غيره لقد اغنى قال ويحك يا ابا سفين
الم يان لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك
واوصلك اما والله هذه فان في النفس منها حتى الان شي فقال له العباس
ويحك اسلم قبل ان تضرب عنقك فاسلم فقال العباس يا رسول الله
ان ابا سفين يحب هذا الفخر فاجعل له شيا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن
ومن دخل المسجد فهو امن قال ابو محمد رحمه الله هذا القول
من رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لكل من كان يقاتل من اهل مكة
يشهد جليا لا اشكال فيه ان مكة مومنة بلا شك لم توخذ عنوة بوجه
من الوجوه ولو امن مسلم من ادنى المسلمين مشركا من الحرب على ان يغلقوا
ابوابهم ولا يقاتلوا على ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل

مكة لكان امانا صحيحا ولو بعد ذلك دخل بسلم ولحرمت دماؤهم واموالهم
وذراريهم ولم يتعرض للاسلام او الجلاء ان يكونوا كتابيين فيبقى
لهم القرار على الجزية والصغار فكيف امان رسول الله صلى الله عليه
فمن قال ان مكة صلح على هذا المعنى فقد صدق ومن قال انها صلح على
انهم دافعوا او امتنعوا حتى صالحوا فقد اخطا ومن قال عنوة
فقد اخطا على كل حال والصحيح التفسير انها مؤمنة على دمائهم
واموالهم وذراريهم ونسائهم الا من نكث او استثني فقط
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ان يوقف ابا
سفيان بخطم الوادي ليرى جيوش الله تعالى ففعل ذلك العباس
وعرض عليه القبائل قبيلة قبيلة الى ان جاء موكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار رضي الله عنهم حاسر كلهم
في الدروع والبيض فقال ابو سفيان من هؤلاء قلت هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار فقال والله ما لاحد
بهؤلاء قبل والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة
عظيما فقال له العباس يا ابا سفيان (هامش: انها النبوة فقال نعم اذن فقال له العباس يا ابا سفيان) النجا الى قومك فاسرع ابو سفيان
فلما اتى مكة عرفهم بما احاط بهم واخبرهم بتامين رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل من دخل داره او المسجد او دار ابي سفيان وبات قوم
ليقاتلوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رتب
الجيش وكان عليه السلام قد جعل الراية بيد سعد بن عبادة ثم

بلغه عليه السلام انه قال

اليوم يوم الملحمة اليوم يستحل الحرمة

فامره عليه السلام ان يدفع الراية الى الزبير بن العوام وقيل
الى علي بن ابي طالب وكان الزبير على الميسرة وخالد بن الوليد على
الميمنة وفيها اسلم وغفار ومزينة وجهينة وكان ابو عبيدة
بن الجراح على مقدمة موكب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرب
عليه السلام الجيوش من ذي طوى وامر عليه السلام الزبير
بالدخول من كدا من اعلى مكة وامر خالدا بالدخول من الليط من
اسفل مكة وامرهم عليه السلام بقتل من قاتلهم وكان عكرمة
بن ابي جهل وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو قد جمعوا جمعا بالخندمة
ليقاتلوا فناوشهم اصحاب خالد القتال فاصيب من المسلمين رجلان
وهما كرز بن جابر من بني محارب بن فهر وخنيس بن خالد بن ربيعة بن اصرم
الخزاعي حليف بني منقذ شذا عن خيل خالد فقتلا رحمهما الله واصيب
ايضا من المسلمين سلمة بن الميلاء الجهني وقتل من المشركين نحو ثلثة عشر
رجلا ثم انهزموا وكان شعار المهاجرين يوم الفتح وحنين والطايف
يا بني عبد الرحمن وشعار الاوس يا بني عبد الله وامر النبي صلى الله عليه وسلم
2 الناس بقتل ستة اشخاص عبد العزى بن خطل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
وعكرمة بن ابي جهل والحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قصي ومقيس
بن صبابة وقينتي ابن خطل فرتنى وصاحبتها وسارة مولاة لبعض

بني عبد المطلب فاما ابن خطل فهو من بني تيم بن الادرم بن غالب فانه
كان قد اسلم وبعثه عليه السلام مصدقا وبعث معه رجلا من المسلمين
فعدى عليه فقتله وارتد ولحق بالمشركين فوجد يوم فتح مكة متعلقا
باستار الكعبة فقتله سعيد بن حريث المخزومي وابو برزة الاسلمي
واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لحق بمكة واختفى واتى به عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان اخاه
من الرضاعة فاستامن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت عليه
السلام ثم امنه وبايعه فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه
اما كان فيكم رجل يقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه فقال له رجل من الانصار
هلا اومات الي فقال عليه السلام ما كان لنبي ان تكون له خائنة
اعين وعاش عبد الله بن سعد رضي الله عنه حتى استعمله عمر ثم ولاه عثمان
مصر فهو الذي غزا افريقية ولم يظهر منه رضي الله عنه بعد اسلامه الا خير
وصلاح ودين جيد واما عكرمة بن ابي جهل ففر الى اليمن فاتبعته امراته
ام حكيم بنت الحرث بن هشام فردته فاسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه
واما الحويرث بن نقيد فكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقتله
علي بن ابي طالب يوم الفتح واما مقيس بن صبابة فكان قد اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم عدا على رجل من الانصار فقتله وارتد فقتله يوم
الفتح نميلة بن عبد الله الليثي وهو ابن عمه واما قينتا ابن خطل فقتلت
احداهما واستؤمن للاخرى فامنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاشت

الى ان مات بعد ذلك بغيره وكانت تغنيان بهجو رسول الله صلى الله
عليه وسلم . فاما سارة فاستونس لها فامنها عليه السلام فعاشت الى
ان اوطاها رجل فرسا في زمن عمر بالابطح فماتت . واستتر رجلان من بني
مخزوم عند ام هاني بنت ابي طالب فامنتهما فامضى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم امانها لهما وكان علي قد اراد قتلهما وقيل انهما الحرث ش
بن هشام وزهير بن ابي امية اخوا ام سلمة فاسلما وكانا من خيار
المسلمين . وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة ودعا عثمان
بن طلحة بن ابي طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة بعد ان مانعته ام عثمان
دونه ثم اسلمته فدخل عليه السلام الكعبة ومعه اسامة بن زيد
وبلال وعثمان بن طلحة ولا احد معهم واغلق الباب وبقوا حتى
وصلى عليه السلام داخلها ثم خرج عليه السلام وخرجوا ورد المفتاح ح
الى عثمان بن طلحة وابقى له حجابة البيت وامر عليه السلام بكسر الصور
التي داخل الكعبة وخارجها وبكسر الاصنام التي حول الكعبة
وبمكة واذن له عليه السلام بلال على ظهر الكعبة وخطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثاني يوم فتح مكة فاخبر عليه السلام قد وضع
ماثر الجاهلية حاشى سدانة البيت وسقاية الحاج واخبر عليه السلام
ان مكة لم تحل القتال فيها لاحد قبله ولا لاحد بعده وانها لم تحل
لاحد غيره ولم تحل له الا ساعة من نهار ثم عادت لحرمتها بالامس
لا يسفك فيها دم ومر عليه السلام بالاصنام وهي مشدودة بالرصا ص

فاشار اليها بقضيب كان في يده وهو عليه السلام يقول جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار لصنم منها الا خر لوجهه
وتوقعت الانصار ان يبقى عليه السلام بمكة فاخبرهم عليه السلام
ان المحيا محياكم والممات مماتكم وهم عليه السلام بفضالة بن عمير بن الملوح
الليثي وهو عازم على القتل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه
السلام ماذا كنت تحدث به نفسك فقال لا شي كنت اذكر الله عز وجل
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفر الله ووضع يده
الكريمة على صدر فضالة فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن
صدري حتى ما اجد على ظهر الارض احب الي منه وهرب صفوان بن امية
الى اليمن فاتبعه عمير بن وهب الجمحي بتامين رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياه فرجع معه فاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظره اربعة اشهر
وكان ابن الزبعرى السهمي الشاعر قد هرب الى نجران ثم رجع فاسلم وهرب
هبيرة بن ابي وهب المخزومي زوج ام هاني بنت ابي طالب الى اليمن فمات كافرا
هنالك ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا حول مكة يدعوا
الى الاسلام ولم يامرهم بقتال وفي جملتهم سيف الله خالد بن الوليد الى بني جذيمة بن
عامر بن عبد مناة بن كنانة فقتل منهم واخذ فانكر النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك وبعث عليا بمال اليهم فودى اليهم قتلاهم ورد اليهم ما اخذ منهم
ثم بعث عليه السلام سيف الله خالد بن الوليد الى العزى وكانت بيتا
بنخلة تعظمه قريش وكنانة وجميع مضر وكان سدنته بنو شيبان

من بني سليم خلفا بني هاشم نحو مئة وكان فتح مكة لعشر بقين مكة
رمضان سنة ثمان من الهجرة **غزوة حنين** ثم لما بلغ فتح هوا زن
جمعهم مالك بن عوف النصري فاجتمع اليه ثقيف وقومه بنو نصر بن معوية
وبنو جشم وبنو سعد بن بكر ويسير من بني هلال بن عامر ولم يشهدها من قيس عيلان
غير هولاء وغاب عن ذلك عقيل وقشير ابنا كعب بن ربيعة بن عامر وبنو كلاب
بن ربيعة بن عامر وساير اخوتهم ولم يحضرها من كعب وكلاب احد نذكره وساق
بنو جشم مع انفسهم شيخهم وكبيرهم وسيدهم فيما حكي دريد بن الصمة وهو شيخ كبير لا
ينتفع به الا كي نتيمن بمحضره ورايه وهو في هودج لضعف جسمه وكان في
ثقيف سيدان لهم في الاحلاف قارب بن الاسود بن مسعود بن معتب وفي بني
مالك ذو الخمار سبيع بن الحرث بن مالك واخوه احمر بن الحرث بن مالك الرياسة
في الجميع الى مالك بن عوف النصري فخشي من ذكرنا وساق مع الكفار اموالهم وما شيتهم
ونسايهم واولادهم ليحموا بذلك في القتال فنزلوا باوطاس فقال لهم دريد
مالي اسمع رغا البعير ونهاق الحمير وبكا الصغير ثغاء الشاء قالوا ساق مالك
مع الناس اموالهم وعيالهم فقال اين مالك قالوا ها هو فقال له دريد لم فعلت
ذلك فقال مالك ليكون مع الناس اهلهم واموالهم فيقاتلوا عنهم فقال
له دريد راعي ضان والله وهل يرد المنهزم شي انها ان كانت لك لم ينفعك الا
رجل بسلاحه وان كانت عليك فضحت في اهلك ثم قال ما فعلت كعب وكلاب
قالوا لم يشهدها منهم احد قال غاب الجد والحد لو كان يوم علاء ورفعة
لم تغب عنه كعب وكلاب ولوددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب

فمن شهدها من بني عامر قالوا عمرو بن عامر وكعب بن عامر قال ذانك الجذعان من عامر
لا ينفعان ولا يضران يا ملك انك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن الى نحور الخيل
شيئا ارفعهم الى بلادهم وعليا قومهم ثم الق الصباء على متون الخيل فلن كانت
لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك كنت قد احرزت اهلك ومالك فابى ذلك
مالك فخالفت هوازن دريدا واتبعوا مالك بن عوف فقال دريد هذا يوم لم
اشهده ولم يغب عني • يا ليتني فيها جذع • اخب فيها واضع • وبعث عليه
السلام اليهم عينا عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي فاتى بخبر ان عرف من امرهم
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصدهم واستعار عليه السلام من صفوان
بن امية بن خلف الجمحي دروعا قيل مائة درع وقيل اربع مائة وخرج عليه السلام
في اثني عشر الفا منهم عشرة الاف صحبوه من المدينة والفان من مسلمة الفتح
واستعمل عليه السلام على المدينة عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن
عبد شمس ومضى عليه السلام وفي جملة من اتبعه عباس بن مرداس السلمي في بني سليم
والضحاك بن سفيان الكلابي في جموع من عبس وذبيان وقيل كان في المقدمة
• مزينة وفي الميمنة بنو اسد وفي الميسرة عبس وذبيان وفي وجهه هذا
راى جهال الاعراب شجرة خضراء وكان لهم في الجاهلية شجرة معروفة في
مكان معروف تسمى ذات انواط يخرج اليها الكفار يوما معروفا في العام
يعظمونها فقال بعض جهال الاعراب يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما
لهم ذات انواط فقال عليه السلام قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم
موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون انها السنن

لتركبن سنن من كان قبلكم ثم نهض عليه السلام فلما اتى وادي حنين وهو
وادي حدور من اودية تهامة وهوا وقد كمنت في جانبي الوادي وذلك في
عماية الصبح فحملوا على المسلمين حملة رجل واحد فولى المسلمون لا يلوي احد
الله على احد فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرجعوا وثبت مع رسول
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابو سفيان بن الحرث وابنه جعفر
والفضل ابن العباس وقثم ابن العباس وجماعة من غيرهم والنبي صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضا واسمها دلدل والعباس اخذ بحكمتها فامره عليه السلام
وكان العباس جهير الصوت ان ينادي يا معشر الانصار يا معشر اصحاب
الشجرة ورواه ايضا انه امره عليه السلام ان ينادي المهاجرين فلما نادى العباس عن ذكرنا
وسمعوا الصوت ذهبوا ليرجعوا فكان الرجل منهم لا يستطيع ان يثني بعيره لكثرة الاعراب
المنهزمين فياخذ درعه فيلبسها وياخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويكر راجلا
راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع حوله منهم نحو المائة استقبلوا
الله هوازن واشتدت الحرب بينهم وقذف الله تعالى في قلوب هوازن حين وصلوا الى رسول
صلى الله عليه وسلم الرعب ولم يملكوا انفسهم ورماهم بقبضة حصا بيده فما منهم احد
الا اصابته وفي ذلك يقول الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقد ذكر
هم • عن بعض هوازن ممن اسلم منهم بعد ذلك انه قال لقينا المسلمين فما لبثناهم ان هزمنا
واتبعناهم حتى انتهينا الى رجل راكب على بغلة شهبا فلما رانا زجرنا وانتهرنا
فما ملكنا انفسنا ان رجعنا على اعقابنا وما تراجع سائر من كان مع النبي صلى الله
عليه وسلم الا واسرى هوازن بين يديه وثبتت ام سليم رضي الله عنها في اول الامر وهي

وهي محتزمة ممسكة بعير لابي طلحة وفي يدها خنجر وانهزمت هوازن وملكت العيال
والاموال واستحر القتل في بني مالك من ثقيف فقتل منهم خاصة يومئذ سبعون رجلا
في جملتهم رئيساهم ذو الخمار واخوه عثمان ابنا عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب ولم يقتل
من الاحلاف الا رجلان لان سيدهم قارب بن الاسود لما راى اول الهزيمة اسند رايته
الى شجرة وفر بقومه وهرب مالك بن عوف النصري مع جماعة منهم فدخل الطايف مع
ثقيف وانحازت طوايف من هوازن الى اوطاس وتوجه بنو غيرة من الاحلاف من ثقيف
الى نخلة واتبعت طايفة من خيل المسلمين من توجه نحو نخلة وادرك ربيعة بن اهبان
بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سماك بن عوف بن امرئ القيس من بني سليم دريد بن الصمة فقتله
وقيل ان قاتل دريد هو عبد الله بن قنيع بن اهبان بن ثعلبة بن ربيعة **وفي هذه** الغزوة قال
عليه السلام بعد انقضاء القتال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وبعث عليه السلام
الى من اجتمع من هوازن باوطاس ابا عامر الاشعري واسمه عبيد وهو عم ابي موسى فقتل ابو عامر
بسهم رماه به سلمة بن دريد فاخذ ابو موسى الراية وشد على قاتل عمه فقتله واستحر القتل
من بني نصر بن معوية في بني رياب وقيل بل رمى ابا عامر اخوان من بني جشم بن معوية وهما العلا
واوفى ابنا الحرث اصاب احدهما قلبه والاخر ركبته ثم قتلهما ابو موسى وقيل بل قتل تسعة
اخوة من المشركين يدعوا كل واحد منهم الى الاسلام ثم حمل عليه فيقتله ثم حمل عليه عاشرهم
فقتل ابا عامر ثم اسلم ذلك العاشر بعد ذلك **واستشهد** يوم حنين من المسلمين ايمن بن عبيد
وهو ابن ام ايمن اخو اسامة بن زيد لامه • ويزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد
بن عبد العزى جمح به فرس له يقال له الجناح فقتل ، وسراقة بن الحرث بن عدي بن عجلان
من الانصار وابو عامر الاشعري وكانت وقعة هوازن وهي يوم حنين في اول شوال من السنة

72

٥

الثامنة من الهجرة واما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هوازن سباياهم وابناءهم واعطا
ما اعطى من اموالهم من سادات قريش واهل نجد وغيرهم من رؤساء العرب فهو مذكور بعد
ذكر غزوة الطائف لان ذلك كله كان بعد رجوعه عليه السلام من الطائف وكان منصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين الى الطائف لم يعرج عليه السلام على مكة غزوة
الطائف لم يشهد غزوة حنين ولا حصار الطائف عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة الثقفي
كانا بجرش يتعلمان صنعة المجانيق والدبابات فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه
من الجعرانة الى الطائف على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على بحرة الرغاء من لية فابتنى عليه
السلام بها مسجدا فصلى فيه وذكر ان رجلا من بني ليث قتل رجلا من بني هذيل ببحرة
الرغا فاقاده عليه السلام به وكان بالمكان المذكور حصن لمالك بن عوف النصري فامر عليه
السلام بهدمه فهدم ثم سلك عليه السلام الطريق من بحرة الرغا فسأل عن اسمها
فقيل له الضيقة فقال بل هي اليسرى ثم نزل تحت سدرة يقال لها الصا بقرب مال
رجل من ثقيف فتمنع الرجل في اطمه فامر عليه السلام بهدم ماله فهدم واخرب ثم نزل عليه
السلام بقرب الطائف فتحصنت ثقيف وحاصرهم المسلمون فاصيب من المسلمين رجال بالنبل
فزال عليه السلام عن ذلك المنزل الى موضع المسجد المشهور اليوم وكان واديا يقال له
العقيق فحاصرهم عليه السلام بضعا وعشرين ليلة ويقال بل بضع عشرة ليلة وهو
الصحيح بلا شك وكان معه عليه السلام امراتان من نسائه احداهما ام سلمة فموضع
المسجد اليوم هو بين منزليهما في موضع مصلاه عليه السلام وتولى بنيان ذلك
المسجد عمرو بن امية بن وهب بن معتب بن مالك الثقفي رحمه الله ورماهم عليه السلام
بالمنجنيق ثم دخل نفر من المسلمين تحت دبابة ودنوا من سور الطائف فصب عليهم

اهل

أهل الطائف بكل الجديد المجانة ورموا المنبل ماصابوا منهم قوما وامر عليه السلم

بقطع اعناب اهل الطائف واستحجد بن الاسود بن مسعود في امر ما له وكان بعيدا

عن الطائف فكف عليه السلام عن قطعه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحل عن

الطائف وحينيذ نزل ابو بكرة رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد من اهل

الطائف فيكان الازرق والد نافع بن الازرق صاحب الازارقة منهم **واستشهد**

علي الطائف من المسلمين سعيد بن سعيد بن العاص بن امية • وعرفطة بن حباب حليف لبني امية

من الازد • وعبد الله بن ابي بكر الصديق اصابه سهم فاستمر منه مريضا حتي مات بعد

بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابيه • وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة

اخو ام سلمة ام المومنين • وعبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي بن

كعب • والسايب بن الحرث بن قيس السهمي • واخوه عبد الله بن الحرث السهميان

وجليحة بن عبد الله من بني سعد بن ليث • وثابت بن الجذع من بني سلمة من الانصار والحرث

بن سهل بن ابي صعصعة من بني مازن بن النجار • والمنذر بن عبد الله من بني ساعدة **ومن**

الاوس رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لوذان بن معاويه • وكان بجير بن زهير بن

ابي سلمى الشاعر حسن الاسلام ممن شهد حنين والطايف • ثم انصرف رسول الله

صلى الله عليه وسلم بين عيالهم وابنايهم وبين اموالهم فاختاروا العيال والابنا فامرهم

ان يكلموا المسلمين في ذلك ففعلوا فقال عليه السلام • اما ما كان لي ولبني المطلب فهو

لكم وقالت المهاجرون والانصار اما ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وامتنع الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن عن ان يردوا اليهم ما وقع لهم من السبي صلى الله عليهما

فوجهها وامتنع العباس بن مرداس السلمي وطمع ان يساعده قومه بنو سليم فابوا وقالوا

بل

بل ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءهم وابناءهم باجمعهم وعوض من لم تطب نفسه من نصيبه اعواضا رضوا بها وكان
عدد سبي هوازن ستة الاف انسان فيهم الشيماء اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
وهي بنت الحرث بن عبد العزى من بني سعد بن بكر بن هوازن فاكرمها عليه السلام واعطاها واحسن
اليها ورجعت الى بلادها مختارة لذلك وقسم عليه السلام الاموال بين المسلمين ثم اعطى
من نصيبه من الخمس الخمس المولفة قلوبهم وهم ابو سفيان بن حرب بن امية وابنه معوية
وحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى والحرث بن كلدة اخو بني عبد الدار وقال
بعضهم النضير بن الحرث وقد ذكر قوم ان النضير هذا من مهاجرة الحبشة فان صح ذلك فقد
اعاذه الله تعالى من ان يكون من المولفة فلعله من الذين اعطوا في هذا السبيل وهو اخو
النضر بن الحرث الذي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه صبرا يوم بدر والحرث
بن هشام بن المغيرة المخزومي وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى بن ابي قيس والعلا
ابن جارية الثقفي حليف بني زهرة وصفوان بن امية الجمحي وعيينة بن حصن بن بدر
والاقرع بن حابس التميمي اعطى كل واحد من هولاء مائة بعير واعطى العباس بن مرداس
السلمي اقل من ذلك فقال شعرا خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فاتم له عليه السلام المائة
ومالك بن عوف النضري وقد كان فر عن الطايف ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] .
اصحاب المائين واعطى عليه السلام يومئذ عدي بن قيس بن حذافة السهمي خمسين من الابل
ومخرمة بن نوفل الزهري وعمير بن وهب الجمحي وهشام بن عمرو بن ربيعة بن الحرث بن حبيب
اخا بني عامر بن لوي اقل من مائة لكل واحد منهم وممن اعطى عليه السلام عددا دون ذلك
طليق بن سفيان بن امية بن عبد شمس وخالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية وشيبة بن عثمان

بن ابي طلحة بن عبد العزى وكان يذكر عن شيبة انه اراد قتل رسول الله صلى الله عليه
يوم حنين فتغشاه امر لا يقدر عليه وصفه ذلك فعلم انه ممنوع من عند الله تعالى وابو
السنابل بن بعكك بن الحرث بن عميلة بن السباق بن عبد الدار وعكرمة بن عامر بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار وزهير بن ابي امية بن المغيرة اخو ام المومنين ام سلمة وخلد بن
هشام بن المغيرة المخزوميين وهشام بن الوليد اخو خلد بن الوليد • وسفين بن عبد الاسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • والسايب بن السايب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ومطيع بن الاسود بن حارثة بن نضلة اخو بني عدي بن كعب • وابو جهم بن حذيفة بن غانم
العدوي واحيحة بن امية بن خلف الجمحي ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن رزين بن يعمر
بن نفاثة بن عدي بن الديل من بني بكر بن عبد مناف بن كنانة • وعلقمة بن علاثة بن عوف
بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وخلد بن هوذة ابن خالد
الملقب بالخير بن ربيعة بن عمرو فارس الضحيا بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واخوه
حرملة بن هوذة • وكان لبعض من الانصار في ذلك كلام لم يرض به حياهم فذكرهم عليه
السلم بانه انما اعطى قوما حديثي عهد بالاسلام ومتصيدا بتالفهم على الاسلام فرضوا رضي الله
عنهم • وذكر له عليه السلام جعيل بن سراقة الضمري وانه لم يعطيه شيا فاخبر عليه السلام
انه خير من طلاع الارض من مثل عيينة ولاكنه تالف عيينة ووكل جعيل بن سراقة الى
اسلامه رحمه الله وكان هذا القسم بالجعرانة ثم اعتمر صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
الى مكة ثم رجع الى المدينة فدخلها لست بقين لذي القعدة وكانت قصة الطائف
في ذي القعدة المورخ من السنة الثامنة من الهجرة وكانت مدة غيبته عليه السلم
مذ خرج من المدينة الى فتح مكة فافتتحها واوقع بهوازن وحارب الطائف الى

ان

ان رجع الى المدينة شهرين و ستة عشر يوما ، واستعمل صلى الله عليه وسلم مالك
بن عوف بن سعد بن يربوع النصري وهو الذي كان رئيس الحي يوم حنين على
من اسلم من قومه ومن سلمه فيهم وثمالة وامره عليه السلام بمغاورة ثقيف
ففعل وضيق عليهم وحسن اسلامه واسلام جميع المؤلفة قلوبهم حاشى عيينة
بن حصن فلم يزل مغموزا وكان خيرهم متفاضلين فيهم الفاضل المجتهد ، كالحرث
بن هشام ، وسهيل بن عمرو بن حكيم بن حزام ، وفيهم خيار دون هولاء كصفوان
بن امية وعمير بن وهب ، ومطيع بن الاسود ، ومعاوية بن ابي سفيان وسائرهم
لا يظن بهم الا الخير وكان ممن اسلم يوم الفتح وبعده من الاشراف نظرا
خل من ذكرنا ووثق عليه السلام بصحة نياتهم في الاسلام لله تعالى فلم يدخلهم مد
من اعطاه عكرمة بن ابي جهل وعتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية وجبير بن مطعم
ب رضي الله عنهم ، واستعمل صلى الله عليه وسلم على مكة عتاب بن اسيد وهو شاب
بن نيف وعشرين سنة وكان في غاية الورع والزهد واقام الحج بالمسلمين تلك
السنة وهو اول امير اقام الحج في الاسلام وحج المشركون على مشاعرهم ، واتى
كعب بن زهير بن ابي سلمى تائبا مما دحا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن هجا
النبي صلى الله عليه وسلم فقبل عليه السلام اسلامه ومدحه وانابه ، غزوة
تبوك ، هذه آخر غزواته غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة
وكان رجوعه عليه السلام من عمرته بعد حصار الطائف كما ذكرنا في آخر
ذي القعدة من سنة ثمان فاقام بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول
وربيع الاخر وجمادى وجمادى فلما كان في رجب في سنة تسع من الهجرة اذن عليه

السلمين بغزو الروم وذلك في رجب بعد حين طاب اول الثمر في عام جدب وكان
عليه السلام لا يكاد يغزو الى وجه الا ورّى بغيره الا غزوة تبوك فانه عليه
السلام بيّنها للناس لمشقة الحال فيها وبعد المشقة وقوة العدو المقصود
فتاخر الجد بن قيس اخو بني سلمة وكان منهم فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البقاء وهو غني قوي فاذن له واعرض عنه وفيه نزلت ومنهم من يقول ائذن
لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا • وكان نفر من المنافقين يجتمعون في بيت
سويلم اليهودي عند جاسوم يثبطون الناس عن الغزو فبعث عليه السلام طلحة
بن عبيد الله في نفر وامرهم ان يحرقوا عليهم البيت ففعل ذلك طلحة فاقتحم
الضحاك بن خليفة وكان في البيت فوقع فانكسرت رجله وفر ابن ابيرق
وكان معهم • وانفق ناس كثير من المسلمين واحتسبوا وانفق عثمن رضي الله عنه
فعظم عطيه • روي انه حمل في هذه الغزوة على تسعمائة بعير ومائة فرس
وجهز ركابها حتى لم يفقدوا عقالا ولا شكالا • وروي ايضا انه انفق فيها
الف دينار وهذه الغزوة اتى فيها النبي صلى الله عليه وسلم البكاؤون وهم سبعة
سالم بن عمير من بني عمرو بن عوف • وعلبة بن زيد اخو بني حارثة • وابو ليلى عبد الرحمن
بن كعب اخو بني مازن بن النجار • وعمرو بن الحمام اخو بني سلمة • وعبد الله بن المغفل
المزني • وهرمي بن عبد الله اخو بني واقف • وعرباض بن سارية الفزاري • فاستحملوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد ما يحملهم عليه فتولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون • وقد ذكر ان يامين بن عمير بن كعب النضري
حمل ابا ليلى • وعبد الله بن مغفل على ناضح له يعتقبانه وزودهما تمرا واعتذر

المخلفون من الاعراب فعذرهم عليه السلام وبعضهم واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة
وقيل بل سباع بن عرفطة وقيل بل علي بن ابي طالب ، وقد تخلف عبد الله
بن ابي بن سلول عسكره من جهة غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عسكره
فيما يزعمون ليس باقل العسكرين وهذا باطل لانه لم يتخلف معه الا النفر اليسير
الا الثمانين فقط فلما سار عليه السلام تخلف عبد الله بن ابي بمن تخلف من المنافقين
واهل الريب **ومر عليه السلام** على الحجر بلاد ثمود فامرهم ان لا يتوضوا من مايهم
ولا يشربوا منه وما عجنوا منه فليعلفوه الابل وامرهم ان يستعملوا في ذلك
من ماء بير الناقة وامر ان لا يدخلوا عليهم بيوتهم الا ان يدخلوها باكين ونهى
ان لا يخرج احد منهم منفردا دون صاحبه فخرج رجلان من بني ساعدة منفردين
احدهما للغايط فخنق واخبر بذلك عليه السلام فدعا له فشفي والاخر خرج
في طلب بعير له فرمته الريح في جبل طي فردته طي بعد ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم **وعطش** الناس في هذه الغزاة فدعا عليه السلام ربه تعالى فارسل
سحابة فامطرت واضل عليه السلام ناقته فقال بعض المنافقين محمد يدعي
انه يعلم خبر السماء بالوحي ولا يدري اين ناقته فاتى الوحي بذلك اليه بموضع
ناقته فاخبر اصحابه بذلك فابتدروا المكان الذي وصف لهم فوجدوها هناك
وقيل ان قايل هذا القول زيد بن اللصيت القينقاعي وكان منافقا فقيل
تاب بعد ذلك وقيل انه تاب بعد ذلك وقيل لم يتب وفي هذه الغزاة ذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد راى ابا ذر يرحم الله ابا ذر يمشي
وحده ويموت وحده ويبعث وحده فكان كذلك وفضح الله تعالى بالوحي

قومًا من المنافقين يتواني اعضاد المسلمين بالتخذيل لهم فتاب منهم مخشي بن حمير
ودعا الى الله تعالى ان يقتل عند شهادة يخفى بها مكانه فقتل يوم اليمامة
ولم يوجد له اثر **وصالح** عليه السلام يحنة بن رؤبة صاحب ايلة على الجزية
وبعث عليه السلام خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة واخبر
انه يجده يصيد البقر فاتفق ان قرب خالد من حصن اكيدر في الليل وقد ارسل
الله تعالى بقر الوحش فبتت تحك القصر بقرونها فنشط اكيدر لصيدها
فخرج في الليل فاصاده خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحقن دمه عليه السلام ورده وصالحه على الجزية واقام عليه السلام بتبوك
عشرين ليلة ولم يتجاوزها **ثم انصرف** عليه السلام وكان في طريقه
ماء قليل فنهى ان يسبق احد الى الما فسبق رجلان فاستقيا ما فيه فسبهما
عليه السلام ثم وضع يده الكريمة فيه فتوضى بما يسير منه ثم صبه فيه
ودعا بالبركة له فجاشت بماء عظيم عمّ من كفى الجيش كله واخبر ان ذلك
الموضع سيملأ جنانا **وفي منصرفه عليه السلام** امر بهدم مسجد الضرار وامر
مالك بن الدخشم اخا بني سالم ومعن بن عدي او اخاه عاصم بن عدي اخا
بني العجلان بهدم المسجد وحرقه فدخل مالك بن الدخشم منزله فاخرج منه
شعلة نار ودخلا فاحرقا المسجد وهدماه، وكان الذي بنوه خذام
بن خالد من بني عبيد بن زيد احد بني عمرو بن عوف ومن داره اخرج مسجد
الضرار، ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد وابو حبيبة بن الازعر
من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف اخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن

76

بن عوف • وجارية بن عامر وابناه مجمع بن جارية • ونبتل بن الحرث من بني ضبيعة • وبجوج من بني ضبيعة وبجاب بن عثمان من بني ضبيعة • ووديعة بن ثابت من بني امية بن زيد **وقد ذكر** قوم فيهم ثعلبة بن حاطب وهذا خطا لان ثعلبة بدري • **ولرسول الله صلى الله عليه وسلم** مساجد بين تبوك والمدينة مسماة مسجد تبوك • ومسجد بثنية مدران • ومسجد بذات الزراب • ومسجد بالاخضر • ومسجد بذات الخطم • ومسجد بالا • ومسجد بطرف البتراء من ذنب كوكب • ومسجد بشق تارا • ومسجد بذي الجيفة • ومسجد بصدر حوضا • ومسجد بالحجر • ومسجد بالصعيد • ومسجد بوادي القرى • ومسجد بالرقعة من شقة بني عذرة • ومسجد بذي المروة • ومسجد بالفيفاء • ومسجد بذي خشب • وفي هذه الغزاة تخلف كعب بن سلمة ومرارة بن الربيع من بني عمرو بن عوف وهلال بن امية الواقفي وكانوا صالحين فتبين عليه السلام عن كلامهم مدة خمسين يوما ثم نزلت توبتهم • وكان المتخلفون بتبوك نيفا من اهل

2 المدينة نيف وثمانين رجلا • وكان رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك الى المدينة في رمضان سنة تسع **اسلام ثقيف** لما كان في رمضان سنة تسع الموذ منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك اتاه وفد ثقيف وكان عروة بن مسعود الثقفي لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من حنين والطايف قبل ان يدخل عليه السلام المدينة فاسلم وكان سيد ثقيف فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع الى قومه فدعاهم الى الاسلام نحتي عليه السلام وحذره فابى ووثق بمكانه منهم فانصرف ودعاهم الى الاسلام فرموه بالنبل فاوجعوه فموته ان يدفن خارج الطايف مع الشهداء الذين اصيبوا اذ حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن

فذلك رضي الله عنه ثم ان ثقيفا راوا انهم لا طاقة لهم بما هم فيه من معاداة جميع
العرب لهم وكان رئيسهم عمرو بن امية اخو بني علاج وعبد ياليل بن عمرو بن عمير وهو
من الاحلاف من بني غيرة وهم فخذ من ثقيف فاتفقوا على ان يبعثوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد ياليل بن عمرو ورجلين من الاحلاف وهم الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب
وشرحبيل بن غيلان بن سلمة بن معتب وثلثة من بني ملك وهم عثمان بن ابي العاصي
بن بشر بن عبد دهمان اخو بني يسار ونمير بن خرشة بن ربيعة اخو بني الحرث
واوس بن عوف اخو بني سالم وقد قيل انه هو قاتل عروة بن مسعود فخرجوا حتى قدموا
المدينة فاول من راهم بقناة ابن عمهم المغيرة بن شعبة يرعى في نوبته ركاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترك عندهم الركاب ونهض مسرعا ليبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقدومهم فلقي ابا بكر الصديق فاستخبره عن شانه فاخبره المغيرة بقدومهم وقدومهم
للاسلام فاقسم عليه ابو بكر ان يوثره بتبشير رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فكان ابو بكر هو الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر فرجع اليهم المغيرة
فروح معهم واخبرهم كيف يحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا وحيوه عليه
السلام بتحية اهل الجاهلية فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة في ناحية
المسجد وكان خلد بن سعيد بن العاصي هو الذي يختلف بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وهو الذي كتب الكتاب لهم وكان الطعام ياتيهم من عند رسول الله صلى الله عليه
فلا ياكلونه حتى ياكل منه خلد وسالوا ان يترك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاغية وهي اللات سنة لا يهدمها فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالوا
ايضا ان يعفوا من الصلاة فابى عليه السلام من ذلك وسالوا ان لا يهدموا اوثانهم

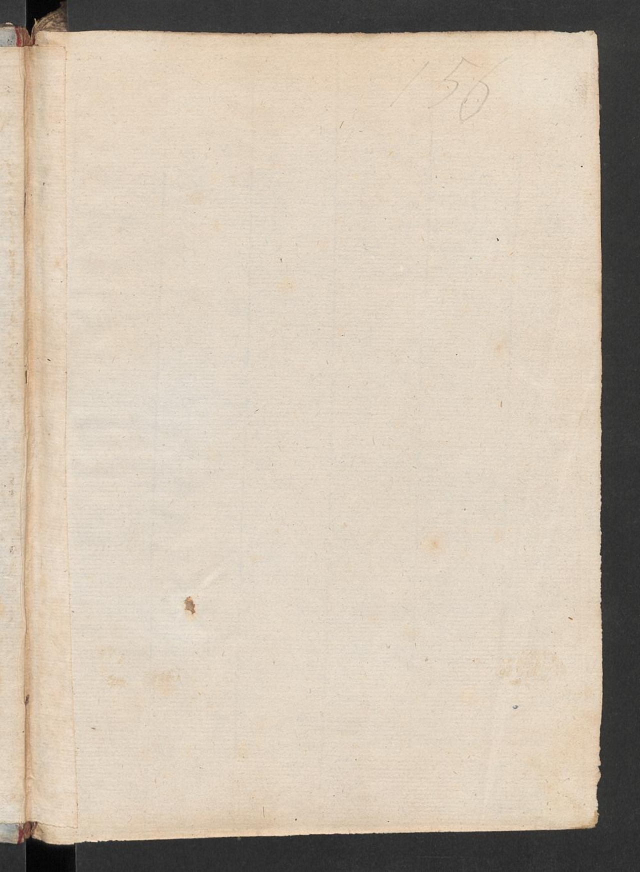
الله

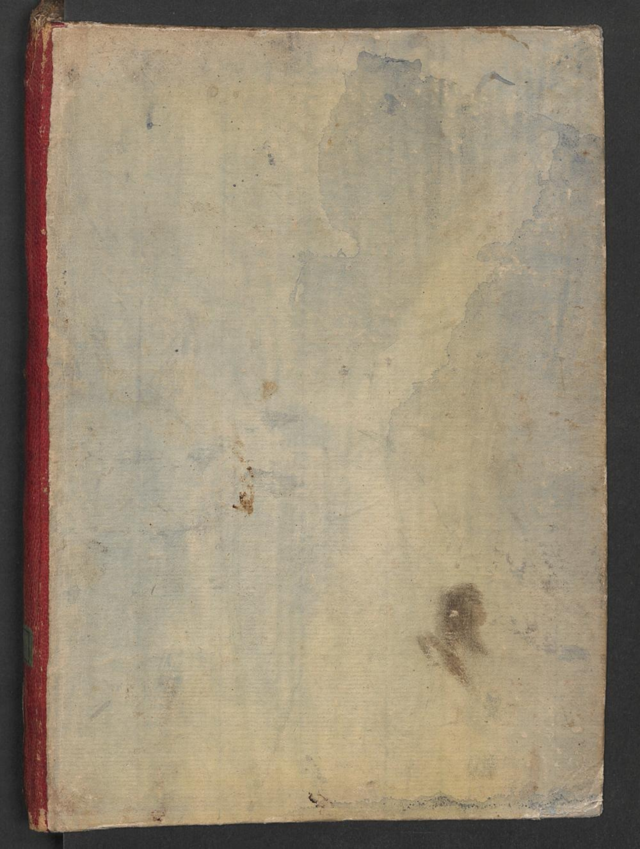
بابديهم فاجابهم عليه السلام الي ذلك فامر عليهم عثمان بن ابي العاص وكان احدثهم
سنا لانه راه احرصهم علي تعليم القران وشرائع الاسلام فاسلموا وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن ابي العاص بشرايع الاسلام وما امره به ان يصلي بهم
وان يقتدي باضعفهم اي لا يطول عليهم الا علي قدر قوة اضعف من يصلي وراه
وامره عليه السلام ايضا ان لا يتخذ مؤذنا ياخذ علي اذانه اجرا ثم انصرفوا الي
بلادهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة
لهدم الطاغية وهي اللات فاقام ابو سفيان في ماله بذي الهدم وقال للمغيرة ادخل
انت علي قومك فدخل المغيرة وشرع في هدم الطاغية وقام دونه قومه بنو معتب
خشية ان يرمي وخرج نسا ثقيف حسرا يبكين اللات وينحن عليها فهدمها المغيرة
واخذ مالها وحليها وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال الطاغية دين عروة
بن مسعود ودعا اليه عليه السلام قارب بن الاسود بن مسعود ان يقضي دينه الذي
تحمله عن ابيه ففعل عليه السلام وقد كان ابو مليح بن عروة بن مسعود وقارب
بن الاسود قد اسلما قبل اسلام ثقيف **حجة ابي بكر الصديق** رضي الله عنه وحج
بالناس من عام تبوك في ذي القعدة ابو بكر امرا على الناس وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب بسورة براة يقراها على الناس في الموسم نابذا الي كل ذي عهد عهده
ومبطلا كل عقد سلف علي ما في نص السورة **فصل** ثم تواترت وفود العرب
مذعنة بالاسلام الا من خذله الله كعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب
واربد بن قيس بن جزء ابن خالد بن جعفر بن كلاب فانهما وفدا علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابيا الاسلام فدعا عليه السلام عليهما فهلك عامر بالغدة

وأهلك أربد بالصاعقة . وقدم بنو تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عطارد بن
حاجب بن زرارة والأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ومالك بن نويرة
والحباب وهو الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معوية بن سفين
وقيس بن عاصم ونعيم بن يزيد وقيس بن الحرث وقد كان الأقرع أسلم قبل ذلك
وقدم من بني سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وقدم الجارود العبدي والأشج العصري
وغيرهما من وفود عبد القيس وكانوا قد قدموا قبل فتح مكة وأسلموا حينئذ وقدم
وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة فلما رجعوا تنبى لعنه الله وارتد معه من خذله الله
تعالى من قومه وثبت ثمامة بن أثال رضي الله عنه على الإسلام وقدم زيد الخيل
الطائي فأسلم ووفد فروة بن مسيك المرادي وافدا توجهه موالاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مدح كلها يجمع في ذلك ووفد عمرو بن معدي كرب فأسلم
وقدم الأشعث بن قيس في كندة فأسلم وقدم صرد بن عبد الله الأزدي في الأزد
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى اليمن وأسلم فروة بن عمرو
الجذامي وأهدى إليه بغلة وهادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه صاحب
ما يليه من بلاد الروم فصلبه وبعث عليه السلام خالد بن الوليد إلى بني الحرث بن كعب
فأسلموا **ثم حج عليه السلام حجة الوداع** خرج لها عليه السلام من المدينة
بعد أن صلى الظهر يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة وبات بذي الحليفة وأهل
منها عليه السلام قارنا بين الحج والعمرة وكان معه الهدي مائة من الإبل بعضها
حملها عليه السلام معه من نفسه وبعضها وهو نحو الثلث أتى بها علي بن أبي طالب
رضي الله عنه من اليمن ودخل مكة من أعلاها يوم الأحد رابع خلون لذي الحجة

سنة عشر وامر عليه السلم في طريقه من شا ان يهل بحج فليفعل ومن شا ان يهل بعمرة فليفعل
ومن شا ان يقرن بينهما فليفعل فلما قرب من مكة امر كل من معه هدي ان يقرن
بين عمرة وحجة وامر كل من لا هدي معه بان يفسخ حجه بعمرة ولا بد فسيل عن متعتهم
تلك العام هم ذلك ام للابد فقال عليه السلم بل لابد الابد دخلت العمرة في الحج الى يوم
القيمة وامر عليه السلم عايشة اذ حاضت وكانت اهلت بعمرة ان تضيف اليها
حجة وتعمل كل ما يعمل الحاج حاشى الطواف بالبيت وطاف عليه السلم لعمرته
وحجه طوافا واحدا وتطيب لاحرامه عليه السلام حين احرم ولاحلاله قبل
ان يطوف بالبيت بطيب فيه المسك يرى ظاهرا في راسه المقدس اكثر من ثلثة ايام بعد
احرامه وامر المحرم من مات بعرفة ان يكفن في ثوبيه ولا يمس بطيب ولا يخمر وجهه ولا راسه
وامر الناس ان لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت الا الحايض التي طافت قبل حيضها
بالبيت طواف الافاضة ثم رجع عليه السلم الى المدينة وكان خروجه من مكة منصرفا
الى المدينة من اسفل مكة قبل طلوع الشمس من يوم الاربعا الرابع عشر لذي الحجة
وقد افردنا لها جزءا استوعبنا فيه جميع خبرها ولله الحمد **وفاته صلى الله عليه وسلم**
ثم لما اسلم الناس علم صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى لخرج عليه السلام فصلى على قتلى
احد صلاته على الميت بعد نحو ثمانية اعوام ثم اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه الذي مات فيه في بيت ميمونة ام المومنين ثم استاذن عليه السلم نساءه
ان يمرض في بيت عائشة ام المومنين فاذن له في ذلك وعرض له عليه السلام اغماء
وارادوا ان يلدوه فنهاهم عن ذلك فتمادوا على امرهم ولدوه واللدود كانت تصنعه
العرب دوا يصب في احد شقي الفم فلما افاق عليه السلام امر بالاقتصاص منهم كلهم

فلذلك واظلم جانبي العباس عمه فانه لم يحضر ذلك الفعل اذ لذة ولدت سودة ام المومنين
وبني صابية فلما كان يوم الخميس قبل موته عليه السلام باربع ليال اجتمع عنده من اصحابه
فقال عليه السلام ايتوني بكتف ودواة اكتب لكم كتابا لا تضلون من بعدي فقال
عمر كلمة اراد بها الخير فكانت سببا الى امتناعه عليه السلام من ذلك الكتاب
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلب عليه الوجع وعندنا كتاب الله
وشاعة قوم حتى قالوا اهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوم وحكم
جيئوا بالكتف والدواة يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لا تضلون
بعده فانا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بالخروج عنه فالرزية
كل الرزية ما حال بينه عليه السلام وبين ذلك الكتاب الا انه بلا شك لو كان
من واجبات الشريعة لم يمنعه عليه السلام عنه كلام عمر ولا غيره وكان عليه
السلام في تلك المرضة قال لعايشة ام المومنين لقد هممت ان ابعث الى ابيك
واخيك فاكتب كتابا واعهد عهدا لئلا يتمنى متمني او يقول قايل انا اولى ويابى الله
والمومنون الا ابا بكر فلم يكن والله اعلم الكتاب الذي اراد ان يكتبه لئلا يضل
بعده الا في استخلاف ابي بكر ولقد ظهرت محنة ذلك وكاد الناس ان يهلكون
في الاختلاف في من يلي امر المسلمين بعده عليه السلام ولقد هلكت الشيعة في
ذلك وتمادى ضلالهم الى اليوم وصلى عليه السلام وراء ابي بكر في الصف صلاة تامة
وصلى ابو بكر بالناس تلك الايام بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في ذلك
وخرج عليه السلام في بعض تلك الايام وهو متكي على علي والعباس
وابو بكر اخذ في الصلاة بالناس فقعد عن يسار ابي بكر في موضع الامام وصلى بصلاته
الناس ... ودفن في بيت عايشة ومدة مرضه اثنا عشر يوما وغسله العباس وعلي وقثم والحد
له ابو طلحة وجبير فاخذ الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله

156










Arab.
MS. O.
PTM, II,
594.


IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205